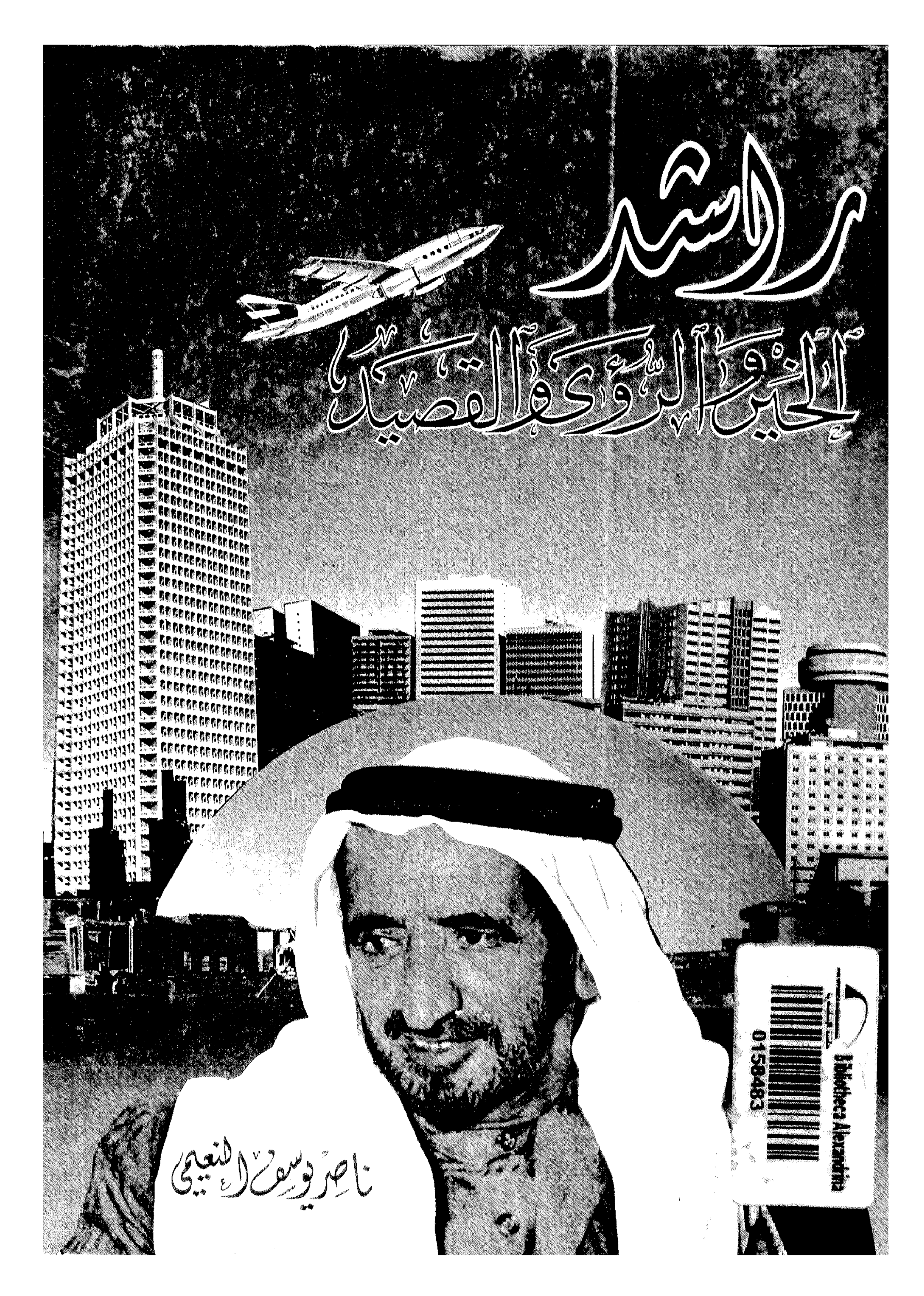

راشد
الخير والرؤى والقصيد
ناصر يوسف النعيمي
Bibliotheca Alexandrina
0158483

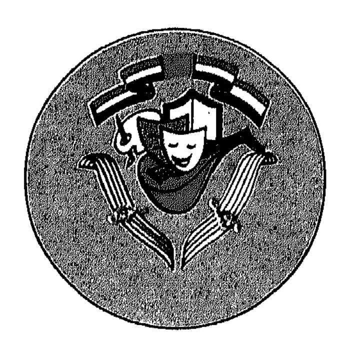


النادي الوطني للثقافة والفنون
عجمان ـ الامارات العربية المتحدة

راشد

الخير والرؤى والقصيد

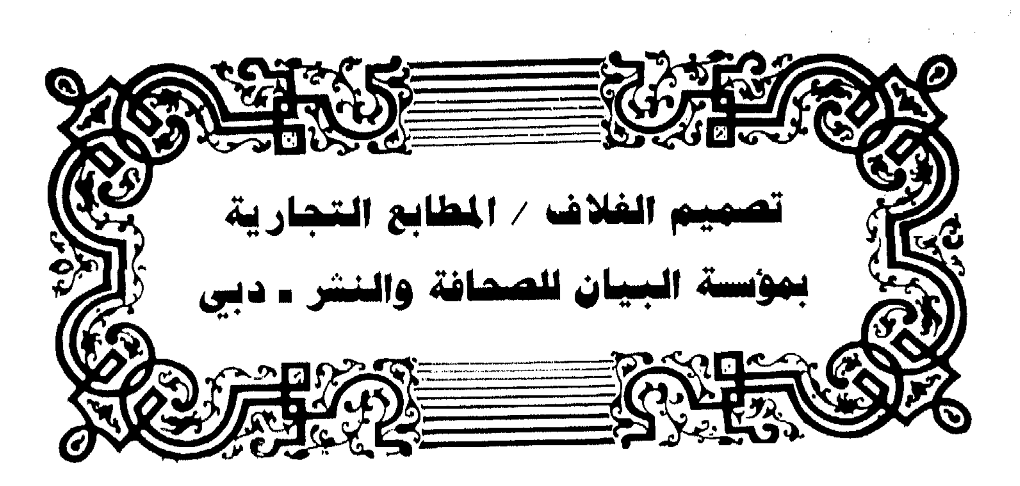
ناصر يوسف النعيمي

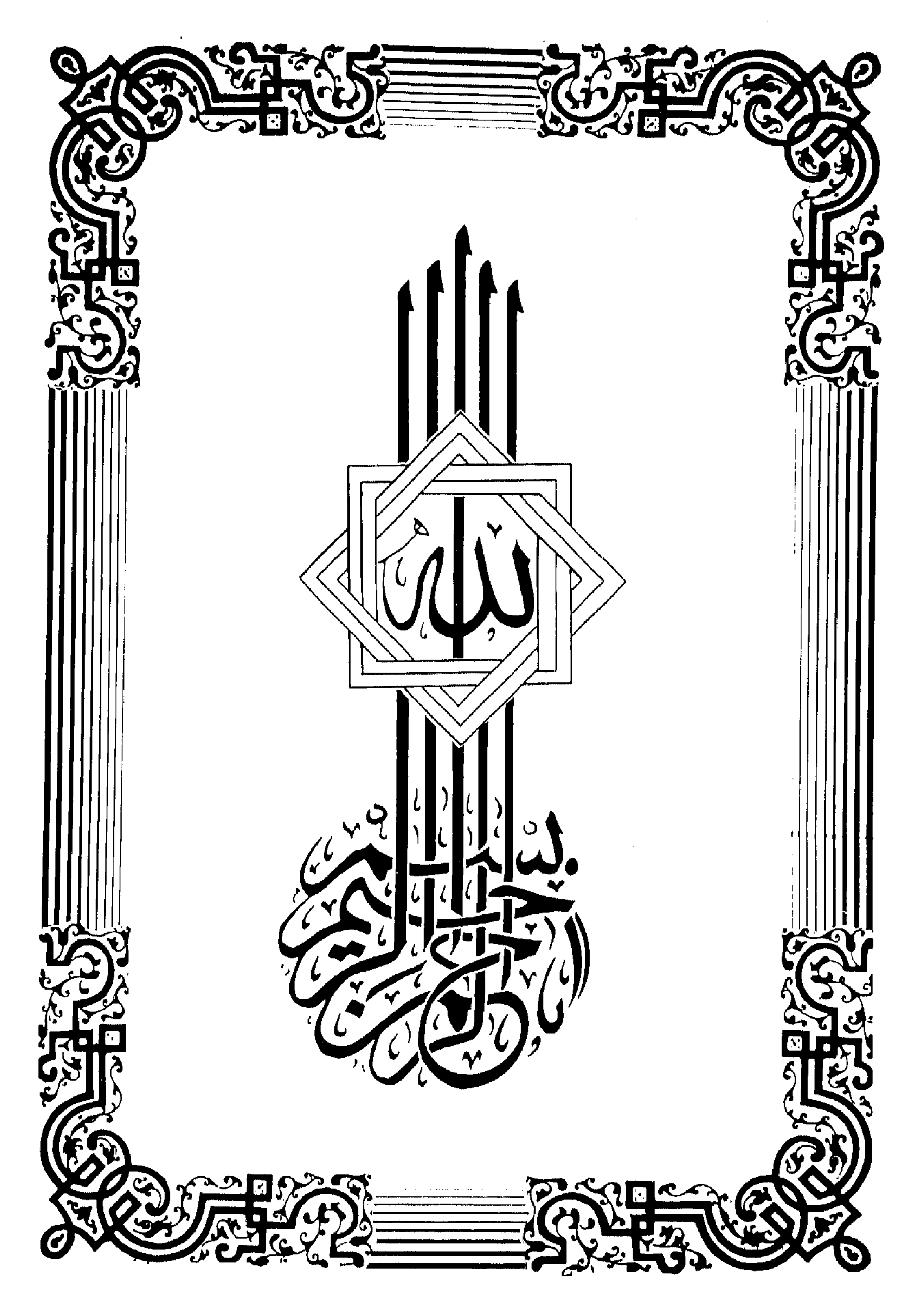


النادي الوطني للثقافة والفنون
عجمان ـ الامارات العربية المتحدة

الطبعة الأولى

١٩٩١




بسم الله الرحمن الرحيم



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة





صاحب السمو المرحوم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء
حاكم إمارة دبي





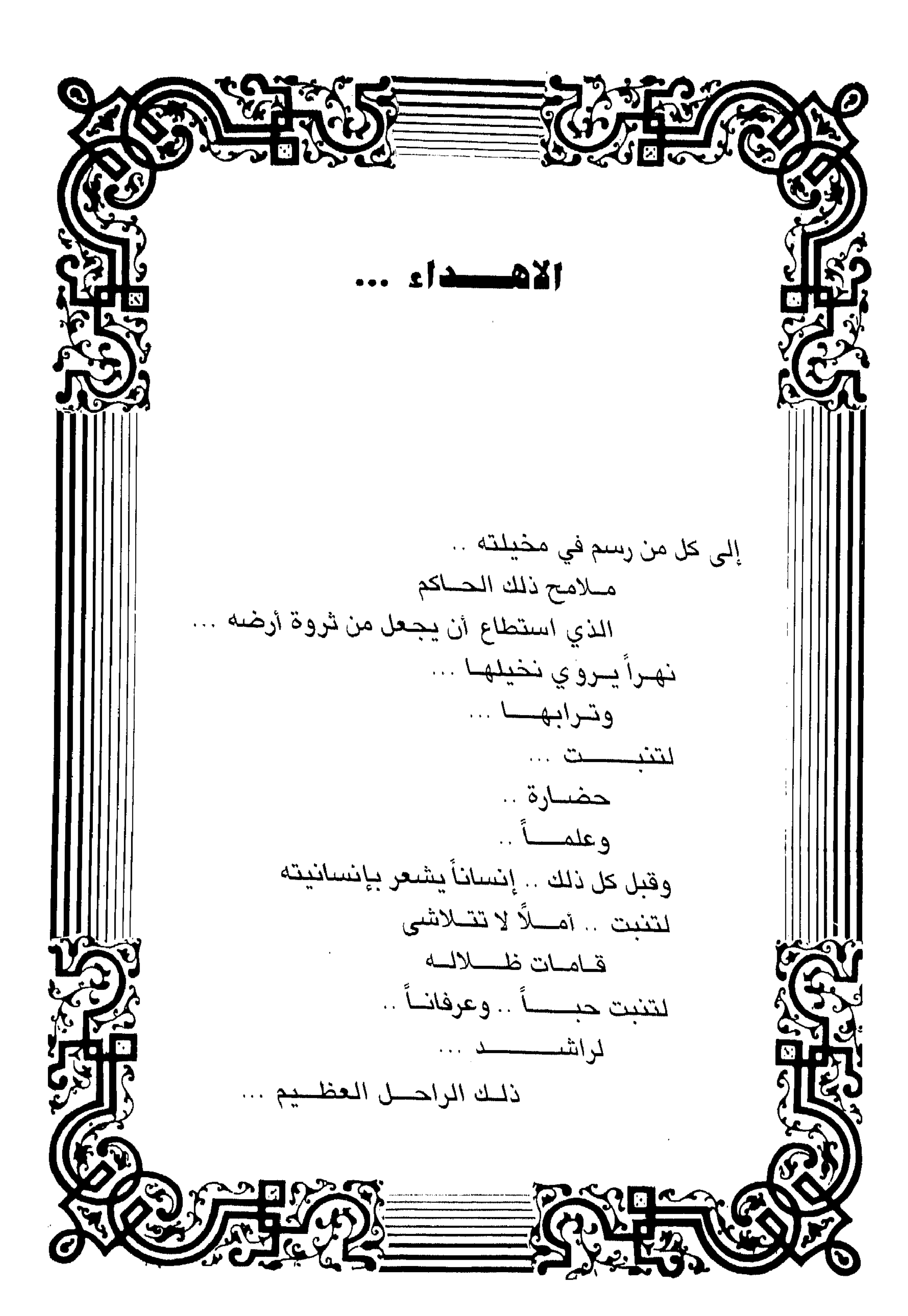
صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء
حــاكم إمـــارة دبــي





صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي
عضو المجلس الأعلى ـ حاكم إمارة عجمـان





الاهـــداء ...

إلى كل من رسم في مخيلته ..

مـلامح ذلك الحـاكم

الذي استطاع أن يجعل من ثروة أرضه ...

نهـراً يـروي نخيلهـا ...

وتـرابهـــا ...

لتنبـــت ...

حضـارة ..

وعلمـــاً ..

وقبل كل ذلك .. إنساناً يشعر بإنسانيته

لتنبت .. أمــلاً لا تتـلاشى

قـامـات ظـــلالـه

لتنبت حبـــاً .. وعرفانـاً ..

لراشـــــد ...

ذلـك الراحـل العظـيم ...





كلمـــة حـــق ...

●● لقد كان رحمه الله رجـل دولة وسياسة من الطراز الأول . وكـان كل من التقى به أكـد أنه رجل سبق زمانه بعشرات السنين . ولقد فقدناه ونحن أحوج ما نكون اليه ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى ولا راد لقضاء الله . نسـأله جلت قدرتـه أن ينـزل على قبره الطاهر شآبيب رحمته وغفرانه وأن يدخله جنات النعيم مع الصدّيقين والشهداء والصالحين جزاء ما قدمه لشعبه ووطنه وللأمة العربية والإسلامية . وإن كان لنا عزاء في هذا المصاب الجلل ففي نجله صاحب السمو الأخ الكريم الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الذي لا نشك لحظة في أن يكون خير خلف لخير سلف . وأنه لا محالة سائر على طريق والده لاستكمال ما بدأ . نتمنى له ولاخوانه التوفيق والسداد [1] .

حميد بن راشد النعيمي

---

(١) مجلة درع الوطن ـ العدد ٢٣٣ ـ ٤ ديسمبر ١٩٩٠ ، ص ١٧ .




حــــروف مضيئـــة

* هو الشيـخ راشـد بن سعيـد بن مكتـوم بن حشر بن مكتوم (الأول) بن بطي بن سهيل الفـلاسي .
* ولد في دبي عام ١٩١٤م ، كمـا جاء في بعض المصادر [١] ، وتـذكـر مصـادر أخرى أنه ولد عام ١٩١٢م [٢] ، بينما يذكر البعض أنه ولد في عام ١٩٠٦م [٣] . .
* تلقى تعليمه ، في قصر والده ، على يد عدد من المعلمين الأفاضل .
* شارك والده في تسيير أمور الحكم ، منذ عام ١٩٣٩م ، حيث كان ولياً للعهد .
* تولى مقاليد الحكم بصفة رسمية عام ١٩٥٨م .
* وقّع في السابع والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٦٨م ، الى جانب حكام الإمارات التسع اتفاقية لإقامة اتحاد بينهم .
* وقـع في الثـامن عشـر من شهـر يوليو عام ١٩٧١ مع حكام الإمارات الست وثيقة تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة .
* تسلّم في الأول من يوليو عام ١٩٧٩م رئاسة مجلس الوزراء الى جانب منصبه كنائب لرئيس الدولة .
* رحل إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الأحد المـوافق السابع من شهـر اكتـوبر عام ١٩٩٠م بعد صراع مع المرض دام قرابة الثمانية أعوام تاركاً خلف ظهره ..

مـآثر لا تُعد ولا تُحصى ،

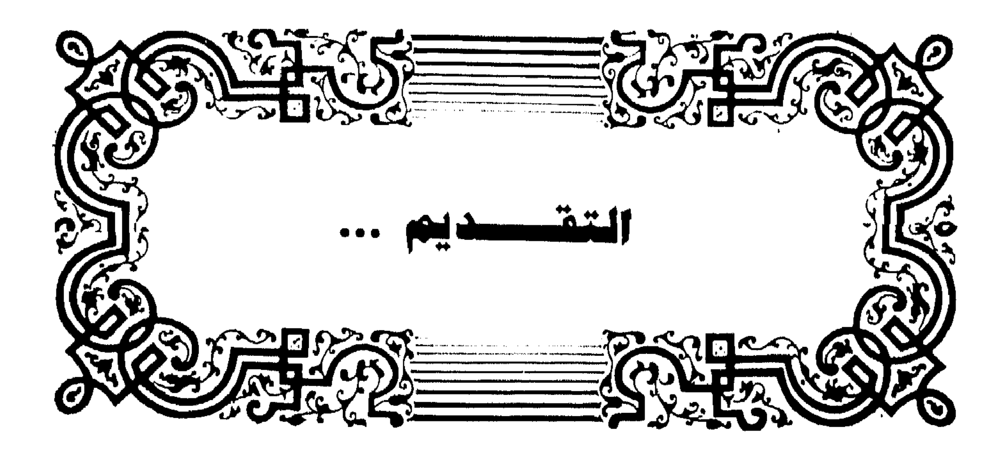
لتجعل منه ..

أحد أولئك الذين ستبقى أسماؤهم خـالدة على

جبين الزمن ..

---

(١) جريدة البيان ، العدد ٣٧٦٦ ، الخميس ١١/١٠/٩٠ ، ص ٤ .
(٢) مجلة المنتدى ـ العدد ٨٨ ـ نوفمبر ١٩٩٠م ـ ص ٩ .
(٣) حديث لسعادة حبيب محمد الرضا (وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد للامارات الشمالية .


التقـــديم ...

■ إن ذلك السراب الذي بدى .. يتراءىٰ لي .. وقد أخذه البُعد معه .. جعلني .. في شغف للوصـول اليـه .. لسبـر غوره ، واكتشـاف حقيقته .. أحـاول السعي حثيثاً .. أتقدم .. ويبتعد عني.. مع انه واقع .. حقـاً

كان نبعاً من الماء العـذب الذي ضمته رمال عطشى ، بعد أن جدد فيها الوجد ، لنيل بنات السحاب .. فتاهت ، شموخاً وكبرياءً ..

تضمـه .. تبتعـد به عن أعـين الآخـرين .. تجعـل منـه سراباً ، مع كينونته الحقيقية .. التي تفضح غشاوة الأرض المتسمرة أمام الناظرين ..

كان ذلك النبع .. هو حياة راشد المليئة بالشواهد التي لايمكن ان يكبل شواردها مثلي ..

ليس إلا .. لأن البحث في حيـاة ذلك الراحـل العظيم في سبيل تحقيق الشكل المتكامل لصفاته ..

.. رسم الصورة الحقيقية لشمائله ..

.. وضع جميع الحقائق عن إنجازاته ، بين دفتي كتاب .. يُعد ضرباً من المستحيل ..

فراشـد .. الإسم الذي سيبقى خالداً .. تردده الحنـاجر بعد ان امتزج بأوتار نطقهـا .. تردده القلوب .. بعد أن تمكن من شغافها ..

سيبقى ..ما بقيت دبي .. المدينة التي صنعها راشد ، أو أعاد تشكيلها ..

المدينـة ... المسنـة بأصـولهـا ، وتـرابها الضارب في بطن التاريخ ، الفتاة ، بحسنها .. ونضارتها ..

بعد أن عمل راشد على إزالة تجاعيد وجهها ..

وتلك الترسبات الخلقية التي ساهمت الأيام في ايجادها .. جدد .. فيهـا الشباب ..

فعـادت تتهـادى على ضفـة البحـر ، كالموجـة القـادمـة .. لتكتب فوق رمال الشواطيء .. عشقـاً قديماً .. لم يزل .. قائماً

وقد أعاد الى قلبها ، الصغير .. الكبير .. طيوف الأماني ..

بطموحاته التي هي أصلاً ، ركيزة بناء شخصيته ..

وما هذه الأوراق التي أتناول بها سيرة الراحل العظيم .. إلا شذرة من فكر .. وقطرة من بحر .. تتسابق أمواجه الثائرة ..

حيث أقر .. كما قر المتنبي قبلي حينما حاول ذكر فضائل أحدهم ..

متى أحصيت فضلك في كلام
فقد أحصيت حبات الرمال
وان بها .. وان به لنقصاً
وأنت لها النهاية والكمال

فأنا .. وان حاولت أن أضم الى أوراقي هذه ما تمكنت منه .. إلا ان ما استعصى كان كثيراً .

حيث أن ...

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وقد أبحرت في (مركب) تناولته الرياح المعاكسة لتبعده كثيراً عن مقاصده .. وان حاولت .. قدر استطاعتي التغلب على اتجاهاتها ..
ليصبح .. (مؤنسي في رحلتي هذه) أمل .. أن أعود .. مرة أخرى لأرفع شراع (مركبي) مبحراً باتجاه الشمس التي سكنت قلب راشد .. ونشرت ضوءها في رئتيه .. ليتنفس نوراً ..
تبدو خيوط ضيائه شامخة فوق أنفه .
هدفاً للباحث .. في سبر غور ذلك النور ..
وما هذه الأوراق إلا خطوة أولى نحو تجميع المعلومات الأولية عن راشد .. ذلك الرجل ، الذي ترك من شواهد أعماله بعد أن رحل ، ما ظل رمزاً لخلوده ..
ذلك الرجل .. الذي عرف سر الوجود ..
كما يقول أبو العتاهية ..

حياتك .. أنفاس تعد فكلما
مضى نفس منها نقصت بها جزءا
يميتك ما يحييك في كل ساعة
ويحدوك حادٍ ما يريد بك الهزءا

لقد علم ان حياته .. ما هي إلا أنفاس معدودة يرددها ..
كلما أرسل بعضاً منها .. تناقص كمها ..
فراح يخلق من ليل الأسىٰ فجرا
وراح يبعث في عين المسا سحرا
وراح يرسل للدنيا منا قبه ..
وراح يزرع في قلب الثرىٰ طهرا
حيث تناولت من خلال أقسام هذا الكتاب الأربعة سيرة راشد بن سعيد آل مكتوم كالآتي :
الباب الأول : راشد الخير .. وأتناول به حياة الراحل (رحمه الله)
الفصل الأول : دبي .. اللؤلؤة : ويعتبر تمهيداً للدخول عبر بوابة المدينة الى من أعاد لها الحياة ، في استعراض مختصر لبعض النقاط التي تبدو ذات أهمية ..
الفصل الثاني : راشد .. ودبي : وهذا مدخل آخر للولوج إلى شخصية راشد .. الحاكم والإنسان .. والتاجر .. والمفكر ..

الفصل الثالث : راشد والمسيرة .. فصل في إعطاء لمحة سريعة عن المسيرة الوحـدويـة في ضمير راشد .. ومردودها تجاه قيام الدولة الاتحادية .. وخلالها .

الفصل الرابع : الكفـوف البيض .. أحـاول من خلاله ـ قدر استـطاعتي ـ إعـطاء صورة حقيقيـة لراشـد الخيـر .. وقد أعاد بأياديه البيضاء ، البسمة الى شفاه الكثيرين ، وإن لم أتمكن من ايجـاد الصورة ، بزواياها المتعددة لعدم توفر المعلومات المطلوبة لدي ..

الفصل الخامس : راشد والتعليم .. فصل لا يعدو عن كونه جزء من الفصول السابقة تناولته ، بقليل من التفصيل لأهمية العلم والتعليم لدى راشـد ..

الفصل السادس : راشـد الانسـان .. وهو نهاية المطاف أو فلنقل خلاصة ما يمكن أن نستنبطه عن راشد من خلال ما تقدم من فصول .. ومن اللوحات التي رسمها له العديد من الذين كانوا قريبين منه بشكل من الأشكال ..

البـاب الثاني : راشد الرؤى .. وأتناول به رؤى راشد ، وآراؤه في العديد من الموضوعات التي تشكل كمّاً من توجهاته ـ رحمه الله ـ كحاكم .

البـاب الثالث : راشـد القصيد .. وأتناول من خلاله رأي راشد في القصيد وما قيل فيه ـ رحمه الله ـ خلال فترة حكمه ، وما قيل رثاء لرحيله ..

البـاب الرابع : ويُعد مسكاً للختام .. حيث يحتوي على شهادات قدمها عدد من أصحـاب السمـو الشيوخ .. لراشد إضافة إلى وصية راشد التي أطلقها قبل رحيله بأحد عشر عاماً .

عسى أن أكون قد وُفقت في إبراز ما كنت أصبو إليه ..

والله المـوفق ،،،،


راشـــد الخـــير

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

صدق الله العظيم

الآيـة النبـراس التي جعلت من راشـد بن سعيد المكتوم ، الحـاكم .. راشـداً .. يسعى الى غرس بذور الخيـر في مواقع عدة .. وقد ملك ناصية المقدرة فكان والدنيا .. كما قال المتنبي ..

نفـذ القـضـاء بمـا أردت كأنـه
لـك كلما أزمـعـت أمـراً أزمـعـا

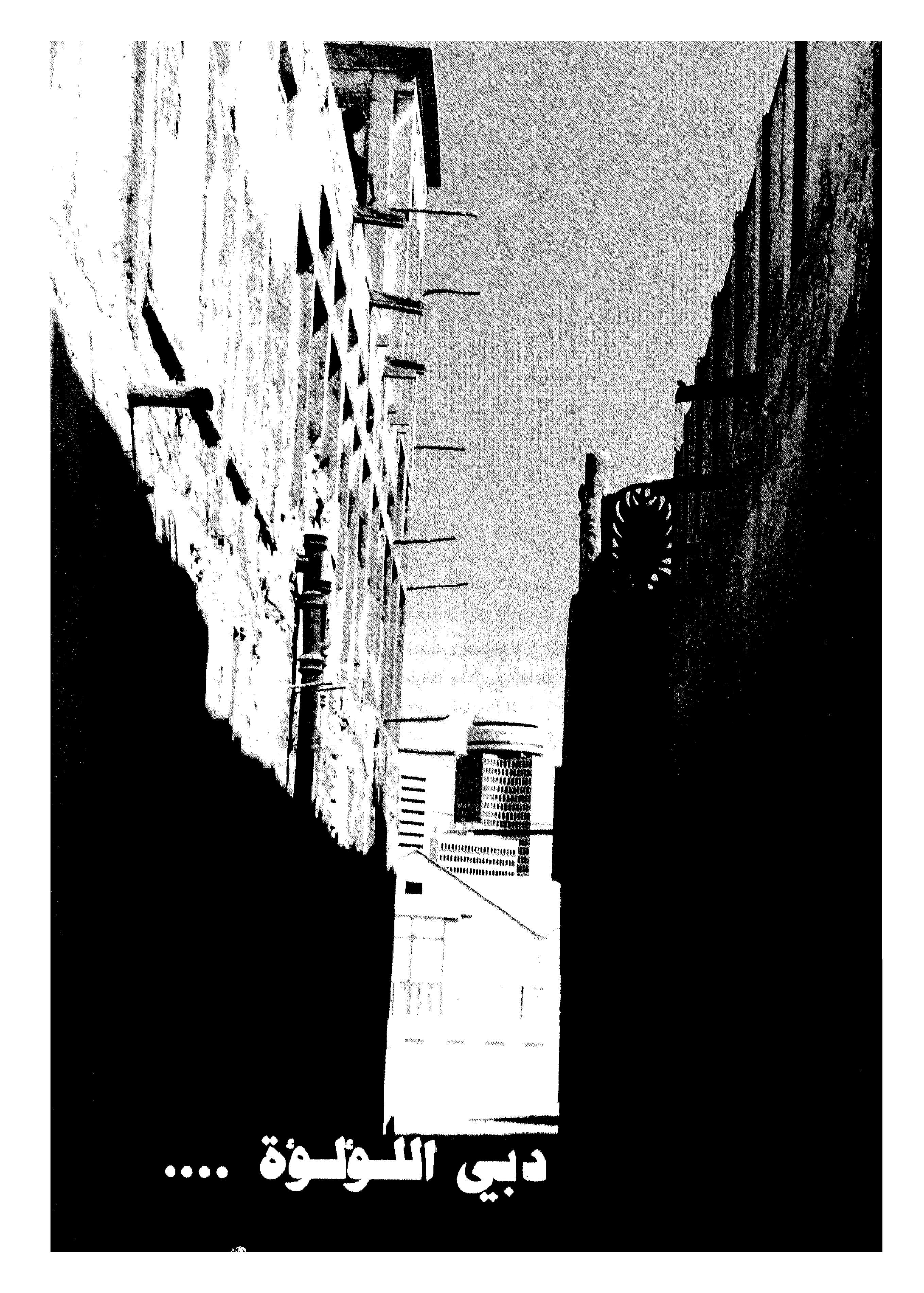
وأطاعـك الدهـر العـصـي كـأنـه
عبـدٌ إذا ناديـت لبّـى مسـرعـاً

حيث لم يدخـر وسعـاً في إثبـات مقـدرتـه على ايجـاد سُبـل الرُقي .. والحضارة .. والبناء ..

حتى جعل من دبي ، مدينة للضياء .

ومن اسم راشد ، في العديد من مناطق الدولة ، وحتى خارجها .. بفضل بذور الخيـر التي نثـرهـا .. هنا .. وهناك ..

نغماً تُردده الثغور ،
وتُخلِّده مسميات المواقع ..


دبي اللـؤلـؤة ....

دبي

أو كما يطلق عليها البعض .. (لؤلؤة الخليج) ، انها بحق لؤلؤة عشقت موقعها ذلك ، فخرجت من صدفتها لتقيم على شاطىء تتلألأ تربته بالضياء .. ترسل عبر أثير الفجر .. خيوطاً من النور .. والكبرياء . تلك اللؤلؤة التي استقرت على ضفتي لسان مائي متصل بالخليج العربي وصفها (لوريمر) في أواخر القرن الماضي بقوله ..

(تقع دبي على جانبي خور ضحل ، مدخله صعب ، ويمتد بضعة أميال بعد المدينة في اتجاه جنوبي شرقي ، ويوجد رصيف بحري للمراكب الصغيرة التي تستطيع العبور الى الداخل) [1] .

كان ذلك من أمد ..

إلا انه وقبل ثلاثين عاماً أو أكثر .. جاء من تراءت له دبي .. حلماً ظلّ يراود مخيلته ..

فالبحر ذلك المعطاء الذي اعتمدت عليه الحياة الاقتصادية في المنطقة لفترة طويلة ..

ذلك الممر المائي الذي يشق المدينة الى نصفين ، تحتضنه دبي .. بحب الأم ، وحنانها ..

هو بلا شك ـ كما تراءى لراشد ـ المدخل الأساسي لتطويرها ..

انه التربة الخصبة القابلة للعطاء ، ان أمكن اختيار طريقة استثمارها .

وكانت البداية .. السعي لتنظيم ضفتيه .. فكان ان بنيت المراسي على نقاط عديدة منها ، لتسهيل رسو العبارات وتفريغ السفن من بضائعها . الا ان ضحالة الخور كانت تمنع السفن الكبيرة من الولوج اليه ..

ومع زيادة النشاط في مجال التنقيب عن النفط في الإمارة ، كان لا بد من التفكير في المجالات التي ستصاحب هذا النشاط مثل ضرورة استيراد كميات كبيرة من المستلزمات والمعدات الثقيلة والمواد الأخرى ..الأمر الذي يتطلب توفير ميناء قادر على استيعاب البواخر ، وتقديم التسهيلات ، والخدمات بالشكل اللائق ..

وهذا ما لم يكن من السهل تحقيقه تبعاً لظروف الخور في تلك الفترة فكان لا بد من تطويره ..

وبعزم الرجال ، واصل البحث بدون كلل ، حيث تمكن ـ رحمه الله ـ في عام ١٩٥٠م من الإستعانة بإحدى الشركات الاستشارية الانجليزية العاملة في الكويت والتي استطاعت تجديد مدخل الخور وسبل تعميقه وتنظيفه من الرواسب والاطماء .. بالاضافة الى اجراء الدراسات والتحليلات اللازمة لقاع البحر ..

وتحققت له القناعة التامة بإمكانية تحقيق ذلك .. لتندمج بها طموحاته في أن يجعل خور دبي منفذاً جديداً .. لـدبي .

---

(١) ج. ج. لوريمر ـ دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ الجزء الثاني . ترجمة : مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر ـ قطر ـ ص ٥٨٣ .

يرسم لها من خلاله غدها المشرق ..

فبدأ في تحويل هذه القناعة ، وتلك الطموحات الى واقع ملموس .. حيث قامت في أواخر عام ١٩٥٨م إحدى الشركات الاسترالية المتخصصة ، بتنظيف قاع الخور ، حتى تمكنت في يونيو ١٩٥٩م من اعداده لاستقبال السفن والبواخر الكبيرة حمولة ٥٠٠ طن .

ويقول المرحوم خادم سرور المعصم ...

(بدأت أولى خطوات التوسع منذ مطلع عام ١٩٥٨م عندما تسلم صاحب السمو الشيخ راشد مقاليد الحكم ، وكان أول المشاريع هو توسيع الخور وتعميقه ...) [(١)]

وبهذا الإنجاز العظيم .. تم تسجيل أولى الخطوات المباركة في مسيرة البناء الاقتصادي المستمد من طموحات راشد ، التي خلقت من دبي الأمس .. دبي اليوم ..

دبي التي رسمها ـ منذ أكثر من ثلاثين سنة ـ راشد بن سعيد آل مكتوم في مخيلته .

كانت ومضة .. اشتعلت لتنير درباً طويلاً ..

لم تكن الخُطى لترتاده لولا فطنته ـ رحمه الله ـ وحكمته .

كما يقول أحد الشعراء الشعبيين .. [(٢)]

ومـن لا يدبـر في الأمـور ابـفـطنـه
وايـقـايس القـالات قبـل اتـيـانـهـا
تدابـرت عنـه الامـور وفـتـحـت
عليـه ابـواب البـلا بيـبـانـهـا

كما ويحلو للبعض الآخر أن يطلق عليها لقب (فينيسيا الشرق) حيث يداعب ماء البحر .. مبانيها التي وقفت على ضفتي (الخور) ، تفوح بعبق الماضي .. وكبريائه ، فلا البحر .. يرضى أن يقسو عليها .. فيهدمها ولا كرامتها .. (التي هي أصلاً كرامة قاطنيها) .. ترضى لها أن ترتمي في أحضان البحر ليشتت احجارها العاتية ..

وقد ذكرها نبيلون ..

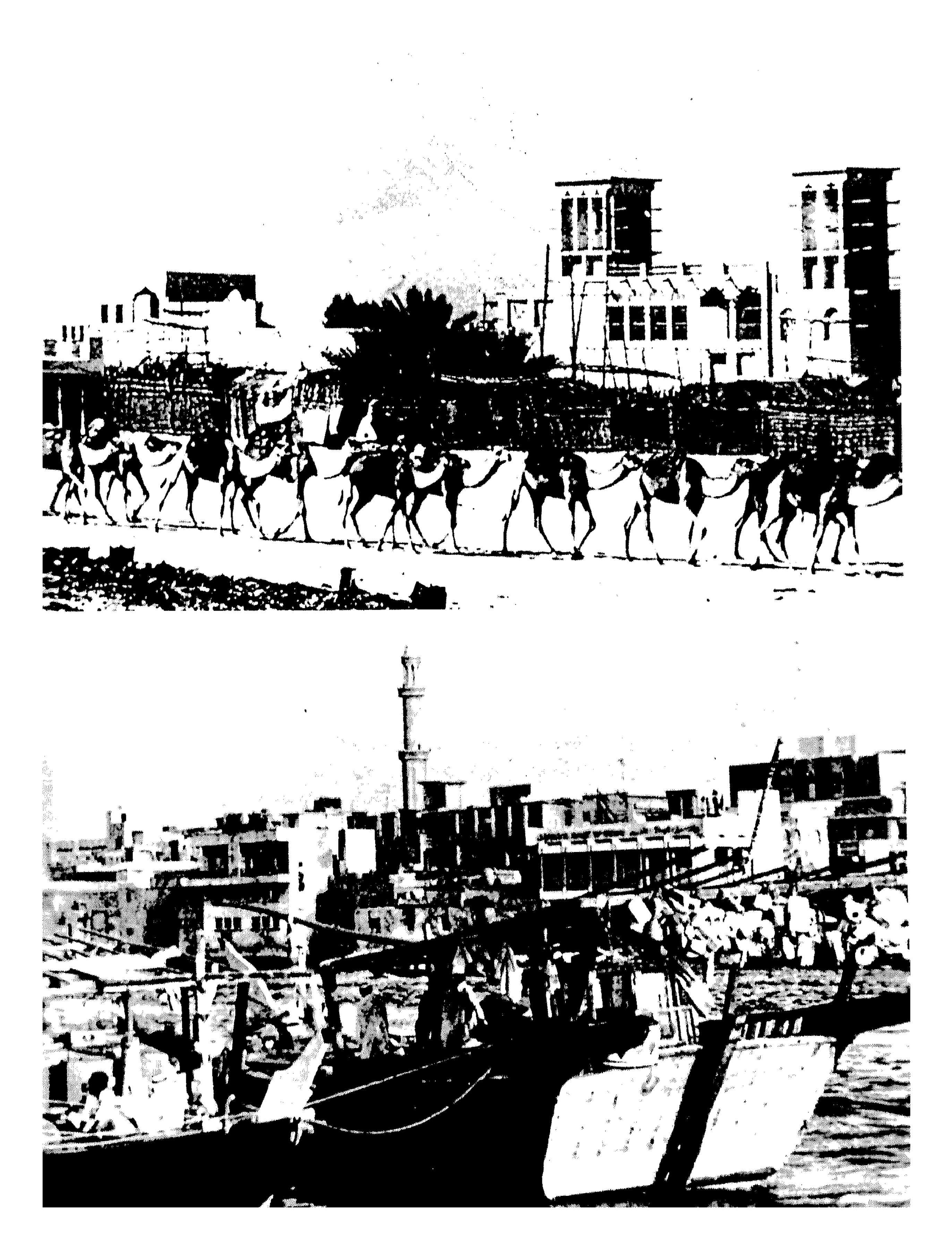
(ان دبي مدينة جميلة والكل يعترفون لها بهذه الميزة ، سواء كانوا سكاناً أم زواراً ، فالبيوت والمكاتب والمستودعات والأرصفة والخلجان تحتل ضفتي الخليج على الجانبين ، وهي تذكِّر الإنسان بروعة مدينة البندقية وجمالها ، وفيها الزوارق الصغيرة التي تنقل المواطنين من ضفة الى أخرى) . [(٣)]

---

(١) مجلة أخبار دبي ـ العدد ٨ السنة ١٥ ـ السبت ٢٣/٢/٨٠ ص ٢٣ .

(٢) للشاعر علي بن محمد محين الشامسي ـ كتاب تراثنا من الشعر الشعبي ـ ج ١ ـ جمع وتحقيق حمد بو شهاب ـ مؤسسة الاتحاد للطباعة والنشر ص ١٠٢ .

(٣) د. ك. ج. نبيلون ـ أبو ظبي وساحل عُمان في موكب التطور ـ ترجمة محمد أمين عبد الله ـ ص ٩٢ .





كما ، وقد وصفها (السالمي) بقوله ...
(هي جبهـة عُمان .. وباصرتها ، ووجهها ، وغُرتها ، مرتع النواظر ، ومتنفس الخواطر ، طيبة البقعة ، واسعة الرقعة ، تقع على ساحل الخليج ، وقد مد البحر بها لسانه الطويل .. فهي أشبه بمصر يتخللها النيل) .[1]

ووصفتها (هداية السالم) حيث تقول :
(دبي بالنسبـة للإمـارات السبع في ساحل عُمان هي مركز الوسط ، انها المقر والمنطلق ، فلا بد لمن يريد أن يزور أية إمارة أن ينطلق من دبي ، وأن يعود الى دبي) .[2]

ما يدفعنا للبحث في دفاتر الزمن عن تاريخ هذه الإمارة .. التي أصبحت كما ذكرت (هداية) لطبيعتها .. معبراً لا بد منه لزائر الإمارات السبع .

دبي .. في مرآة التـاريخ ..

لم يكن في الإمكان تحديد التاريخ الذي تكونت فيه دبي حيث يذكر لوريمر بأنها (كانت موجودة بالفعل في سنة ١٧٩٩م وفي سنة ١٨٢٥م كما يتضح من التاريخ العام لعُمان المتصالحة ...) .[3]

(كما أنه في أوائل القرن الثامن عشر نجد أن الشيخ هزاع بن زعل قد اشترك باسم دبي في التوقيع على معاهدة سنة ١٨٢٠م التي أُبرمت مع بريطانيا .

ولكن ظهورها كإمارة مستقلة يرجع الى عام ١٨٣٣م ، حيث هاجر آل بوفلاسة ـ أحد فرعي قبيلة بني ياس ـ من أبو ظبي ليستقروا ويحكموا في دبي ، وكانوا بقيادة الشيخ مكتوم ... ، الذي يعتبر مؤسساً للإمارة) .[4]

و التي توالى عليهـا آل مكتـوم من بعـده ليتغـزل بها التاريخ في كل عهد من عهودهم ، حتى عهد راشد الحب والخير والعطاء .

---

(١) محمد بن عبد الله بن حميد السالمي ـ نهضة الأعيان بحرية عُمان ـ دار الكتاب العربي ـ مصر ـ ص ٣١ .
(٢) هداية سلطان السالم ـ أوراق في دفتر مسافرة ـ الكويت ـ ص ١٠٤ .
(٣) ج . ج . لوريمر ـ دليل الخليج ـ القسم التاريخي ـ ج ٢ ـ ترجمة : مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر ـ ص ١٧٧١ .
(٤) فصلة من تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ـ ج دبي ـ إصدار : مركز الوثائق والدراسات بوزارة شئون الرئاسة ـ أبو ظبي ٢/١٢/١٩٧٢ ـ ص ١٢٧ .



آل مكتوم في سيرة الحيـــاة :

يذكر الشامسي في كتابه ...

(ان جد العائلة الحاكمة هو مكتوم بن بطي [١] ويعود نسبه الى فرع آل فلاسة ، المتصل ببني ياس) .

ويذكر لوريمر في دليله (تعتبر قبيلة بني ياس من أقوى قبائل عُمان المتصالح ، وأشدها تماسكاً ، وتقيم في امارة أبو ظبي ، وتعتبر القاعدة الحقيقية لقوة هذه الامارة) [٢] .

(ومع أن بني ياس ليسوا بالقبيلة التي يمكن تتبع نسبها الى جد يجمعها ، الا ان جماعاتها ظلت مترابطة مع بعضها بعضا ، في تحالف ، مدة لا تقل عن ثلاثة قرون حتى انه يمكن اعتبار ان الجماعات اليوم ودون أية مبالغة كقبيلة متماسكة) . [٣]

حيث يشكل (آل بو فلاسا) إضافة الى (آل بو فلاح) الثقل الأكبر لتجمع بني ياس الذي يضم كذلك العديد من القبائل الفرعية الأخرى .

(وهــو تجمع عشائري ، هاجر من مواطنه في عُمان حيث انتهى به المقام عند جزيرة صغيرة كان يكثر بها الظباء ، عرفت باسم (أبو ظبي) فنزل أفراده بها ، وانتشروا حولها) [٤] وإن لم يكن محدداً ، تاريخ تلك الهجرة ، أو طريقة قيام فروع ذلك التجمع بها ، هل تم في وقتٍ واحد ، باعتبار أن تعارف تلك الفروع (القبائل) كان قائمــاً بينهــا في موطنهــا ، أو ان انتقــالهــا جاء فرادىٰ ، وخلال فترات زمنية متباينة ـ وكان لظروف تواجدها في المنطقة .. ما حتم تعاضدها لتكوِّن فيما بينها هذا التجمع .

(وقــد انتهــج آل مكتــوم سيــاســة تجــارية حرة مما شجع رجال الأعمال من الجنسيات الأخرى للنزوح الى دبي وتفضيلها على الامارات الأخرى ، وقد تحولت دبي بفضل هذه السياسة وبفضل موقعها الجغرافي ـ بسرعة ـ الى منطقة تجارية رئيسية بين إمارات الساحل) . [٥]

---

(١) حميد بن سلطان بن حميد الشامسي ـ نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار ـ مراجعة فالح حنظل ـ الطبعة الأولى ١٩٨٦ ـ أبو ظبي ـ ص ٢٢٢ .

(٢) ج . ج . لوريمر ـ دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ ج ٧ ، ترجمة : مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر ـ قطر ـ ص ٢٢٥٦ .

(٣) د . محمد مرسي عبد الله ـ إمارات الساحل وعُمان والدولة السعودية الأولى (١٧٩٣ ـ ١٨١٨م) ـ الجزء الأول ـ المكتب المصري الحديث ـ القاهرة ١٩٧٨م ـ ص ٩٨ .

(٤) د . بدر الدين عباس الخصوصي ـ دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ـ ج ١ ـ الطبعة الثانية ـ ذات السلاسل ـ الكويت ١٩٨٤م ـ ص ٩٣ .

(٥) د . ك . ج . نبيلون ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٩٤ .



راشد في احدى المناسبات في الخمسينات ويبدو مكتوم بن راشد وهو يلقي كلمة ..

وقد تناوب على حكم دبي الامارة ، منذ ان استقل بها الشيخ مكتوم ما يمكن أن نورده مؤرخاً كما يلي :ـ

١ ـ الشيخ مكتوم بن بطي بن سهيل	١٨٣٣ ـ ١٨٥٢م
٢ ـ الشيخ سعيد بن بطي بن سهيل	١٨٥٢ ـ ١٨٥٩م
٣ ـ الشيخ حشر بن مكتوم بن بطي	١٨٥٩ ـ ١٨٦٦م
٤ ـ الشيخ راشد بن مكتوم بن بطي	١٨٦٦ ـ ١٨٩٤م
٥ ـ الشيخ مكتوم بن حشر بن مكتوم	١٨٩٤ ـ ١٩٠٦م
٦ ـ الشيخ بطي بن سهيل بن مكتوم	١٩٠٦ ـ ١٩١٢م
٧ ـ الشيخ سعيد بن مكتوم بن حشر	١٩١٢ ـ ١٩٥٨م
٨ ـ الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم	١٩٥٨ ـ ١٩٩٠م
٩ ـ الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد	١٩٩٠ الحاكم الحالي

الشيخ راشد والشيخ سعيد بن مكتوم في احدى سفراتهم ..

الشيخ راشد والشيخ سعيد بن مكتوم ورياضة الصيد بالصقور ..

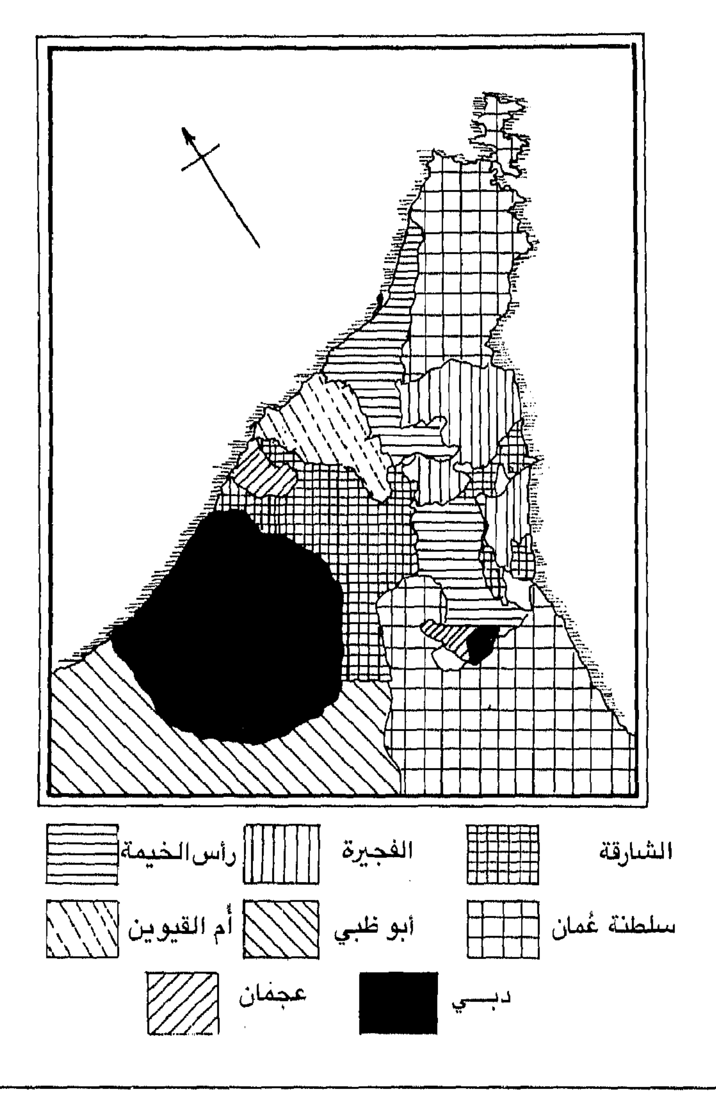
دبي في الخمسيـــات ..

دبي اليـــوم .. ودبي الخمسينات ..

دبي على المسرح الجغرافي

(تقع إمارة دبي على خط طول ١٦ , ٥٥ شرق وخط عرض ٦ , ٢٥ شمالاً وتطل على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ حوالي ٧٢ كيلومتر ويحدها غرباً الخليج العربي وشمالاً وشرقاً إمارة الشارقة وجنوباً إمارة أبو ظبي .

وتبلغ مساحة إمارة دبي نحو ٣٨٨٥ كيلو متراً مربعاً ، وهي تعادل ٥٪ من مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة ..) .[١]



(١) دولة الإمارات العربية المتحدة ـ الكتاب السنوي ١٩٧٩ ـ ١٩٨١م ـ دائرة الطباعة والنشر ـ وزارة الإعلام والثقافة ـ أبو ظبي ١٩٨١م ـ ص ١٤ .

وتتكوّن الإمارة من قسمين منفصلين عن بعضهما البعض ..

الأول : القسم الساحلي : ويمثل الثقل الرئيسي لمساحة الإمارة . ويتكوّن من ..

[مدينة دبي : عاصمة الإمارة ، ويخترقها خليج مائي يسمى الخور ، يمتد داخلها مسافة عشرة كيلو مترات ليقسمها الى قسمين :ـ

القسم الجنوبي .. ويُسمى دبي ويمثل مركز النشاط الرسمي حيث يوجد مكتب حاكم الإمارة ، ومعظم إدارات الشركات والبنوك والجمارك والميناء والإذاعة والتلفزيون والبريد وغيرها ..

القسم الشمالي .. ويُسمى ديرة وهو مركز الحركة الدائمة ويضم معظم المتاجر والأسواق والمدارس والفنادق وغيرها .

منطقة الخوانيج : منطقة زراعية على بعد ١٢ كلم غرب مدينة دبي وتعتبر مصيفاً لأهالي البلاد .

منطقة العوير : تقع على بعد ٢٥ كلم جنوب شرق مدينة دبي بها الآبار التي تغذي المدينة بالمياه العذبة وبها مزارع وأشجار ونباتات صحراوية] .(١)

الثاني : القسم الصحراوي : ويمثل جزءاً ضئيلاً من مساحة دبي حيث يتكون من منطقة حتا المتاخمة لحدود سلطنة عُمان .. وهي منطقة زراعية تبعد ١٠٠ كلم من مدينة دبي .

ويبلغ عدد سكان الإمارة حسب إحصاء عام ١٩٨٠م (٢٧٦٣٠١) (٢) نسمة ، حيث تعتمد الإمارة في اقتصادها على النفط وعلى الحركة التجارية والصناعية التي اسسها راشد ـ رحمه الله ـ بأن جعل من دبي مركزاً لإعادة تصدير البضائع الى المناطق والدول المجاورة نتيجة لسياسته الاقتصادية التي اطلقت للتجارة حريتها .

هذا إضافة الى ما تسعى اليه دبيّ اليوم من تشجيع السياحة واستقبال المجموعات السياحية نتيجة لما وفرته ـ ادارات مرافقها ـ من تسهيلات ووسائل جذب للسياح خلال فصول السنة المختلفة ، مما سيخلق ـ بلا شك ـ مورداً جديداً لدبي النفط ودبي التجارة ودبي الصناعة

---

(١) المرجع السابق ـ ص ١٤ـ١٥

(٢) المجموعة الاحصائية السنوية ـ العدد العاشر ـ الادارة المركزية للإحصاء ـ وزارة التخطيط ـ أبو ظبي ـ ١٩٨٥م ـ ص ٢٣

أصــــل التسمية :

حيث يذكر معد كتاب الامارات حقائق وأرقام (ان كلمة دبي .. ترجع الى تصغير لكلمــة ضب وهو نوع من الزحافات كثير في دبي) [1] الأمر الذي يدفعنا لاجراء تجـربــة .. نكتشف من خلالهـا أن تصغير كلمة ضب ، ستكون (ضبيب) واذا افتـرضنـا أنه يمكن أن نصغر الضب (ضبي) نجد أننا قد ابتعدنا عن النطق المتـداول للإمارة . وهذا ما يبعد احتمال صحة ذلك المصدر ، الا ان كان الناطق بكلمــة (ضب) ليس عربياً ، وبالتالي يعجز أن ينطق من لغة (الضاد) حرفها الذي تميزت به .. فسينطقه دَبْ .. ولكن .. هل سيحاول تصغيره أيضا .. هذا ما لا اعتقده .

كما يذكر البعض بأن الاسم جاء من الخور ، الذي يشطر المدينة الى شطرين ، فهو يدب فيها كدبيب الأفعى .

وهذا أيضا لا يعدو عن كونه اجتهاداً لا يصل الى حد المنطقية ، ولو كان كذلك لمـا أطلق (ديـرة) على أحـد جانبي الخـور ، ولكـان اسم (دبي) للمنطقتين باعتبارهما جزءاً واحد .. دب فيه الخور ليسمى (دُبَيّ) .

كمـا يذكـر نبيلون ـ وهـذا ما أجـده أقرب الى الصحة ـ وان لم يكن الاقناع المطلق .. حيث يذكر ..

(يبدو ان اسم الامارة مشتق من الكلمة العربية (دبـا) أي صغار الجراد ، وقد يكون لاطلاق هذا الاسم على هذه الإمارة علاقة بالمنطقة الصحراوية التي يفقس فيها الجراد) [2] .

ما دفعني للبحث عن معنى كلمة (دبا) حيث يذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان [3] (ان الدبا هو الجراد قبل أن يطير) في مادته حول مدينة (دبا) ولم يكن (لدبي) ذكر في المعجم ، وفي المعجم الوسيط [4] (الدبى ، هو الجراد قبل أن يطير أو أصغر ما يكون من الجراد) .

فقد يكون بذلك تصغير (الدبا) .. (دبي) .

وقد يكون أصل التسمية سراً .. لم يخبر به أحدهم الآخر .. فدفن مع حامله ..

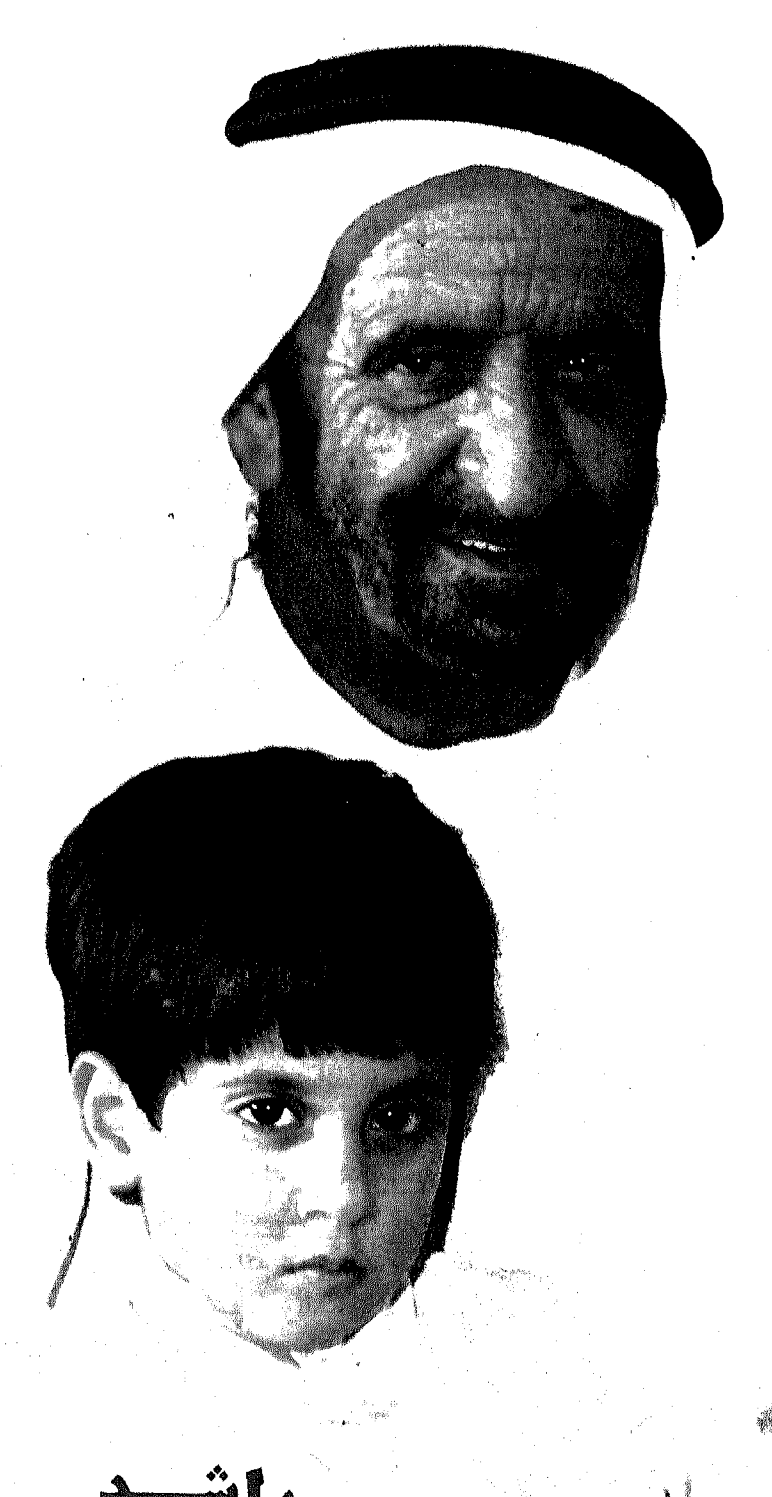
---

(١) الامارات حقائق وارقام (٧٣ ـ ١٩٨٤م) ـ إصدار مركز التوثيق الاعلامي ـ وزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي ـ ص ٢٣٧ .

(٢) د. ك. ج. نبيلون ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٩١ .

(٣) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان ـ ج ٢ ـ دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ص ٤٣٥ .

(٤) د. ابراهيم انيس وآخرون ـ المعجم الوسيط ـ ج ١ ـ دار الفكر ـ ص ٢٧١ .



راشد ... ودبي

يعتبر الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ، واضع الأساس الحقيقي لدبي اليوم ، واللبنة الأولى في صرح حضارتها ، من خلال تبنيه لسياسة الانفتاح ، على مصادر الحضارة والرقي ، واستغلاله الأمثل لإمكانيات بلاده ..

وقد تولى ـ رحمه الله ـ حكم دبي في عام ١٩٥٨م بعد وفاة والده الشيخ سعيد بن مكتوم الذي هيأه لتحمل مسئولية الحكم من بعده . حيث أشركه في تصريف شؤون الامارة منذ عام ١٩٣٩م كما اضطر لتحمل تلك المسئولية منفرداً قبل وفاة والده ـ نتيجة مرضه ـ بعدة سنوات ، مما أكسبه تجربة غنية في ممارسة الحكم ، كانت الرافد الذي قوّم من خلاله شئون امارته .

حيث يصفه نبيلون :ـ « وهو يتمتع بنشاط لا نظير له ، كما انه يمتاز ببعد النظر في خططه لرفع مستوى شعب امارته .

فهو يجمع بين النظرة الواعية التقدمية ، وحصافة التاجر ، كما ان افراد الشعب يستطيعون الاتصال به متى شاءوا لعرض مشاكلهم وشئونهم عليه وهذا جانب من ديمقراطيته » . [(١)]

فقد كان ـ رحمه الله ـ ذلك الحاكم الذي كرّس حياته لخدمة أبناء شعبه .. من خلال مبدأ أساسي ، جعله نبراساً أمام ناظريه ، تتشكل من خلاله رؤيته الخاصة لمعنى الديمقراطية ومفهومها .. لديه حين يقول .. (ان مفهومنا للديمقراطية هو خدمة أبناء شعبنا ، واعطائهم الفرصة الكاملة للمشاركة في بناء بلدهم ، والكل سواء) . [(٢)]

انها النقاط التي حدد من خلالها علاقة الحاكم بالمحكوم .. علاقة الراعي برعيته ..علاقة راشد ـ رحمه الله ـ بأبنائه المواطنين ، والتي يمكن تفنيدها كالتالي :ـ

١ ـ على الحاكم أن يضع نصب عينه خدمة أبناء شعبه ،.

٢ ـ على الحاكم أن يمنح الفرصة الكاملة لأفراد رعيته للمشاركة ، سواء كانت تلك المشاركة بالفعل أو بالرأي أو حتى بالأماني الصادقة .. في بناء وطنهم .

٣ ـ على الحاكم أن يكون عادلاً بين رعيته ، مساوياً فيما بينهم .

وقد كان ـ رحمه الله ـ يرى في تواصله الدائم مع أبناء شعبه ، ومشاركته أفراحهم ، وأتراحهم أساسا للحكم .. المستمد من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ..

لم يكن يرى نفسه ـ باعتباره الحاكم ـ الا احد أفراد هذا المجتمع العامل من أجل نهضته .. المصيب في مواضع .. والمخطىء في مواضع أخرى ، ليسجل بكلماته ، حقيقة خُلُقْ الحاكم المسلم .

---

(١) د. ج. نبيلون ـ مرجع سابق ذكره ـ ص ٩٢ .

(٢) مجموعة خطب وتصاريح صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ـ إصدار مركز التوثيق الاعلامي ـ وزارة الاعلام والثقافة ـ أبو ظبي ـ ص ٣٦ .

(اننا ندعو المواطنين الى التعاضد والتماسك والتعاون مع المسئولين على أساس المصارحة والصدق في القول ، فنحن لا ندعي العصمة من الخطأ ، اذ ان شعارنا الأول في تحمل المسئولية هو المزيد من العمل المنتج الهادف ، ومن لا يعمل هو وحده الذي لا يتعرض للخطأ) [1] .

وفي عهده - رحمه الله - (تقدم التعليم وازدهر ، ونشطت الحركة التجارية والصناعية ، وأقيمت الطرق المعبدة ، وأقيمت شبكات المياه العذبة ، ومحطات الكهرباء ، وأماكن رعاية الشباب ، ودوائر الحكومة ، وغيرها) . [2] حيث يحاول أحد الشعراء ذكر القدر اليسير من انجازاته فيقول :-

(الى الأعالي سما والنبل شيمته . أغنى البلاد فلا فقر ولا سقم
عناية الله ترعاه وتحرسه صفاته عاجز عن وصفها القلم
ترى التجارة في ايامه ازدهرت وفي دبي رخاء كله نعم) [3]

ليرتبط - وبدون أدنى شك - اسم دبي براشد ، واسم راشد بدبي .. حيث نجد أن كلا منهما يمثل وجهاً للآخر ، لتبدأ دبي منذ ان لمس بحسه المرهف الطموح خلال فترة مساهمته في تنظيم شؤون الحكم الأولى ، عصراً جديداً من الرقي والتقدم .. حدده راشد بتفكير الحاكم المخلص لوطنه .. المؤمن بمبادئه السامية .. التي استمدها من مبادىء الاسلام وتوجهاته ، الداعية للعمل .. والبناء .. لمواكبة ركب التطور ، والحضارة المتفاعل مع التعاليم الإسلامية ..

فجاءت البدايات التنظيمية ، بإنشاء قوة شرطة دبي في عام ١٩٥٦م لتحل محل النظام القديم للحراسة الليلية بعد ان ازداد عدد السكان ، وأصبحت الحاجة ملحة الى ايجاد نظام حديث للأمن يكفل تحقيق النظام والحماية للمؤسسات التجارية التي بدأت تنتشر في الامارة بما يتلاءم واتساعها .

كما أمر - رحمه الله - في العام (١٩٥٧م) بانشاء بلدية دبي التي تولت مسئولية اعادة تنظيم وتخطيط المدينة بما يتناسب والأهداف التي حددها لها سموه ...

---

(١) المرجع السابق - ص ٦٣ .
(٢) محمد الحسيني عبد العزيز ، حضارة الكويت ودول الخليج العربي الطبعة الثانية - منشورات ذات السلاسل - الكويت - ص ٢٥٩ .
(٣) للشاعر ابراهيم حمزة - من قصيدة نشرت في مجلة أخبار دبي - العدد ٤٧ - السنة ١٤ بتاريخ ١ . ١٢ . ١٩٧٩ ، ص ٣٦ .

الشيخ راشد وجلسة عمل حافلة ..



الشيخ راشد في حفل تخريج الشرطة بدبي

الشيخ راشد يفتتح محطة كهرباء دبي (٢٠ / ١٢ / ١٩٨٠م)

وقد تم الاستعانة في عام ١٩٥٩م بإحدى الشركات الأجنبية المتخصصة لوضع تصور عن اعادة تخطيط دبي ، بحيث يتمتع ذلك التصور بشيء من المرونة عند التنفيذ .

(كما راعى التخطيط ـ الذي أشرف عليه الشيخ راشد بنفسه وراقب تنفيذه ـ أن تتلاءم مع طابع التطور وتحافظ في بعض مناطقها على الطابع التقليدي) [1] .

حيث تم ـ بعد ذلك ـ ومن خلال التراكم الحضاري الذي لامسته دبي ، بفضل سياسة راشد الادارية تخطيط المدينة وفق أحدث الطرق ، حيث قسمت تبعاً لاحتياجات قاطنيها الى مناطق صناعية وأخرى تجارية ، وسكنية .

كما حددت مواقع للمدارس والأندية والملاعب الرياضية والحدائق العامة .

وفي عام ١٩٦٠م أمر ـ رحمه الله ـ بإنشاء شركتي التليفون والبرق واللاسلكي .. وكهرباء دبي ، لينطلق التيار الكهربائي في ربوع دبي لأول مرة عام ١٩٦١م « وقد كان الحاكم يمارس إشرافاً دقيقاً عليها بوصفه رئيس مجلس شركة التليفونات والعضو المؤسس الأول في مجلس إدارة شركة الكهرباء » [2] .

وفي عام ١٩٦١ أمر ـ راشد ـ بانشاء دائرة شؤون الأراضي والاملاك وبتاسيس المجلس البلدي ليمكن « لهاتين الجهتين » المساهمة كل تبعاً لاختصاصاته في دعم الجهود التي تبذلها البلدية ، لتطوير خدماتها تجاه قاطني دبي .

ونظراً لاحتكار عدد من المصارف الأجنبية التي أوجدت فروعاً لها في دبي ، العمليات المالية في المنطقة .. فقد أصدر رحمه الله في عام ١٩٦٣م انطلاقا من حرصه القوي على أن يكون للفعاليات الاقتصادية المحلية ، دور في تثبيت ودعم الوضع المالي في دبي .

(أصدر مرسوماً بتأسيس أول بنك وطني برأس مال وقدره مليون جنيه استرليني) [3] في ذلك الحين باسم بنك دبي الوطني المحدود .

كما أنشأ ـ رحمه الله ـ دائرة شؤون النفط في عام ١٩٦٣م لتتبع المحاولات التي تمارس بحثاً عن النفط حيث « وقع حاكم دبي أول اتفاقية بترولية وقعت في الامارات مع شركة اطلقت على نفسها في ذلك الحين (شركة بترول الساحل المهادن) » [4] .

الا ان عمليات البحث تلك لم تسفر عن شيء في ذلك الحين .

(حتى أعلنت شركة نفط دبي في السادس من يونيو ١٩٦٦م عن اكتشاف النفط بكميات تجارية في منطقة الفاتح [5] .

---

(١) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ١٧ .
(٢) د . ك . ج . نبيلون ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٩٥ .
(٣) المرجع السابق ـ ص ٩٥ .
(٤) الامارات حقائق وأرقام ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٨٣ .
(٥) د . خالد العزي ـ الخليج العربي في ماضيه وحاضره ـ مطبعة الجاحظ ـ بغداد ـ ١٩٧٢ ـ ص ٢٩٩ .

وقد كان لتفجر النفط الأثر الأكبر في دعم المسيرة التنموية ، والحضارية لدبي راشد ، ولطموحات راشد ، التي لم تكن تهدأ ، من أجل أن يرى دبي الحلم الذي لا يكاد يفارق مخيلته .

يتمثل كل ذلك الحلم في دبي .. الأرض والانسان .. ويختص جزء منه بدبي العربية التي يجب أن يكون لها هوية عربية ، ويكون لها رداء عربي .. بعد أن امضت ردحاً من الزمن تتغطى معاملاتها المالية بالرداء الأجنبي حيث كانت العملة الرسمية المستخدمة في المنطقة هي الروبية الخاصة بمنطقة الخليج ـ التي أصدرتها الهند في عام ١٩٥٩م بديلاً عن الروبية الهندية التي كانت تتداولها قبل ذلك .

هذا اضافة الى النزعة الوحدوية التي تختلج في ضمير راشد ، الوطني الذي ما فتىء يسعى الى توحيد القلوب من حوله .

(حيث قام في عام ١٩٦٦ بإحلال الريال السعودي بدلاً من الروبية الهندية لفترة ٣ اشهرريثما يتم اصدار (ريال جديد) تم الاتفاق على إصداره فيما بين حكومته وحكومة قطر باسم (ريال قطر ودبي) ، والذي أصبح العملة الرئيسية في بقية الامارات عدا أبو ظبي التي كانت تتعامل بالدينار البحريني . [١]

كما قام ضمن خطواته الثابتة لدعم المسيرة الاقتصادية في دبي ، من خلال المؤسسات والهيئات الادارية التي تخدم ذلك ، بتأسيس غرفة تجارة دبي في عام ١٩٦٥م ، للعمل على تنظيم وحماية المصالح التجارية والصناعية في الامارة بما يتلاءم والامكانيات التي حاول ـ رحمه الله ـ أن يوفرها لخدمة هذا التوجه الرئيسي في سياسته .

وانطلاقاً من ارتباط دبي التجاري بالبحر .. كان لا بد من مواصلة السير ، فالخطوة الأولى التي خطاها ـ رحمه الله ـ في سبيل تنظيف خور دبي وتطويره ليمكنه استقبال السفن الكبيرة لا بد وأن تتبعها خطوات ثابتة تحقق الهدف الأبعد الذي رسمه . حيث يعلن (لقد أدركنا عند بدء المشروع أن النمو الاقتصادي المتصاعد وازدياد الحركة التجارية يتطلبان بناء ميناء أكبر ومنشآت أكثر اتساعاً لتواكب هذا التطور الشامل الذي تمر به البلاد) [٢] .

وكان ان افتتح ـ رحمه الله ـ في الخامس من شهر اكتوبر ١٩٧٢م ـ الميناء الأكبر ـ كما كان يأمل .. ميناء راشد . « حيث يعتبر ميناء دبي الذي أطلق عليه (ميناء راشد) من أضخم المشروعات في المنطقة » [١]

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٢٩٨ .

(٢) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٧ .

الشيخ راشد يتفقد أحد المشروعات .. ويفتتح أحد المشروعات الهامة ..

الشيخ راشد يفتتح محطة تحلية المياه بدبي ..

الشيخ راشد يدشن الاعمال التنفيذية لمطار دبي الدولي ١٩٦٩م

كمـا أن نظرة راشد المستقبلية ، مع تزايد الملاحة على ميناء دبي ، جعلت من وجـود حوض لاصلاح السفن وصيانتها ، حاجة ملحة ليكتمل بذلك الدور الذي أراده راشد لدبي ، ولميناء دبي أن يؤديه في خدمة الملاحة البحرية .. إذ يقول ...
(مشروع الحـوض الجاف الذي سيكون ثاني حوض جاف من نوعه ينشأ في آسيـا حتى الآن ، وسينقسم المشروع الى مراحـل تكـون المرحلة الأولى منه بناء رصيفين كبيرين يستقبل كل رصيف سفينتين ذات حمولة تصل الى خمسمائة الف طن في وقت واحد الى جانب اقامة ورشة ضخمة لاصلاح السفن وصيانتهاوغير ذلك من التسهيلات) [٢] .

(حيث قام ـ رحمـه الله ـ بالتـوقيـع على اتفاقية انشائه في أواسط شهر مايو ١٩٧٢م) [٣] وتم افتتاحه في عام ١٩٧٩م .

وكعادة راشد ـ لا يهدأ ـ ان لم تتواصل إنجازاته .. يكمِّل أحدها الآخر .. ليصل أخيراً الى تحقيق ما حدده ـ حتى وان كان ذلك التحديد قد تم فيما بينه و بين نفسه ـ مسبقاً .
فقد امر بإقامة ورشة اخرى لتصليح وصيانة السفن الصغيرة ليمكن للمشروع أن يغطي جميع الاحتياجات في ذلك المجال ، فبدأ العمل في مشروع (جداف دبي) الذي افتتح رسمياً عام ١٩٧٨م كما شرع ـ بعدها في العمل على انجاز ميناء جديد يسـاهم بقـدر أكبر في ظل الوضع الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تبوأته دبي باعتبارها مركزاً لإعادة تصدير البضائع فيما بين الشرق والغرب .

كان ذلك ميناء (جبل علي) الذي انتهى العمل به عام ١٩٨١م ، والذي يُعد أكبر ميناء في الشرق الأوسط .. ليكون رصيداً جديداً لراشد الانجازات ولمنطقة جبل علي التي أصبحت ـ من خلال ما تراءى لراشد عنها ـ منذ أمد بعيد .. وما ترسّمه لها يد القدر بفضل البذرة الأولى التي وُضعها راشد .. وسقاها بفكره .. وجهده .. وعرقه . . .

حيث كانت ـ كمـا يذكر الكثيرون ـ متابعة العمل يومياً لراشد الذي ـ لم يكن يستمتع ـ الا وهو يرى ـ وبأم عينيه ـ بناءه الضخم يرتفع .. رويداً .. رويدا .. وضع اللبنة الأولى .. بيده .. وتابع وضع الثانية .. ثم .. الف .. ليكمل مسيرة

---

١ ـ د. خالد محمد العزّي ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٩٤ .
٢ ـ مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٨ .
٣ ـ د. خالد محمد العزّي ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٩٦ .

البناء بعده من تركهم مفعمين بروح العطاء روح راشد .. وآنفاس راشد التي لا زالت تتردد في قلب كل انجاز تركه .. حيث كان يرى ..

(ان اقامة هذا الميناء ياتي تمشيا مع خططنا لجعل هذا البلد مركزاً له شأنه في المجتمع العالمي . ولكي نحول بلدنا من بلد يعتمد على التجارة فقط ، الى مركز يساهم في الصناعات العالمية المتطورة ويسهل السبل أمام هذه الصناعات لتمضي قدماً في خدمة الانسانية ومجالات الحياة المختلفة)[1] .

كما (كان اول من ادخل التلفزيون الى الامارات في عام ١٩٦٨م بمساعدة من حكومة الكويت في بداية الامر)[2] . حيث افتتح التلفزيون الأبيض والأسود . وفي سبتمبر عام ١٩٧٤م بدا البث التجريبي للتلفزيون الملون في دبي .. وقد افتتح فعليا في مطلع ديسمبر من نفس العام .

وتمشيا مع التطور الذي عم ارجاء العالم في تقنية الاتصالات اللاسلكية افتتح ـ رحمه الله ـ في الثامن من نوفمبر عام ١٩٧٥م المحطة الأرضية للأقمار الصناعية في منطقة جبل علي . ليمكن ربط دبي بالعالم الخارجي من خلال الأقمار الصناعية التي باتت تجوب الآفاق

كما ان تزايد الحركة فيما بين قسمي المدينة (ديرة ودبي) جعل من جسر المكتوم (نقطة العبور الوحيدة للسيارات على الخور) منفذاً عاجزاً عن ان يجاري تلك الحركة

فكان لا بد من انشاء نقطة عبور أخرى تساهم في تحمل ذلك الضغط ، الذي نتج عن زيادة السيارات المتنقلة بين الضفتين ..

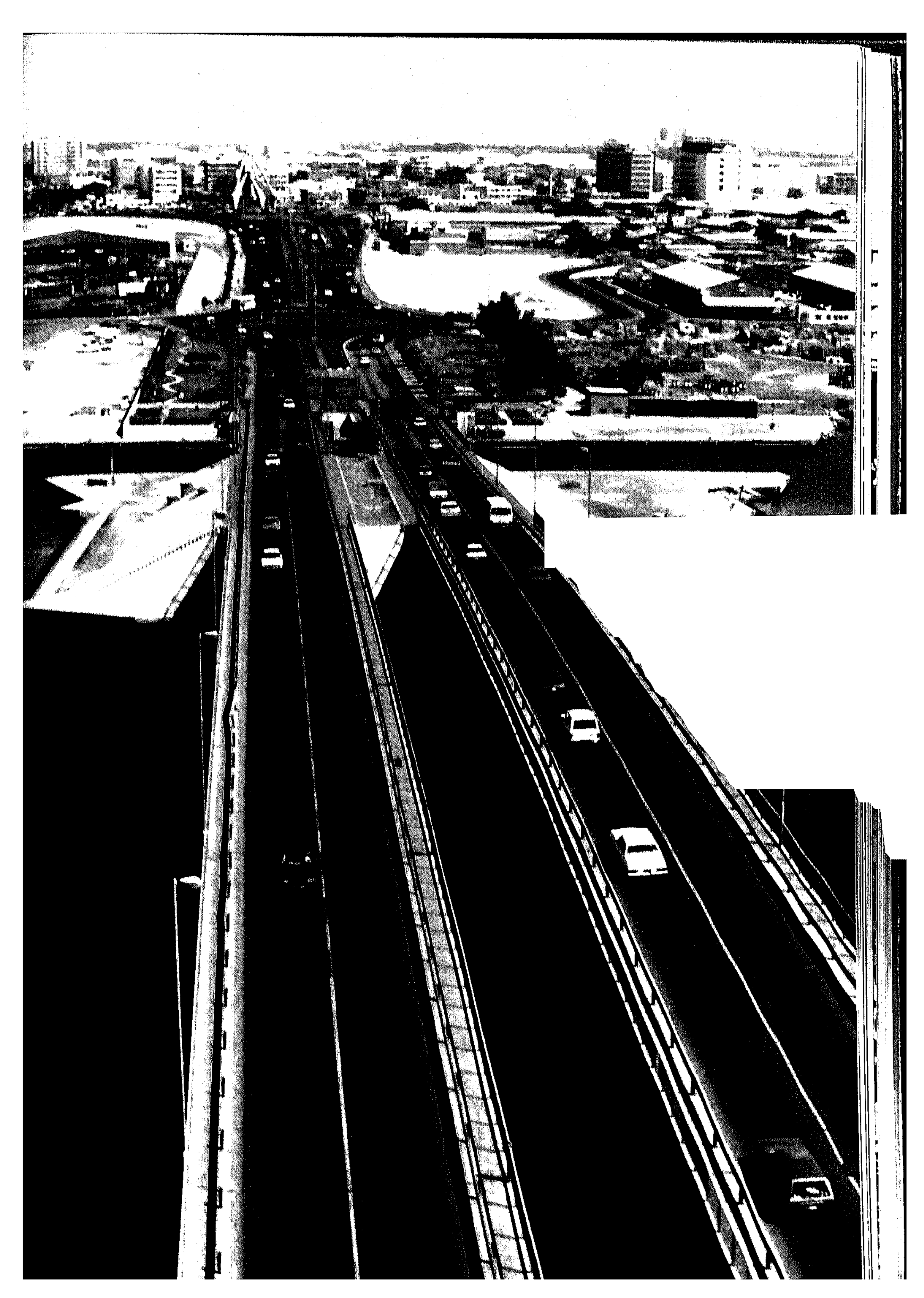
كما تدعو الحاجة الى ايجاد شكل متميز ـ يواكب التطور الذي تشهده دبي ـ ليجعلها متميزة في اشكال وسائل الخدمات فيها بما يتلاءم وطموحات راشد ـ فكانت فكرة نفق الشندغة الذي يعتبر اول نفق تحت الماء يجري تنفيذه في العالم العربي

وقد كان ذلك النفق ـ بمجرد ان تم افتتاحه في عام ١٩٧٥م ـ أحد الملامح الجمالية التي تغنّى بها الشعراء .. حيث يقول الشاعر الشعبي علي بن رحمة الشامسي ...

فوق الجسر وقف لي شوي
دعني اعيد الشوف مرات

---

(١) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٥٣
(٢) حديث للشيخ حشر بن مكتوم ال مكتوم (مدير دائرة الاعلام بدبي) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٢ ـ الجمعة ١٩/١٠/٩٠ ـ ص ٣ .



ودي اطالع منظر دبي
بين الشوارع والبنايات

* * *

واخر تفرجنا على شي
عجايب الدنيا والاوقات
الناس تحت البحر تمشي
الله يا هذي عجوبات
انسابكت ديرة مع دبي
تحت البحر بميات لفوات
في شارع بالنور يا ضي
متكلف بلكوك لميات
بمسلح لي على لي
ومجهز باغلى المعدات [1]

واستكمالا لعملية الربط بين ضفتي الخور . ولتوثيق روابط الاتصال فيما بين ديرة ودبي باعتبار الجزئين يمثلان مدينة واحدة .. فقد قام ـ رحمه الله ـ بافتتاح جسر القرهود في اواخر ديسمبر ١٩٧٦م . ليتم بذلك فتح نقطة العبور الثالثة بين ديرة ودبي

ومن منطلق حرص سموه ـ رحمه الله ـ على الانسان بصفته الانسانية فوق هذه الارض سواء كان مواطنا او مقيما .. شرع في اقامة المؤسسات الصحية والمستشفيات التي تسد احتياجات ابناء المنطقة .

فافتتح ـ رحمه الله ـ مستشفى راشد الكبير الذي أنجز في ديسمبر من عام ١٩٦٢م في الثلاثين من مارس عام ١٩٧٣م ليعلن قبل افتتاحه رؤيته ..

(ان سياسة المستشفى تقوم على اساس العناية الكاملة بالمريض وتوفير العلاج الكافي لشفائه سواء كان من ابناء دولة الامارات العربية المتحدة ام من العاملين بها) [2]

---

(١) ديوان الشاعر علي بن رحمه الشامسي ـ جمعه وشرحه فالح حنظل ـ الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي ـ ص ٩٢ـ٩٤

(٢) محموعة خطب مرجع سبق ذكره ـ ص ٣٠

لقد كان انسان الامارات (بغض النظر ، ان كان من دبي او من احدى الامارات الأخرى) الهدف لراشد .. حيث يعلن (انجاز اليوم هو قدر كبير نحو التقدم الاجتماعي والصحي الذي ننشده .. ونستهدفه لبناء الامارات العربية المتحدة) [1] مؤكداً دائماً حرصه على ان تحقق انجازاته ثقة المواطنين .

الثقة التي استطاع راشد .. باقواله .. وبافعاله .. ان يجعلها واقعاً ملموساً وحقيقة لا يداخلها الشك في ضمير كل مواطن .. تجاه راشد الخير .. حيث يقول .. (وسنعمل على ان يظل هذا المستشفى محل ثقة المواطنين) [2] . وها هو في ١٩٨٤م يستكمل إنجازاته الطبية بمستشفى جديد يطلق عليه اسم (مستشفى دبي الجديد) ويتبعه في العام التالي ١٩٨٥م مستشفى اخر (مستشفى الوصل) ..

هذا إضافة الى العديد من العيادات المنتشرة في الأحياء السكنية ، لتكون قريبة من المراجعين فيها .. لتتكامل - مع طموحات راشد الأب .. طموحات المواطن الابن الذي تتراءى له إنجازات الأب الحاكم وقد اولته اهتماما بالغا ..

كما حرص الشيخ راشد على ان ترتبط دبي ببقية الامارات ، وان ترتبط احياءها بطرق معبدة ، حرص - رحمه الله - على ان ترتبط بالعالم الخارجي من خلال مطارها الدولي الذي يذكر نبيلون عنه ...

(بدأ العمل في أول مطار في دبي في نهاية عام ١٩٦٠م كما افتتح اول مطار لنزول الطائرات النفاثة في مايو ١٩٦٥م) [3] .

الا ان حجم العمليات التي كانت تتم بواسطة ذلك المطار لم تكن تتلاءم وحجمه .. الأمر الذي دفعه - رحمه الله - لاقامة مبنى جديد للمطار - افتتح في ابريل من عام ١٩٧١م ليكون .. حلقة الوصل فيما بين دبي .. ودول العالم .

ومع تزايد الحركة التجارية .. والحضارية .. والصناعية في الامارة كان حلم راشد ينمو .. في حين تتحقق اجزاء منه .. لتبدو بقيته وقد تراكمت حولها الطموحات .. لتشكل حلما جديدا ..

ولا يهدأ الرجل - رحمه الله - الا ان يجد في تحقق تلك الطموحات ، انجازا يضاف الى رصيده من الانجازات .

---

(٢) المرجع السابق - ص ٣٠ .

(٢) المرجع السابق - ص ٣٢ .

(٣) د. ك. ج. نبيلون - مرجع سبق ذكره - ص ٩٥ .

لذا تبقى أحلام راشد .. وطموحاته .. سبيلاً الى تحقيق المزيد من النهضة والتطور في دبي ، وهذه المرة .. ولد الحلم كبيراً ..

ان دبي بوضعها الحالي تشكل حلقة وصل ـ لا غنى عنها ـ فيما بين مراكز المال والأعمال في الشرق والغرب .. وكان لا بد أن تقوم بدور أكبر في مجال الأعمال .

انها فكرة .. منطقة صناعية جديدة .. يحولها الحلم الى صرح حضاري وصناعي ضخم في المنطقة .. يحقق لدبي وضعاً اقتصادياً متميزاً ضمن حلقة تتسع تدريجياً .. تترابط مداخلاتها .. لتكوّن فيما بعد منطقة حرة للصناعة والأعمال يدعمها في ذلك سياسة الانفتاح التجاري ، والاعفاء الجمركي والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها حكومة دبي للمستثمرين والتي كانت دافعاً لأولئك الذين يرغبون في تحجيم مصاريف صناعاتهم في المناطق الأخرى ، للهجرة الى المنطقة الصناعية بجبل علي ..

وتمشياً مع تطور المدينة واتساع رقعتها واحتياجاتها في مجالي الماء والكهرباء ، ولسد احتياجات المنطقة الصناعية في جبل علي افتتح ـ رحمه الله ـ محطة جبل علي للكهرباء وتحلية مياه البحر في الثالث من يوليو عام ١٩٧٩م .

ومن خلال اهتمام راشد بالصناعة ، عمل ـ رحمه الله ـ على اقامة العديد من الصناعات الفعالة ، في منطقة جبل علي .. حيث افتتح في عام ١٩٧٩م مصهر الألمنيوم الذي يعد من أكبر ٦ مصاهر في العالم ..

كما افتتح في الخامس والعشرين من ابريل عام ١٩٨٠م مصنع دبي للغاز الطبيعي ..

إضافة الى تشجيعه ، الفعاليات الاقتصادية في الامارة على طرق أبواب الصناعات المختلفة من خلال دعمه المادي والمعنوي لها ليعلن ـ رحمه الله ـ ..بعد زيارة للمنطقة الصناعية تلك ..

(ان ما شاهدته في المنطقة الصناعية بجبل علي يُعد مفخرة لدولة الامارات ، وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على التطور الذي تشهده الدولة ، في كافة القطاعات لسد احتياجاتها وتحقيق التكامل الاقتصادي المبني على أُسس علمية مدروسة ومخططة تكفل للبلاد استقلالها وسيادتها ، وتساهم في الوقت نفسه في بناء الانسان المتحضر الواعي الذي سيشارك في المستقبل في عملية التخطيط والبناء لما فيه خير ورفاهية الأجيال القادمة) .[1]

---

١) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٧١ .

هذا إضافة الى العديد من الأحياء السكنية التي أقامها راشد ـ رحمه الله ـ في سبيل توفير السكن المناسب (شكلاً وقيمة) لقاطني دبي من العاملين فيها .. أو في المناطق الأخرى ..اضافة الى العديد من المباني التجارية ، والسكنية التي أصبحت من معالم دبي التي لا يمكن لذاكرة من زارها أن تتناساها .. فقد تم في نهاية عام ١٩٧٩م انجاز مركز دبي التجاري الدولي الذي يتكون من ٣٩ طابقاً إضافة الى طابقين للإرسال التلفزيوني والإذاعي .. ليكون هذا المبنى الذي يعد أعلى مبنى في الوطن العربي صرحاً تجارياً .. قدمه راشد لدبي التجارة والأعمال .. في سبيل دعم مسيرتها الاقتصادية ..

كما أن دبي في ظل هذا التقدم والاستقرار وتوفر الخدمات اللازمة ، كالفنادق والشواطىء والأسواق المركزية ، والشعبية ، والحدائق العامة والمدن الترفيهية ، قد تحولت الى منطقة جذب سياحي كان لراشد ..ولطموحات راشد ، فضلاً ـ لا يمكن أن يُحصى ، من خلال هذه العجالة التي لا تعدو عن كونها مجرد .. ومضة متواضعة من حياة ذلك الرجل الكبير .. بطموحه .. باخلاقه .. بأفعاله .. بكل صفاته .. ليمكننا ان نعترف ..

(ان حجم التحول الذي عرفته إمارة دبي خلال سنوات حكم المغفور له يقترب في بعض صوره من المعجزة لانه تمكن في عقود قليلة من تحقيق تقدم لم تصل اليه الدول الاخرى إلا بعد عدة قرون من الجهد والبذل والعطاء) .[١]

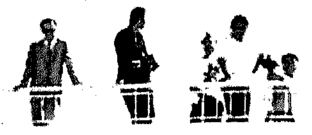
حيث « أن سموه ـ رحمه الله ـ استطاع أن يحول دبي من إمارة تعتمد على موارد اقتصادية محدودة الى مركز للتجارة والمال وان دبي أصبحت تحت قيادته عاصمة ذات أهمية خاصة للتجارة العالمية وحركة التبادل التجاري) » .[٢]

---

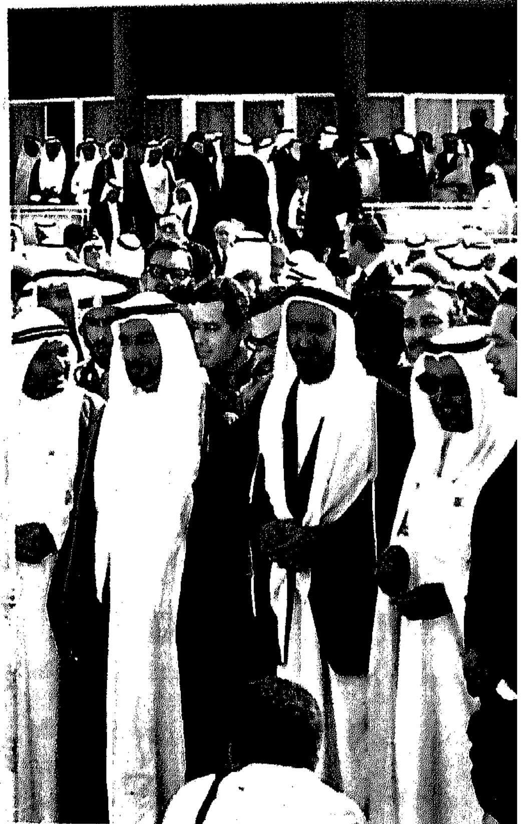
(١) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٧٣ ـ الثلاثاء ٩ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ٤٩ .

(٢) كما ذكرت صحيفة التايمز البريطانية جريدة البيان ـ العدد ٧٦٦ ـ الخميس ١١ /١٠/ ١٩٩٠م ص ٤

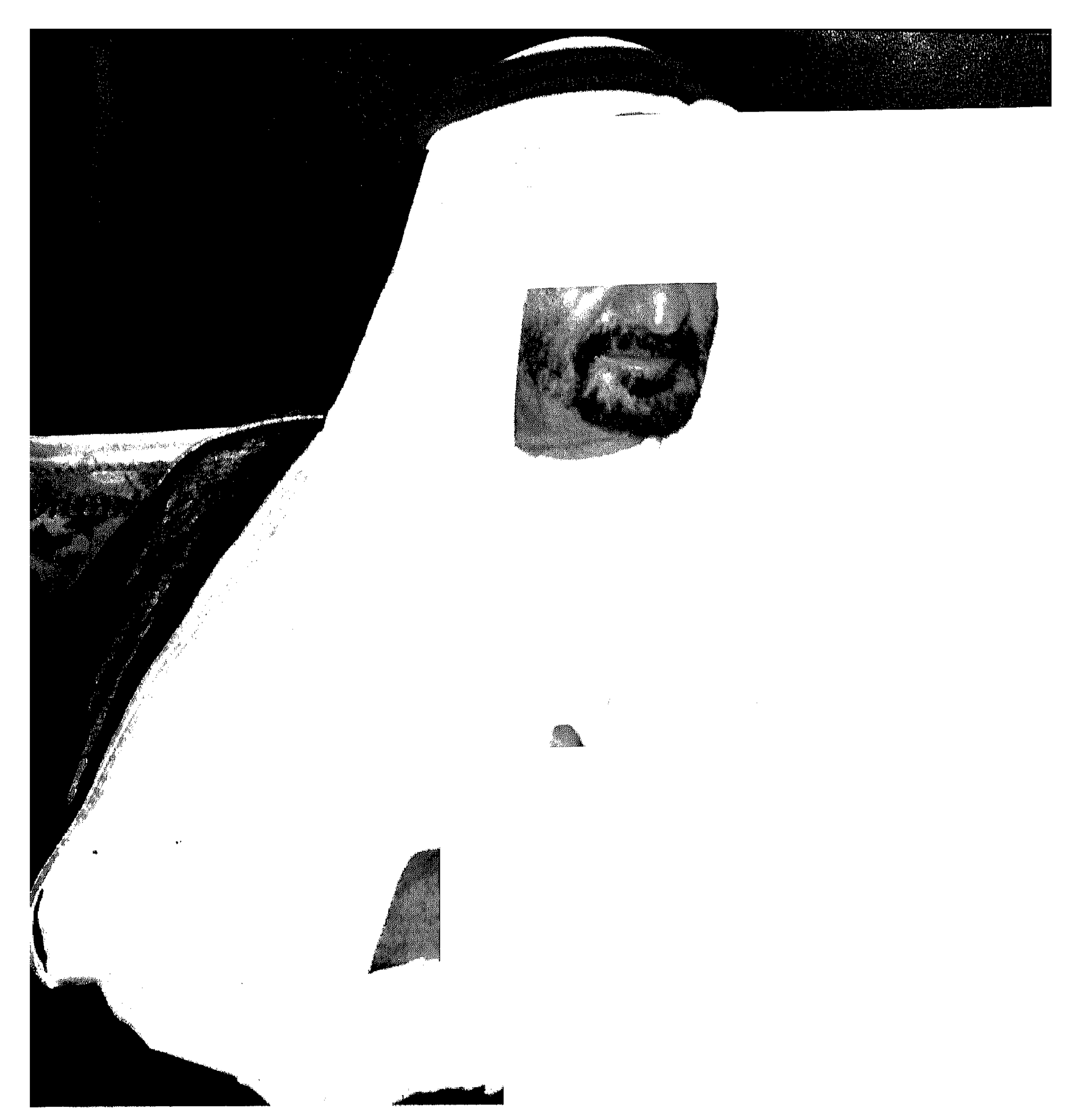








راشد والمسيرة



« الحق أن الشيخ راشد قام بدور جاد ومخلص من أجل الاتحاد .. كما اتخذ مواقف تجاه الاتحاد مثلما كنت أريد وأتمنى ... »

زايد بن سلطان ال نهيان



« لولا زايد لما قام ... اشد
لما نجحت الفكرة ، و...
ومن هنا فاتفاقهما ...
في نمو ، وازدهار ...
خوف عليه ، لانه قناعة كل مواطن » .

سمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم
وزير الدفاع

مجلة الحوادث - العدد ١١٢٨ - الجمعة الموافق ١٦/٦/١٩٧٨م - ص ٢٩

كما جمع أحدهم أبناءه .. ذات مساء .. وقد شعر بأن أيامه .. في هذه الحياة قد أزفت وقرب موعد الرحيل ..

أراد أن يوصيهم .. يترك لهم الشعلة التي ان استضاءوا بها ، فلن يضلوا أبدا .. وهم الكثيرون .. الذين خلقوا له بكثرتهم .. (العزوة) والمجد فما حال تلك الكثرة .. وقد استطاع في حياته أن يجمعهم تحت لوائه ـ

ان افل نجمه .. وزال ، من الذي سيحد من وجهات نظرهم المتعارضة ليجعلهم توجهاً واحدا ..

فكّر طويلًا .. وجاءت الفكرة .. المبدأ .. الذي يجب أن يضع بذرته في افكارهم .. في ضمائرهم .. لترويه الايام من حوادثها.. فتنمو فروعه .. وتتشعب جذوره .. ليبدو ثابتاً في كل واحد منهم .. فكانت البذرة . أن يتعلموا .. دون أن يتم ذلك بالتوجيه فقط .. بل بالتجربة .. مصير تلك العصي التي جمعها لهم .. ان تجمعت واتحدت وكونت حزمة واحدة .

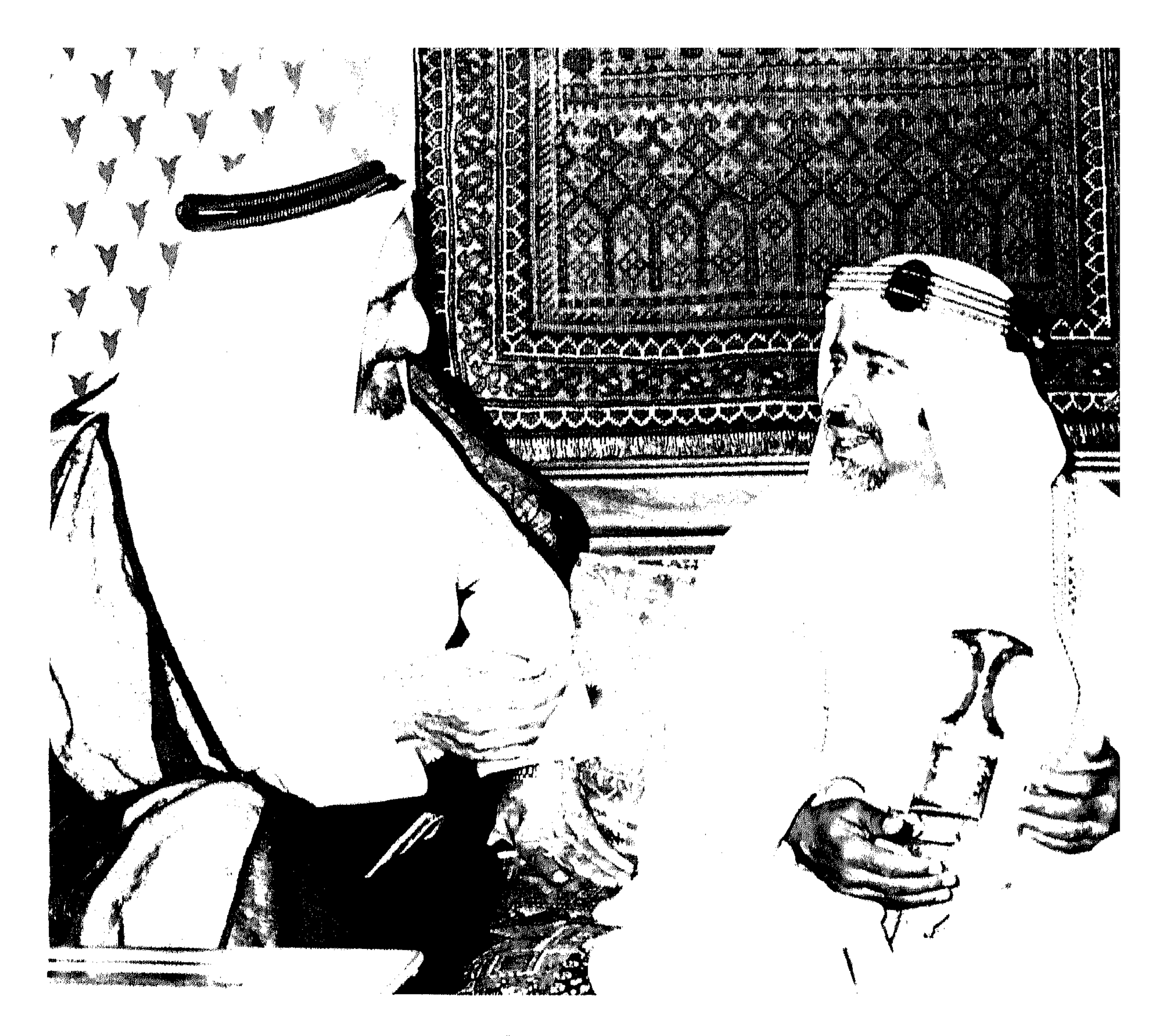
ومصيرها ان تفرقت وشعر كل منها بأنها عصى قوية .. فتاتيها الأيدي لتكسرها .. واحدة تلو الأخرى .. تلك البذرة كانت قد نمت وأينعت في فكر راشد .. الذي عاش فترة لا باس بها من حياة المنطقة .. الصحراء التي تتجاذب أطرافها .. بل .. وقلبها .. أطماع الطامعين .. وافعال ، ترسبت منذ جاهلية العرب .. ليعيدها فينا الاستعمار ، والبعد عن مناهل العلم والمعرفة .. فتصبح من الأمور الاعتيادية التي تحياها المنطقة ..

تلك البذرة .. قد أصبحت مبدأ .. وحلماً .. يداعب مخيلة راشد .. كلما قام أو هجع .. ويبدو ذلك من خلال الدور الذي بذله ـ رحمه الله ـ (في مجلس حكام الإمارات المتصالحة ، للنظر في القضايا ذات المصلحة المشتركة لجميع الامارات ويتألف المجلس من الامارات (أبو ظبي ـ دبي ـ الشارقة ـ رأس الخيمة ـ عجمان ـ أم القيوين ـ الفجيرة) والذي كان من نتائجه أن تمخض عن تأسيس (صندوق تطوير الامارات المتصالحة) في صيف عام ١٩٦٥) [1] . كما يبدو كذلك .. من خلال أولى محاولاته في سبيل خلق أي نوع كان من الوحدة .. وبأي شكل .. وبأي درجة من درجات تكونها .. حيث تم ـ من خلال اتفاقه مع حكومة قطر في سبيل ايجاد عملة عربية خاصة بالمنطقة في تلك الفترة ، بإصدار (ريال قطر ودبي) عام ١٩٦٦ .

ليكون .. النبضة الأولى ، في قلب التوجه الوحدوي لدى راشد ..

---

(١) خالد العزي ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٣٠٢ .



مع صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ..

ويبدو ذلك .. من خلال كلمة قالها - رحمه الله - خلال زيارة الصحفية (هداية السالم) له بعد قيامه بزيارة للبحرين خلال فترة الإعداد للاتحاد في أواخر الستينات .. حيث قال ..

(ان منطقتنا اليوم تعيش مرحلة مصيرية تتطلب منا أن نكون على مستواها وأن ندرس أوضاعنا . ونقرر مصيرنا بالشكل الذي يحقق أماني الشعب ، ومصلحة الأمة العربية . وليس هناك في رأيي أي بديل لاتحاد ووحدة الصف والكلمة . وانطلاقاً من هذا اليقين لا بد من ركب متن الأسفار من أجل التباحث مع الاخوان وتقريب وجهات النظر اذا تباعدت ، وإزالة الخلافات اذا وُجدت) .[1]

(١) هداية سلطان السالم - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٨

وكان رحمه الله « يؤمن أن وحدة أبناء المنطقة الخليجية هي أقوى سلاح تواجه به الأعاصير والأنواء ، لذلك كان يسعى دائما الى ترجمة تلك القناعات الى سلوك فعلي .

وكانت خطوته الأولى عندما التقى بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة أبو ظبي في ١٨ فبراير العام ١٩٦٨م في منطقة السميح على الحدود بين إمارتي أبو ظبي ودبي في الوقت ذاته ، وأعلن الحاكمان اتحاد امارتي ابو ظبي ودبي .

وكانت خطوة تاريخية على طريق تحقيق الاتحاد بين ابناء الامارات ، ومن ثم بين أبناء المنطقة الخليجية » [١] .

وكانت تلك الخطوة .. نواة الدائرة .. مركزها الذي بدأ في الاتساع .. ليمكنه استيعاب بقية الامارات .. حيث أن الحلم الذي يراود راشد ـ رحمه الله ـ لا يمكن أن يتحقق الا اذا اتسعت دائرة التأمل ـ ليمكن للآخرين أيضاً .. ان يشاركوا ـ كل بما يتراءى له ـ لتتبلور الآمال العريضة التي تتأجج في اذهان شعوب المنطقة .. خاصة وان الفرصة .. في تلك اللحظة متاحة امامهم للانطلاق في سبق التطور ..

(حيث أعلنت حكومة العمال البريطانية في عام ١٩٦٨م عزمها على تصفية الوجود البريطاني في منطقة شرقي قناة السويس في موعد اقصاه ١٩٧١ م) [٢] .

فكان لا بد من توجيه الدعوة لحكام الامارات الأخرى بما فيهم حاكمي قطر والبحرين .. حيث عقد الاجتماع التالي بدبي في الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٦٨م وأعلن في نهايته عن توقيع اتفاقية لاقامة اتحاد يشمل الامارات التسع (أبو ظبي ـ البحرين ـ دبي ـ قطر ـ أم القيوين ـ الشارقة ـ رأس الخيمة ـ الفجيرة ـ عجمان) على أن يبدأ العمل بالاتفاقية في نهاية الشهر التالي (مارس) » . [٣]

« كما تم بالاجتماع انتخاب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي ، رئيساً لذلك الاتحاد لمدة عامين .

كما انتخب صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ـ حاكم دبي نائباً للرئيس لنفس الفترة » . [٤]

---

(١) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ ٩/١٠/١٩٩٠م ، ص ٣٧ .

(٢) حمدي تمام ـ زايد بن سلطان آل نهيان القائد والمسيرة ـ وزارة الاعلام والثقافة ـ دولة الامارات العربية المتحدة ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٨٦م ـ ابو ظبي ـ ص ١٢١ .

(٣) الامارات العربية المتحدة ـ ادارة الاستعلامات بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي ـ ١٩٨٩ ـ ص ٥٧ .

(٤) حمدي تمام ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ١٢٢ .

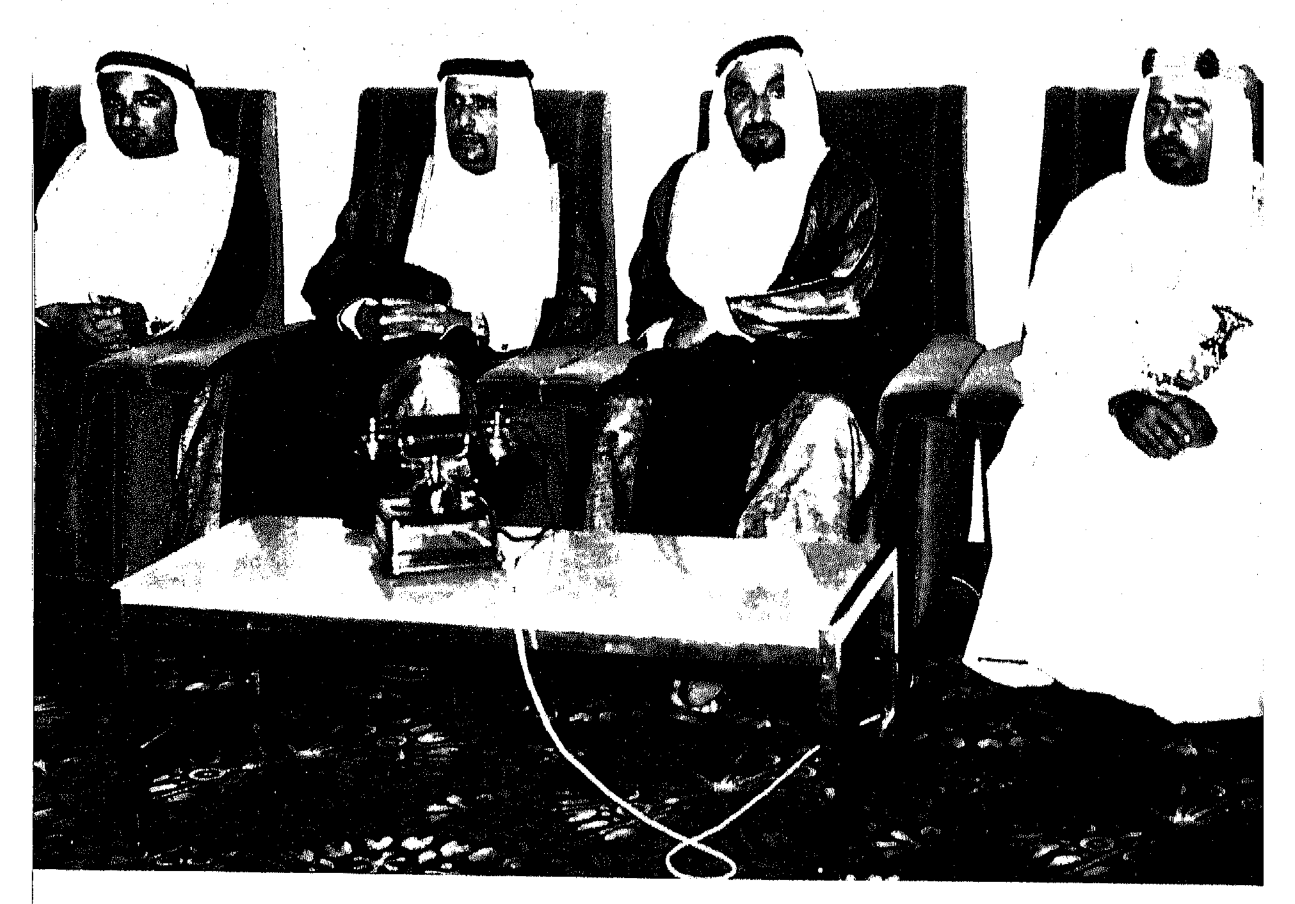


اللقاء التساعي الذي عقد في دبي عام ١٩٦٨م
ويبدو في الصورة حكام الامارات العربية التسع
[ابو ظبي - قطر - البحرين - دبي - الشارقة - عجمان - ام القيوين - راس الخيمة - الفجيرة]

عند وصوله للبحرين ، وفي استقباله صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين

مع المرحوم الشيخ احمد بن علي آل ثاني امير دولة قطر السابق ..





من اليمين ، اصحاب السمو (الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، الشيخ احمد بن علي آل ثاني ، الشيخ حميد بن راشد النعيمي) عقب اعلان الاتحاد التساعي في ١٩٦٨/٢/٢٧م

إلا انــه لم يكتب لتلك الاتفاقية أن ترى النور (حيث اجتمع أعضاء المجلس الأعلى في ١٩٧٠/٦/٣م لدفع المسيرة الاتحادية بعد أن أعلنت كل من قطر والبحرين أنهمـا ستسـيران في طريق الاستقلال الذاتي بعد جلاء البريطانيين عن الخليج العربي في عام ١٩٧١ م) .[1]

وفي الثامن عشر من يوليو عام ١٩٧١م اجتمع حكام الامارات السبع في دبي ، لاجراء المباحثات حول ايجاد أسس متينة .. يبنى عليها صرح الاتحاد الشامخ .. حيث تم التـوقيـع على وثيقة تأسيس الدولة الاتحادية .. ليتم اعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة من الامارات الست (أبو ظبي ـ دبي ـ الشارقة ـ عجمان ـ أم القيوين ـ الفجيرة) على أن يبقى المجال مفتوحاً أمام الراغبين ممن لم تمكنهم ظروفهم للانضمام في ذلك التاريخ * .

---

* انضمت في أوائل عام ١٩٧٢ إمارة راس الخيمة ليكتمل عقد ، تتلألأ جواهره السبع على صدر أرضنا الطاهرة .

(١) الامارات العربية المتحدة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٥٨ .

لتبــدو للوهلة الأولى .. خيــوط من النــور تكســو الأمــاني .. تطل على شعب الامارات .. من مطلع الفجر لتعلن رسمياً في الثاني من ديسمبر ١٩٧١م قيام دولة الامــارات العربية المتحدة وقد ترأسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . وتولى الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ـ رحمه الله ـ منصب نائب الرئيس لهـذه الدولة الفتيــة .. ليستمــر معين العطاء الذي لا ينضب ، بمد ثرى الأرض المعطاء .. بالخير والوفاء ..

(تحقق حلم راشــد .. وقــامت دولة الاتحاد وبدأ جهد خارق للبناء من تحت الصفــر . لكن الاصرار والتحدي كان طريقهم لتحقيق البناء ، والاندفاع بكل قوة للحاق بمصاف الدول المتقدمة) . [1]

وكان راشد أول الناطقين بتلك البُشرى .. يزفها بقلب ملؤه الحب .. والعزيمة .. لأمته .. من دبي ..

(إخواني أصحاب السمو .. أيها السادة .. .

باسم دبي ، وباسم شعب دبي ، نحييكم أطيب تحية ، وبنفس تفيض بالبشْر وتملؤها السعادة نرحب بكم في بلدكم بين أهلكم وذويكم .

أيها الاخوان ..

لقد تم التوقيع على الاتفاقيات بإنهاء العلاقات التعاهدية الخاصة بين كل إمارة من إمــاراتنــا والحكــومة البريطانيــة .. فتم بذلك استقلال إماراتنا وسيادتها على أراضيهــا ، ومــا مضت ساعــات قليلة على ذلك ، حتى التقينــا في هذا الاجتمــاع التاريخي لتحقيق ما تلاقت عليه ارادتنا وإرادة شعب إماراتنا لاعلان قيام الامارات العربية المتحدة دولة مستقلة ذات سيادة ، تستهدف توفير الحياة الفضلى لشعبها والاستقرار الأمكن لها وتحمي حقوق وحريات مواطنيها . وتسعى لتحقيق التعاون الوثيق فيمــا بين امــاراتهــا لصــالحها المشترك من أجل ازدهارها وتقدمها في كافة المجالات وتتطلع للانضمام لجامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ومسايرة الركب العربي في مسيرته نحو أهدافه السامية . ونصرة القضايا والمصالح العربية والاسلامية وتوثيق أواصر الصداقة والتعاون مع جميع الدول والشعوب الصديقة على أساس مبادىء ميثاق الأمم والاتفاقيات الدولية .

وفي هذه اللحــظات التي يرقب فيهــا شعب إمــاراتنا المفدى والعالم بأسره ما سيصــدر عن هذا الاجتماع من المقررات ابتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يهدينا سواء السبيل وأن يوفقنا لتحقيق ما اجتمعنا من أجله والله ولي التوفيق ونعم النصير) . [2]

---

(١) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ ٩/ ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ٣٧ .

(٢) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٢

حكام الامارات الست بعد اعلان قيام الدولة عام ١٩٧١ م

في اجتماع المجلس الأعلى لحكام الامارات عشية اعلان الدولة عام ١٩٧١

من اليمين . (الشيخ صقر بن محمد القاسمي ، الشيخ راشد بن سعيد المكتوم . الشيخ راشد بن حميد النعيمي . الشيخ احمد بن راشد المعلا . الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان . الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي . الشيخ حمد بن محمد الشرقي) ..

من اليمين ، اصحاب السمو (الشيخ حميد بن راشد النعيمي . الشيخ صقر بن محمد القاسمي . الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم . الشيخ محمد بن حمد الشرقي)

وقـامت دولة الامارات العربية المتحدة .. الحلم .. الذي كان لراشد .. نصيب كبـير في وضعه موضع التخيل وكان لراشد ـ رحمه الله ـ أيضا .. نصيب كبير في وضعه موضع التحقيق ليبدأ (راشد دبي) بالتعاون مع صاحب السمو الشيخ زايـد بن سلطان آل نهيـان رئيس الدولة ، وأصحاب السمو حكام الامارات .. في ترسيخ المعنى الحقيقي للاتحاد .. والديمقراطية .. والنظام الذي كان أحد الأعمدة الأساسية في بناء شخصية راشد .. للعمل .. في سبيل تحقيق ذات الدولة التي لم تزل في مهـدهـا .. وتطاول بجهود قياداتها .. وأبنائها .. هام الدول المتقدمة في الحضارة والبناء .

راشـــد رئيســـاً لمجلس الـوزراء :

وفي أواخـر شهـر ابـريـل ١٩٧٩م بدأ راشد تحركاته الفعلية لتشكيل الوزارة الجديدة بعد قبوله رئاستها .. منطلقاً من رؤيته الخاصة التي كوّنها نتيجة تفاعله التام مع مصلحة وطنه ..

ليعلن أن تكليفه « بتأليف الوزارة لهو مسئولية كبيرة في هذه المرحلة التي يمر بها الاتحاد وفي ضوء المتغيرات العربية والدولية » [1] ، وتبعاً لأخلاقيات راشد التي ترى في التواضع منهجاً لتحقيق الآمال العريضة التي يتطلع اليها .

وكما هو معروف عن راشد .. الراغب عن الأضواء ، جديته وحرصه الدائم على أن يزن كلماته قبل أن يطلقها .. كي يتوازن معها الفعل بحيث لا تشكل ـ مجـرد تمنطق إعلامي لا تتحقق أساسياته ، يعلن ـ وقد وضع نصب عينه الخطوط العريضة التي من خلالها يمكن تنفيذ الأهداف المرسومة والمحددة ـ يعلن في الثاني من يونيو عام ١٩٧٩م برنامج وزارته الجديدة للمواطنين ..

(انني والوزراء لا نعد بتحقيق المعجزات ولكننا سنبذل أقصى ما نستطيع للسير باتحادنا قُدُماً في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وهذا يتطلب أول ما يتطلب ، مشاركة المواطنين ، كل في اختصاصه وميدان عمله ، في تحمل المسئولية وأداء الواجب فالمسئولية مشتركة بيننا جميعاً ولا مجال للتهرب منها) . [2]

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٦٢ .

(٢) المرجع السابق ـ ص ٦٣ .



اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد في احد اجتماعاتهم ..

الوزراء في التشكيل الوزاري الذي تراسه صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ، يؤدون القسم امام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ..

صاحب السمو الشيخ راشد ، والى جواره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . واصحاب السمو الحكام

اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى في احد لقاءاتهم المتواصلة عام ١٩٧٤م ..

كانت تلك الكلمات بمثابة السهم الذي أصاب لب القضية .. فجّر كوامن ... يزيل ترسباتها من الوجود .. كانت بمثابة الحقيقة التي لا بد منها ..

فاضافة الى الثقة التي رسمها ـ رحمه الله ـ وجهاً حقيقياً لطموحاته في أبناء وطنه .. كان هناك أيضاً .. الكثير من التواضع الذي لم يمكّن النزعات ، التي كثيراً ما تثور في ضمائر من يتولى مسؤولية معينة .. ليبدأ في بيع الأحلام للآخرين .. كي يرتقي على رقابهم سلم المجد والشهرة ..

كان راشد ـ رحمه الله ـ عارفاً قدر نفسه الكبير ، لم يكن بحاجة الى أن يرفعه الآخرون بقول .. دون عمل .. لم يعد بتحقيق المعجزات .. الا انه وعد ببذل الجهد الأقصى .. في سبيل دعم المسيرة الاتحادية .

وكل ذلك .. مبني على حقيقة واحدة .. في وجود هذه الدولة .. وفي تقدمها .. وفي دعم مسيرتها الاتحادية .. تلك الحقيقة هي .. مشاركة المواطنين .. كل المواطنين .. في تحمل مسئولياتهم . واداء واجباتهم تجاه وطنهم .

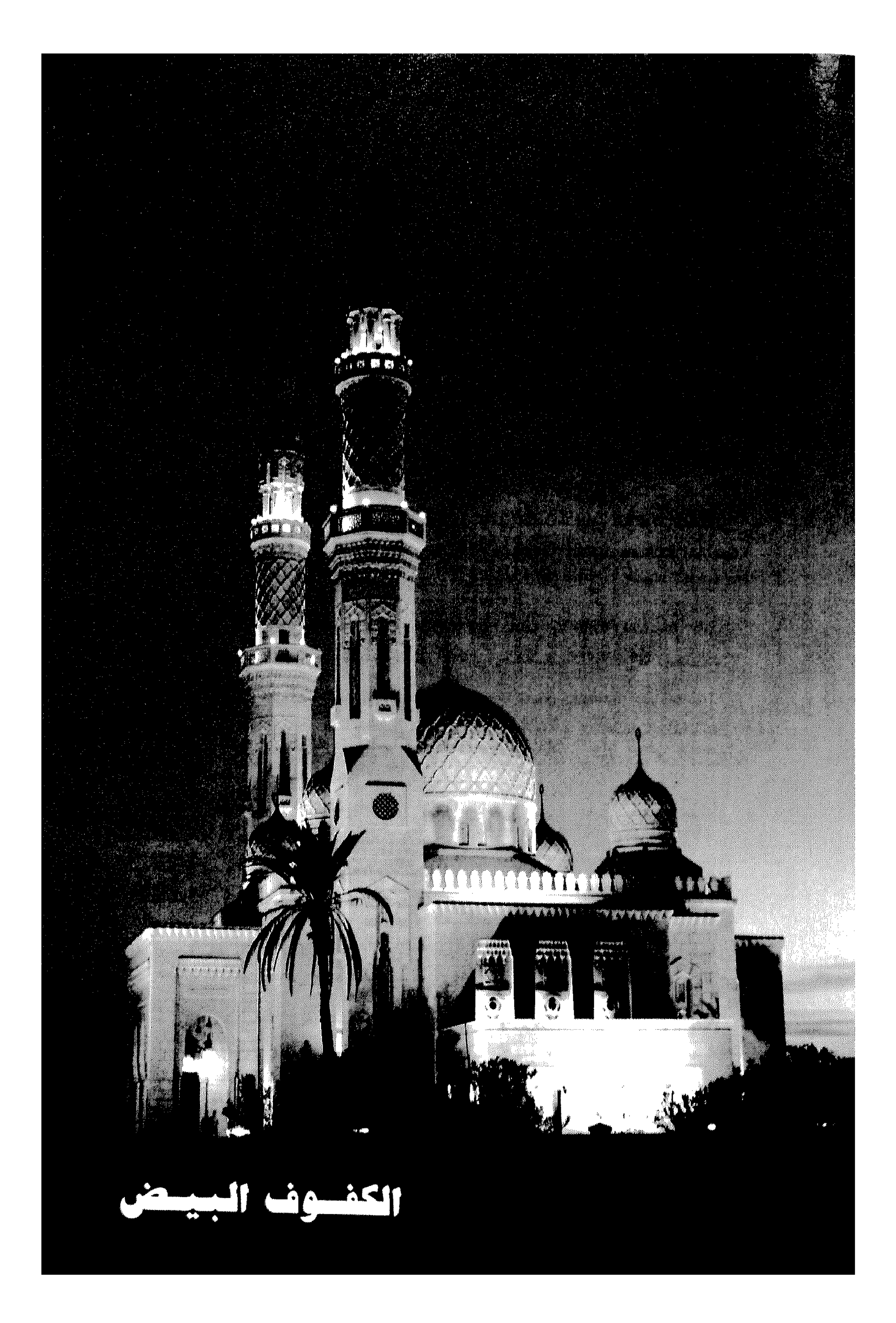
كانت تلك الكلمات .. تعبيراً صادقاً عما يتراءى لراشد المواطن .. بغض النظر عن كونه حاكماً ..

والحاكم .. الذي يحدد له اخلاصه لوطنه اتجاهات رؤيته .. وزواياها .. ليضع وبثقة أسلوب البناء الذي يحقق الطموحات الكبيرة التي عقدتها الدولة .. وقيادتها .. على جميع مواطنيها .

وكعادته ـ رحمه الله ـ عندما يتولى أمراً يصب فيه جل اهتمامه ، ولا يرضى الا بما يقارب الحد الأقصى للانجاز .. حيث أثبت خلال فترة توليه رئاسة مجلس الوزراء متابعته الدائمة .. لسير العمل في جميع الوزارات والمشاريع التي تنفذها الحكومة في مناطق الدولة. وقد شهدت الفترة التى تولى فيها ـ رحمه الله ـ الوزارة .. تطوراً هائلاً في جميع مجالات الحياة في الدولة .. حيث تواصلت الطرق ، الى جميع ارجائها وشُيدت المستشفيات المزودة بأحدث الأجهزة والتقنيات ، وفُتحت المدارس . وعمرت القرى وتطورت النائية منها .. ونشرت بها المساكن الشعبية ، ليتغير وجه الحياة على أرض الامارات .. حيث ان طبيعة راشد التي جعلت منه أباً حقيقياً لدبي الطفلة التي رعاها ـ رحمه الله ـ حتى كبرت وحان موعد زفافها في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ م وقد تألقت حسناً وضياءً الى دولة الاتحاد ..

جعلت منه كذلك ابناً باراً للاتحاد .. عمل قدر جهده في سبيل رفعته .. وبناء صروح مجده .. انطلاقاً من أسس عديدة كونت شخصية راشد المتفانية في سبيل ترك البصمات على كل ما يلمسه بيديه الكريمتين .. ليسجل بأحرفٍ لا يزيلها الزمن .. ولا تؤثر فيها العوامل والمؤثرات الطبيعية ..

تاريخ عهد زاخر بالانجازات في عمر هذه الدولة الفتية .


الكفــوف البيــض

ان راشد الخير .. وقد استطاع بحنكته ، وحُسن تدبيره إبراز دبي .. بثوبها الجديد الذي لم تكن لترتديه لولا .. راشد ، لا بد وأن ينال .. ولو قدراً يسيراً من حقه بالذكر ، فيما قدمته أياديه البيضاء من خير لم تنفرد بذلك الخير دبي وحدها وانما نالته العديد من امارات الدولة ومناطقها فضلاً عن مساعداته الخارجية التي كان يقدمها .. دون أن يشعر به أحد .. فيمين راشد التي تمنح .. لم تكن ترتفع .. لتعلن بأن لها فضلاً على أحد وقد كانت ـ يساره ـ كثيراً ما تتجاهل ذلك العطاء .. فقد عوّدها على أن لا تعلم .. أو أن تعلم وتصد جانباً كي لا يشعر بأنها علمت .

حيث يذكر سعيد النابودة (رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ـ رجل أعمال) :
« كانت الامارات مجالاً واسعاً لمبادرات الشيخ راشد نحو المواطنين في الامارات الشمالية التي تعتبر أقل ثروة وحظا من امارتي دبي ، وأبو ظبي .
فشق الطرق وبنى لهم المساكن الشعبية والمدارس والمستشفيات على نفقته الخاصة .
لقد طالت أياديه البيضاء اقاصي الامارات ، حتى تلك المناطق الوعرة المسالك فقد شق لها الطرق وحفر لساكنيها الآبار الارتوازية من أجل الشرب وسقاية الماشية والري) . [1]

واذ تتوارد الى ذهني ـ وانا أحاول جاهداً ذكر بعض ما قدمه راشد على سبيل المثال لا الحصر ـ العديد من المشروعات .. أحاول تجميعها .. وذكر ما تمكنت من لجمه بخطام التذكر ..

أرى ان الجمع من الذاكرة ـ كثيراً ما يجعل من البيانات .. وان سعى جامعها للكمال ـ ناقصة .. لا تسد حاجة ..
فنجد (البيوت) الشعبية التي أقامها راشد في دبي .. وفي مختلف مناطق الدولة ، ويسميها قاطنوها باسمه ، في عجمان ، في أم القيوين ، في الفجيرة .. في رأس الخيمة . والتي اهتم ـ رحمه الله ـ بإنشائها حرصاً على كرامة المواطن وسعياً وراء توفير السكن اللائق له .. حيث يعلن ..

(ان العمل الجاد في بناء المساكن الشعبية التي وصل عددها حالياً الى حوالي الف منزل وذلك ضمن الخطة الرامية الى توفير السكن الصحي اللائق بالمواطنين) [1] .

---

(١) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٤ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٣ .

(١) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٨ .

كان ذلك في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٢م ..

إلا أنــه قد « بلغ عدد المواطنين المستفيدين من المساكن الشعبية والاضافات وقطع الأراضي والمساعدات أكثر من ٥٠٠٠ مواطن من بينهم ٣٣١٣ مستفيداً من المســاكن الشعبيــة الممنــوحة من مكتب الحاكم وقسم الاسكان بالبلدية ، و٣٥٢ مستفيداً من المنح ومساعدات البناء ومن قطع الأراضي الممنوحة و٧٦٦ مستفيداً من الاضافات) . [١]

كان ذلك في دبي وحدها وحتى أوائل ١٩٨٤م ..

وبنفس القـدر من اهتمـام راشـد ـ رحمـه الله ـ بدبي كان اهتمامه بالامارات الأخــرى .. حيث حظيت إمارة رأس الخيمة وحدها بمئات المساكن الشعبية التي قدمها راشد .. لأبنائه في الرمس .. في الجزيرة الحمراء .. في الفلية ..

(وفي المنـطقـة الشرقية تقف مئات البيوت الشعبية دليلاً وشاهداً خالداً على بعض من خير كان ينثره .. رحمه الله .. على أبناء وطنه ، ويجلس بينهم في هذه المناطق النائية ، ويستمع لشكواهم ويخفف عنهم آلامهم . مئات المساكن الشعبية في دبا الحصن .. ودبا الفجيرة .. ضدنا .. البدية .. الزبارة .. خورفكان .. قدفع .. مربح .. القرية .. الفجيرة .. كلباء) . [٢]

وبنفس قدر اهتمـام راشـد بالمنـطقـة الشرقيـة .. كان اهتمامه ـ رحمه الله ـ بعجمان .. بأم القيوين .. برأس الخيمة ..

إضافة الى اهتمامه ـ رحمه الله ـ بالشباب ، واحتياجات الأندية سعياً وراء دعم الأنشـطة الريـاضية والثقافية للشباب حيث أقام العديد من الملاعب والمدرجات والصالات المغلقة بالأندية المتواجدة في دبي وفي عدد من الأندية في الامارات الأخرى .

وهنــا أيضاً السرد ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ أذكر استاد نادي عجمان في عجمــان واستاد النادي العربي في أم القيوين واستاد نادي أهلي الفجيرة ومبنى وملاعب نادي الجـزيـرة الحمراء في رأس الخيمة .. إضافة الى مستشفى الفجيرة الحديث بمعداته التي تتماثل وامكانيات المستشفيات التخصصية ..

ولم تكن المســاجد ودور العبادة التي أقامها راشد حصراً كذلك على دبي .. إذ تتواجد العديد من تلك المساجد في الامارات الأخرى ..

كما حرص سموه على شق الطرق وتعبيدها في العديد من الامارات (وفي المنطقة الشرقية .. عشرات الكيلو مترات من الشوارع ، رصفت وأنيرت طرقها) . [٣]

---

(١) الامارات حقائق وارقام ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٤٥ .

(٢) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٥ ـ الاحد ٢١/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٤ .

(٣) المرجع السابق ـ ص ٤ .

هذا اضافة الى العديد من المساهمات التي تبناها ـ رحمه الله ـ سعياً وراء خدمة مواطني هذه الدولة أينما وجدوا .. حيث أمر ـ (وهذه أيضا لا تعدو عن كونها واحدة ضمن مجموعة كبيرة من المساهمات التي لا أتصور أنه بالامكان وضعها هنا) .

أمر ـ رحمه الله ـ « بتدعيم كهرباء منطقة فلج المعلا التابعة لإمارة أم القيوين لتضاعف الطاقة بها الى خمس مرات .. ليمكنها تغطية احتياجات فلج المعلا ومزارع الدواجن بها والقرى المجاورة مثل الراشدية وبياته من الطاقة الكهربائية) [1] .

هذا اضـافة الى دعمه المعنوي ، والمادي ، لقضايا أمته العربية .. منطلقاً من إحساسه القومي الذي لا يتزعزع حيث يعلن في الثالث عشر من يونيو عام ١٩٧٣م ..

(اننا نقف هنا في خط الدعم للقضايا العربية) [2] .. كان ذلك فيما يتعلق .. بجميع القضايا العربية الموجودة على الساحة .. وما قد يستجد .. ولكن .. فيما يتعلق بقضية العرب الأولى .. القضية الفلسطينية ..

يقول ـ رحمه الله ـ ..

(كمـا أننـا سنستمـر في تقديم المساعدات للفلسطينيين وذلك لأننا نؤمن بأن قضيتهم عادلة وهذا من واجبنا) [3] . وكثيراً ما ترجم ذلك التوجه .. وذلك القول الى عمل .. كعادته ـ رحمه الله ـ إذ يقرن القول بالعمل ..

كقول أبي العتاهية :

والمرء ليس بكامل في قوله
حتى يزين قوله بفعال

إذ نجـد خبراً متواضعاً في أحد أعداد مجلة « أخبار دبي » يذكر بأنه (قامت بلديـة دبي بنـاء على توجيهات صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ، بتحـويـل مبلغ ٢٠ مليون درهم الى السيد / ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسـطينيـة باسم الصنـدوق القـومي الفلسـطيني ، وذلك مسـانـدة للنضـال الفلسـطيني) [4] ، الذي لم يتـوقف .. خلال حيـاتـه .. وسيبقى ما بقي الشعب الفلسطيني تحت نير الاستعمار تمشياً مع توجهاته القومية التي غرسها في نفوس أبنائه من بعده .. كما قدم ـ رحمه الله ـ العديد من المساعدات للمنظمات والهيئات الخيرية خارج الدولة ..

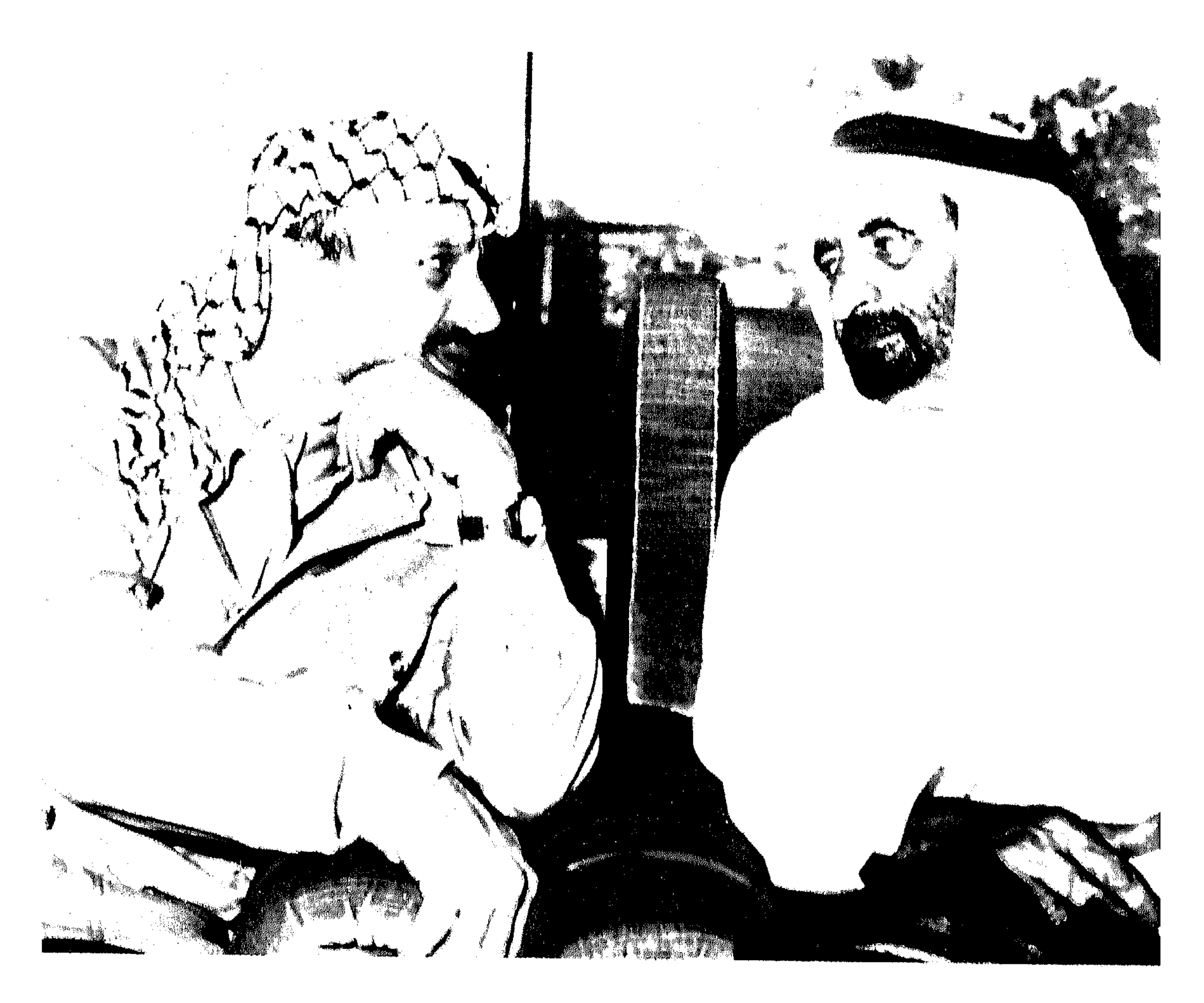
---

(١) مجلة اخبار دبي ـ العدد ٥٠ السنة ١٤ ـ السبت ١٩٧٩/١٢/٢٩م ـ ص ٥٨ .

(٢) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٣٤ .

(٣) المرجع السابق ـ ص ٣٦ .

(٤) مجلة اخبار دبي ـ العدد ٤١ ـ السنة ١٤ ـ السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠م ـ ص ٦ .



الشيخ راشد مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

حيث أورد هنا خبراً .. تمكنت من العثور عليه من خلال بحثي في أوراق قديمة .. (الشيخ راشد يتبرع للمركز الاسلامي بالخرطوم عند استقباله لفضيلة الشيخ عوض الله صالح مفتي جمهورية السودان الديمقراطية) [1] .

وهذا ما ذكر نتيجة لقيام سموه - رحمه الله - باستقبال المستفيدين من تلك المساعدات ..

الا ان ما لم يذكر ، لا يمكن لي أن أحصيه في هذه الوريقات التي لا أسعى لأن أجعلها منبراً للتمجيد .. - مع ما يستحقه ذلك الرجل من تمجيد - بقدر ما أحاول أن أعطي له - رحمه الله - بعض حقه ..

---

(١) مجلة اخبار دبي - العدد ٢ - السنة ١٢ - الخميس ١٣/١/١٩٧٧م - ص ٢٢ .





راشد .. والتعليم

لقد حظي التعليم بمساحة شاسعة من اهتمامات راشد ـ رحمه الله ـ من منطلق ايمانه الثابت بدور العلم والثقافة في بناء حضارات الأمم .. والرقي بشعوبها ..

فإلى جانب بناء دبي لتصبح مركزاً حضارياً وتجارياً وصناعياً مميزا في المنطقة .. كان لا بد من بناء الانسان في دبي ، وفي المنطقة بصفة عامة باعتباره الثروة الحقيقية لمستقبلها ..

وخلال بداية فترة حكمه ـ رحمه الله ـ لم تكن المدارس النظامية قد انتشرت ، اللهم إلا ما يُذكر عن المدرسة الأحمدية التي تُعد اول مدرسة نظامية ـ أو شبه نظامية ـ تقريباً تقام في دبي عام ١٩٢٦م (تبعاً لبعض المصادر او ١٩١٢م تبعاً لمصادر اخرى) . إلا ان الكتاتيب ـ مدارس تلك الفترة ـ كانت منتشرة في أرجاء المنطقة .. والتي يتركز التعليم فيها بشكل أساسي على القرآن .. وقليلاً من الكتابة والحساب ..

(حيث ابدى ـ رحمه الله ـ اهتماماً كبيراً باستمرار مدرسة الأحمدية أول مدرسة عرفتها دبي .. وتعهد سموه في رعايتها وتكفل مصاريفها منذ عام ١٩٥٤م)[1] .

ويذكر (الاستاذ / محمد احمد الكيالي) الذي عمل ناظراً لمدرسة الأحمدية عام ١٩٥٨م (انها لم تكن لأبناء الامارة ـ دبي ـ بل كانت لأبناء المنطقة كلها) .[2]

(كما حرص ـ رحمه الله ـ على تقديم الدعم المادي لعدد من أبناء دبي الذين التحقوا بمدارس قطر وتحمل سموه راتب مجموعة من المدرسين وقيامه بتخصيص جزء من قصره كمدرسة سُميت بمدرسة «السعيدية») .[3]

ومع انتشار التعليم النظامي بعد وصول العديد من البعثات التعليمية من الكويت في عام ١٩٥٦م وكل من مصر وقطر بعد ذلك .. .

كان راشد .. الأب ـ الذي يجد في تتبع مسيرة ابنائه المواطنين التعليمية .. متعة ..

يصورها احد الذين عايشوا البدايات الأولى للتعليم في دبي .. إذ يقول (حسن ابو حلو) ..

(اكثر من مرة في الاسبوع كان يمر على ثانوية دبي يدخل الفصول على استحياء وعلى فمه ابتسامة عريضة ، يشد على يد المدرس في صمت ويتبادل كلمات قليلة مع ابنائه الطلاب .

ومع نمو ثانوية دبي وكثرة فصولها وزيادة عدد طلابها زادت زيارات الشيخ للمدرسة كان يلبي دعواتنا بكل الاحتفالات كان يجلس بيننا وبين ابنائه يستمع في

(١) جريدة البيان ـ العد ٣٧٦٦ ـ الخميس ١١/١٠/٩٠م ـ ص ٥ .

(٢) محمد حسن الحربي ـ تطور التعليم في الامارات ـ الطبعة الأولى ـ الشارقة ـ ١٩٨٨ ـ ص ٣٩ .

(٣) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٦ الخميس ١١/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٥ .

صمت خجول ، والابتسامة الحانية ثابتة لا تتغير ، وشعاع الأمل ينبعث من عينين لامعتين تحتضنان هذا الجمع في محبة وشوق) .[1]

كما ويصور في موضع آخر .. مشهداً لاحدى تلك الزيارات إذ يقول ..

(في درس من دروس اللغة العربية ، وفي الصف الثاني الثانوي كان موضوع الدرس في حصة القراءة ، (شخصيات غيّرت التاريخ) وكان الحديث والمناقشة تدور حول عبد الناصر ، ومع حماس الطلاب للقومية العربية ، ولعبد الناصر ، وقف الشيخ الجليل على باب الفصل وكأنه يطلب الاذن بالدخول ، أذكر جيداً ولن أنسى أبدا ، ولأول مرة يجلس في الفصل ، يستمع والفرحة تكاد تقفز من عينيه ودموع تترقرق حين يذكر اسم جمال عبد الناصر ، ولأول مرة أيضاً يظل الرجل حتى نهاية الدرس ، وحين يقرع الجرس يقف مزهواً يشد على يدي .. وعلى يدي أبنائه) .[2]

ويذكر حبيب محمد الرضا (وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد للإمارات الشمالية) ...[3] .

« إن راشد قد وقف واحدة من وقفاته ـ لا كحاكم وحسب ـ بل كتربوي واع ، لدى معالجته مشكلة ادخال التربية الرياضية الى المنهاج الدراسي .

ففي سنة ١٩٥٢م وقف الأهالي يعترضون على ممارسة أبنائهم للرياضة بملابس الرياضة ، غير المألوفة في المنطقة آنذاك وذلك اثر مجيء مدرس عراقي ، اذكر ان اسمه (علي العامر) ، وقد جاء من الكويت للعمل كمدرس لتعليم اللغة العربية ، والتربية الاسلامية ، والعلوم ، ومن ضمن المناهج تدريب الطلاب على الألعاب الرياضية والبدنية بمدرسة افتتحت حديثاً ، في منطقة الراس في ديرة ...

لم ير راشد في الرياضة ما يعيب ، أو ما يمكن اعتباره منكرا دينياً أو خلقياً .. فوقف وقفة المربي المستنير المدرك بأن العقل السليم في الجسم السليم ، وان في العبادة لله رياضة كما حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام على ممارسة ألوان الرياضة .

وهكذا كانت قناعة راشد بأهمية الرياضة في التربية ، فوقف يشجع ذلك المدرس ، كي يستمر في تعليم الرياضة فما كان من المدرس الا ان نظم مسيرة طلابية ، عبرت من ديرة الى دبي . ولما وصلت المسيرة الى مكتب المغفور له الشيخ سعيد بن مكتوم ، أخذ الطلاب في القاء القصائد ، والكلمات ، أمامه وبحضور المغفور له

---

(١) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٦ ـ ص ١٢ ، ١٣ .

(٢) المرجع السابق ـ ص ١٣ .

(٣) حـوار شخصي .

الشيخ راشد في احدى زياراته لثانوية دبي في ١٢ فبراير ١٩٦١م

في زيارة لمدرسة الاحمدية يتفقد طابور الكشافة عام ١٩٥٨م



الشيخ راشد في احدى زياراته لمدرسة ثانوية دبي .

الشيخ راشد ، الذي قام يعبر عن اعجابه وتشجيعه بتقديم ٢٤ قلماً قيماً ، اهداء من سمـوه الى المتميـزين من الطلاب ، وقـد كنت واحـداً من هؤلاء الذين نالوا التكريم .. ولا زلت احتفظ بهذا القلم ... لتلك الذكرى الطيبة .. ورمزاً لحب راشد ورعايته لأبنائه الطلبة .

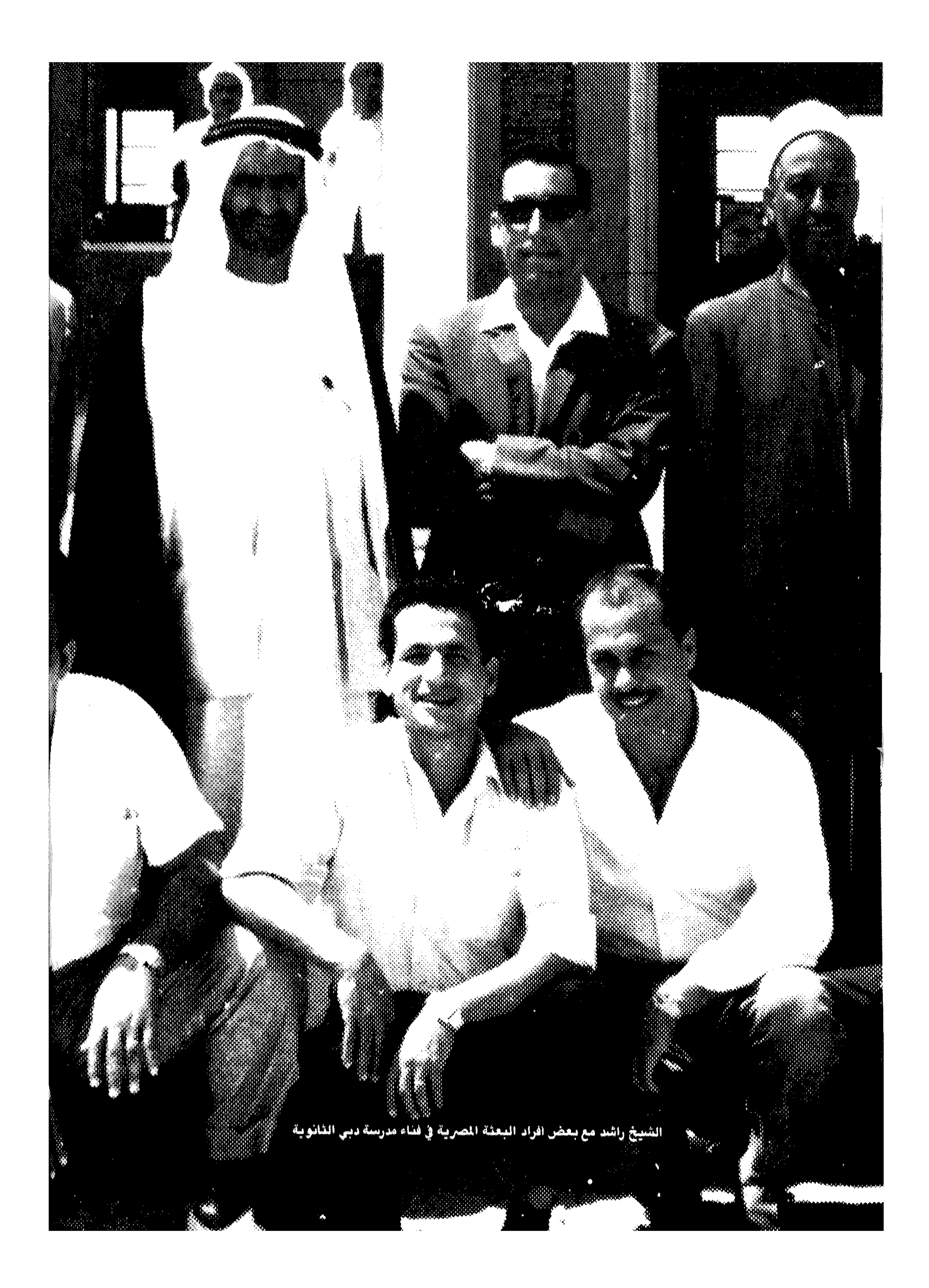
كما كان مدركا لأهمية العلم ، متواضعا لأهله .. مقدرا شأن طالبيه .

حيث يمضي الاستاذ ابو حلو يتذكـر ..

(لا زلت إذكر تحية الصباح يومياً ونحن نستعد لمواجهة يومنا الدراسي وقبل خروجنـا من منزل المدرسين ، كان حاكم دبي يمر يومياً بسيارته اللاندروفر ، وفي موعد ثابت قلّ ان يتغير ، يرفع يده بالتحية والابتسامة لا تفارق وجهه) .[1]

---

(١) المرجع السابق ـ ص ١٢ـ١٣ .



الشيخ راشد مع بعض افراد البعثة المصرية في فناء مدرسة دبي الثانوية

الشيخ راشد مع أسرة الهيئة التعليمية بدبي عام ١٩٥٧م

الشيخ راشد وزيارة للمدرسة الصناعية بدبي

ومع توليه .. رئاسة مجلس الوزراء في ١٩٧٩م أعلن رؤيته التي جسدها اهتماما بالغاً بالعلم .. والتعليم إذ يقول ..

(ان هذا الاهتمام يأتي في نطاق إدراك الحكومة لأهمية التنمية البشرية ، التي تسعى لبناء جيل من الكوادر الوطنية المؤهلة علمياً والقادرة على النهوض بتنمية البلاد) . (١)

ذلك هو راشد الانسان .. راشد الأب .. راشد الايمان المطلق بدور العلم .. وبواجب تكريم العلماء وتقديرهم .. منطلقا من قوله تعالى .. (وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

كان القدوة الحسنة للآخرين .. ولأهل بيته المقربين منه ـ فزرع تلك الخصلة الحسنة في ابنائه .. الذين وجدوا في تكريم ابيهم للعلماء ولأهل العلم .. سبيلا لأن يبقى ذلك التكريم مستمراً .. وكأنها بذرة قد غرسها ـ رحمه الله ـ لتنمو وتنمو اهتم بها .. عندما كان قادراً على ذلك ، واهتم بها ابناؤه من بعده ، عرفاناً له وتقديرا لرؤيته تلك ، وتحقيقاً لأمنيته التي لم يتمكن من استكمال تحقيقها لتأتي (ندوة الثقافة والعلوم) .. والتي تأسست في عام ١٩٨٧م ، من خلال توجه عام يتخذه أولو الأمر في دبي ، ويتابع تنفيذه سمو الشيخ محمد بن راشد المكتوم ليتناول القائمون بها .. تلك الشعلة التي أوجدها الشيخ راشد ـ رحمه الله ـ

ينطلقون بها .. وقد تعاظمت بفضل رعاية راشد لها .. ليردوا لراشد العلم جزءا يسيراً من فضله ..

إذ أعلنت (الندوة) عن جائزة راشد للتفوق العلمي .. والتي تمنح للعلماء والمتفوقين من طالبي العلم .. لتبقى يد راشد التي ترعى العلماء كسالف عهدها .. ترعى باسمه القادمون عبر بوابة الايام .. من اهل العلم والمعرفة

---

(١) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٦٦ .



راشــــد الانســــان

ان الانسان في دولة الامارات العربية المتحدة قد لاحق التطور الذي يسود العالم حاليا وبقي متمسكا بدينه الاسلامي الحنيف .. مبدأ وعقيدة .. [1]

راشد بن سعيد ال مكتوم

وكذلك راشد .. الانسان .. الذي جعل من الإسلام نبراساً لإنسانيته .. فانطلق في اهتماماته المختلفة .. وقد وضع نصب عينيه ايمانه العميق بالله سبحانه وتعالى ، ليكون رافداً لا ينضب لحبه اللامتناهي لوطنه وأرضه .. ليكون معيناً عذباً لأبوته الحانية تجاه ابنائه المواطنين يكرس قول الرسول ﷺ ﴿ كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته ﴾ .

مبدأ ... لا تحيد خطواته الثابتة عنه ..

لم تكن ارتباطات راشد .. كرجل حكم ودولة ..

لم تكن اهتمامات راشد كرجل أعمال ناجح ..

لم تكن طموحات راشد كأب .. مخلص .. لدبي .. الا لتصب في منفذ واحد .. ذلك المنفذ .. هو تلمس مواقع الوجع في جسد الأمة .. ومن ثم تحديد سبل إزالته ..

فراشد بن سعيد الذي خط لدبي طريقها نحو الحضارة والبناء .. قد خط ـ قبل ذلك ، وخلاله ـ طريق الحب والوفاء لابن دبي . فقد كان لأسلوب حياته المتفرد العديد من المظاهر التي جعلت من راشد الحاكم العادل .. والتاجر الناجح .. والمفكّر الحكيم .. وقبل كل ذلك .. راشد الانسان .

نجده ـ وقد رسمت أفعاله ـ العديد من صفاته التي كانت تجعله رمز الراعي المتفاني من أجل رعيته .. يدفعه حبه واخلاصه وايمانه العميق بالمبادىء السامية الى أن يجعل من نفسه أباً حنوناً يطبطب بيديه الكريمتين على كتف أبنائه الذين اجتمعوا من حوله وقد رسم لنفسه .. وللآخرين العديد من القناعات ، أورد بعضها ملامحاً رسمتها أحاديث الآخرين عنه .

---

(١) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٥٧ .

١ ـ تواضعه ...

كان ـ رحمه الله ـ متواضعاً الى أبعد ما تحمله هذه الكلمة من معنى .. حيث يذكر حمد بن سوقات (من رجالات دبي) ..

(لم يكن يحب ـ رحمه الله ـ أن يُميّز عن الناس ويُعامل معاملة خاصة ولان تواضعه اصيلاً وفطرياً ، كان يغضب أن يتكلف الناس في التعامل معه) [١]

كما يذكر حسن ابو حلو (مدرس حضر الى دبي عام ١٩٦٠م) ..

(ومع مرور السنين وتعاقبها لم يفتر نشاط الحاكم الوالد ، لم تتغير عاداته واهتماماته . جولته الصباحية كما هي ، تواضعه ونزوله من سيارته ليستمع لرأي الناس وشكواهم ، ابتساماته الكبيرة ، وتحياته لكل الناس) .[٢]

٢ ـ بساطته كحاكم ...

ويبدو ذلك واضحاً من خلال أسلوب ادارته للحكم ، وتعامله مع أفراد شعبه .. حيث يذكر سيف الغرير (رجل أعمال) ..

(ظل طوال حياته ـ المليئة بالعمل الشاق والجهد المضني ـ يعيش مع شعبه وبين مواطنيه دونما حرس ، ودونما موانع وبروتوكولات .. يستطيع أي شخص له حاجة عاجلة وملحة أن يتصل به بعد منتصف الليل وهو يضمن أن الذي يرفع سماعة الهاتف هو راشد وأنه سوف يستمع اليه وكأنه في دوام العمل بمجلسه في الجمارك) .[٣]

ويذكر خميس محمد (مواطن) ...

(لم تفارق الابتسامة شفتيه اذا ما زاره أحد ، وطوال الوقت ، صباحاً ومساءً كان (بارزاً) في مجلسه يستقبل الناس بقلبه قبل أن يستمع اليهم ، واذا ما استمع اليهم كان لا يرد لهم طلباً .. وما من محتاج أو صاحب طلب أو حاجة إلا ولبّى أو قضى حاجته في الحال دون تأخير أو تردد) [٤] .

---

(١) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٣ ـ ١٨ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ٧ .
(٢) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٦ ـ ١٦ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ١٢-١٣ .
(٣) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٣ ـ ١٨ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ٧ .
(٤) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ ٩ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ٤٠ .

في مجلسه يدير امور الحكم ببساطة

الشيخ راشد ـ كعادته ـ وقد التف حوله جموع المواطنين

كما ويقول حمد بن سوقات (من رجالات دبي) ...

(كان مجلسه بقصر الضيافة في الجميرا مفتوحاً للجميع .. يقصده المواطن العادي .. والمسؤول .. والوافد وكل من له حاجة .. كما يقصده التجار وأصحاب الفكر والرأي) [1] .

٣ ـ حلمه وسعة باله :

يشهد العديد ممن حضروا مجلس راشد الحاكم ـ رحمه الله ـ له بميزة قد لا تتوفر في الكثيرين من أولي الأمر في العالم العربي .. وعلى مستويات عديدة ..

إذ يذكر سيف الغرير (رجل أعمال) ...

(لعل أكثر ما يشد انتباه الشخص الذي يدخل مجلس الشيخ راشد المفتوح على مصراعيه لأول مرة .. مهما كانت وضعية هذا الشخص زائر كبير .. موظف .. أو مواطن عادي حملته حاجة أو كربه امر . وعصره ضيق .. يشد انتباه الواحد من هؤلاء ان الشيخ راشد يصغي اليه بانتباه حقيقي ونظراته مركزة على وجهه وقد نفض التبغ من مدواخه) [2] .

وفي موضع آخر ..

(ويستمع للداني والقاصي .. يسمع أكثر مما يتكلم) [3] .

كما ويذكر سعيد النابودة (رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ـ رجل أعمال) ...

(فترى الشيخ راشد منصتا متنبها لكل كلمة تُقال . ولكل وجهة نظر تُثار يفهم ويستوعب ويحلل الآراء المختلفة ثم يدلي بعد ذلك برأيه الصائب) [4] .

ويذكر سيف الغرير (رجل أعمال) ..

(كان لا يتحدث عما أعطى ولا يذكر من ساعد ولا يذكر حتى من أساء اليه) [5] .

---

(١) جريدة البيان ـ المرجع السابق ـ ص ٧
(٢) المرجع السابق ـ ص ٧
(٣) المرجع السابق ـ ص ٦
(٤) جريدة الخليج ـ العدد ٤١١٤ ـ ٢٠ ـ ١٠ ـ ١٩٩٠م ـ ص ٣
(٥) المرجع السابق ـ ص ٣

٤ ـ حبه لفعل الخير ..

هي غريـزة في راشـد الخـير الذي لم يألوا جهـداً أو مالاً إلا وبـذله في سبله المختلفة .. كان يزرع مالاً .. وفعلاً .. وقولاً .. ليحصد في القلوب محبة ..

« يذكـر سعيـد بن خميس العدل (مواطن ـ ٧٠ سنة) .. موقفاً رآه بعينه في مجلس راشد ...

(في إحدى المرات جاءه رجل فقير من مكان بعيد يطلب حاجة .. وقبل أن يعرف من هو وما هو مطلبه قال لأحد رجاله قم يا رجل واعط هذا الرجل ما يريد) .[1]

كما يستعيد أحدهم شريط ذكرياته فيقول حسن أبو حلو (مدرس) ..

(كان بيت المدرسين في دبي قرب العبرة .. قريباً من مدرسة الشعب ، وكنا نعبر الخـور ونمشي الى المـدرسة الثانوية ، وأدرك الرجل العظيم ما نعانيه من مشقة وضيـاع للوقت . وذات صبـاح وجدناه على العبرة يقف الى جوار لنش أبيض .. ويشير بيده .. تفضلوا هذا لنشكم ، وتحت أمركم .. وكانت لفتة كريمة حانية .. وأصبحنا من يومها نركب اللنش ذهاباً واياباً ، مدرسون وطلاب من عبرة دبي الى الثانوية في ديرة) .[2]

كما ويذكر سيف الغرير (رجل أعمال) مبيناً عشق راشد للعمل .. وتشجيعه للآخرين عليه من خلال حبه لفعل الخير .. إذ يقول ..

(كان عندما يعلم أن تاجراً تعرض لمحنة أو انكسرت تجارته طلبه وساعده في صمت حتى يقف على رجليه من جديد ، وكان اذا احتاج مالاً أقرضه دون أن يشترط عليه زمناً محدداً لرد الدين ، بل انه لا يسأله أبداً) [3] .

٥ ـ جديتـــــه ..

لم يكن كل ذلك اللطف ليؤثر في راشد الاداري الجاد بل يمتزج معه .. ليجعل من جديته ورحمته .. اسلوباً لاتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه ..

---

(١) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ ٩/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٤١ .
(٢) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٦ ـ ١٦/١٠/١٩٩٠م ـ ص ١٣ .
(٣) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٣ ـ ١٨/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

إذ يذكر قاسم سلطان (مدير بلدية دبي بالنيابة)

(لقد كانت ابتسامته تسبق كل أمر تنفيذي يصدره ، ولكنه لم يكن يمزح بل كانت أوامره صارمة ووعوده مؤكدة ، وتنفذ في الحال من دون تردد) .[1]

كما يذكر الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم (مدير دائرة الاعلام بدبي) ..

(لم يكن المرحوم يجامل أحداً ، وخاصة من المراجعين ، فقد كان مريحاً معهم لدرجة ان يقول للشخص إما نعم ، فطلبك مجاب أو مطلبك مرفوض .. لانه يهتم بعدم تعشيم الشخص بشيء لا يريد أن يمنحه له) .[2]

كما ويذكر سعيد النابودة (رجل أعمال) ...

(لا يجامل ولا يحب أن يجامل ، كلمة مجاملة ليست ضمن المفردات التي يتعامل معها ، إما نعم أو لا .. أبيض أو أسود ولا وجود لمنطقة ثالثة بينهما) .[3]

ويذكر خلف الحبتور (رجل أعمال) ..

(رجل يعرف كيف يتخذ القرار .. ومتى ، ولا يتردد في اتخاذه عندما يقتنع بجدواه) .[4]

٦ ـ ترفعه عن المظاهر ..

ان جدية راشد جعلت منه مثالًا للانسان الذي يهتم ـ بالدرجة الأولى ـ بالجوهر ، لا بالمظهر ، حيث يذكر أحدهم بأنه قد سأله بعد استبدال مجلسه التقليدي بمكتب فاخر ، مكيف الهواء فأجاب ..

(اني لا أميل الى هذا المكتب الذي تتحدث عنه ولا أحب الجلوس فيه وهو مغلق ، ولا أفتحه الا اذا جاء للبلاد زوار .. أُمنيتي هي أن أظل على اتصال وثيق مع أبناء الشعب ، وسأستمر بإذن الله في اتباع هذا الأسلوب) .[5]

٧ ـ عدالته .. وحرصه على تحقيق العدل ..

ان العدل ـ بلا شك ـ أساس الحكم .. تتزعزع أركانه .. وتتآكل قوائمه .. ان ساد الظلم .. وانتشرت بين أفراد المجتمع شريعة الغاب .. يأكل قويهم .. الضعيف ..

---

(١) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٦ ـ ص ١٠ .
(٢) جريد الخليج ـ العدد ٤١٨٣ ـ الجمعة ١٩/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٣ .
(٣) جريد الخليج ـ العدد ٤١٨٤ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٣ .
(٤) جريد الخليج ـ العدد ٤١٨٣ ـ الجمعة ١٩/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٣ .
(٥) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ ص ...

حيث يذكر حمد بن سوقات (من رجالات دبي) واصفاً اياه ..
(عادل اذا جاءه شخصان بشكوى يستمع اليهما ويعاقب المخطىء ويأخذ للمظلوم حقه ، بطريقة مثالية) . [1]

كما ويذكر حبيب محمد الرضا (وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد للإمارات الشمالية) حادثة ، تبدو فيها ملامح القناعة ، التي ارتسمت على فكر راشد ، وبين خبايا شخصيته ، كحاكم ، تجاه العدل إذ يقول ...

« ان راشد رحمه الله تتبع - ذات مرة - ثلاثة من قطاع الطرق ، سرقوا ناقة من أطراف دبي ، وساقوها هاربين ، ولما رآهم وهم يستريحون بعيداً عن المدينة ، طلب اليهم الاستسلام ، ورد ما سرقوا ، إلا انهم أبوا ...

فتبادل راشد وصحبه اطلاق النار مع اللصوص ، حيث قتل منهم اثنان ، وفر الثالث ، وانتهى الأمر برد الناقة الى أصحابها ، تحقيقاً للحق ودحراً للظلم .

وقد سأله والدي .. كيف تقتل الرجال بسبب ناقة ؟ فأجابه راشد أنهم لم يُقتلوا بسبب ناقة .. إنما قُتلوا بسبب ارتكابهم جريمة قطع الطرق ، والإخلال بالأمن ، وإشهار السلاح في وجه الآمنين ..

رحمه الله كان لا يحب الظلم ولا الظالمين .. وكان نصير الحق دوماً ... » [2]

كما كان حريصاً على أن لا يظلم أحد من عماله على الدوائر ، والمسئولين في إمارته .. المواطنين ..

حيث يضيف حمد بن سوقات (من رجالات دبي) ..
(كان لا يحب النميمة ، ولا يسمح لأحد أن يستخدم سلطته في أشياء تضر بالناس ، وحتى أقرب المقربين منه كان لا يقبل منهم أن يظلموا أحدا أو يستعملوا سلطاتهم) . [3]

---

(١) مجلة الرياضة والشباب - العدد ٤٩٥ - ص ....
(٢) حوار شخصي
(٣) جريدة الخليج - العدد ٤١٨٣ - ص ٣ .

كما يذكر خلف الحبتور (رجل أعمال) ...

(لا يحب المظاهر والسطحية ويعطي كل ذي حق حقه ، فقد دخل عليه أحد الأشخاص مطالباً بحق يقول ان احدى الدوائر المحلية هضمته ، وعلا صوته مطالباً بحقه وبضرورة استرداده ، وعندما هم الحرس بوقف الرجل عند حده .. غضب راشد وأبى ، وأمرهم بتركه لأنه صاحب حق .. ومنعهم بعد ذلك من التدخل في أي حديث يقع في مجلسه .. وقال عنه انه رجل ، لانه يطالب بحقه وبقوة رغم علمه أنه يقف أمام الحاكم) . [١]

كما ذكر سيف الغرير (رجل أعمال) ..

(اذا جاءه شخص عادي وضعيف يحتج منفعلاً على ظلم وقع عليه أو حق ضاع له في أحد دواوين الحكومة .. هدأ من روعه واهتم بالاستماع لكل حديثه دون أن يقاطعه ، أو يشعره بالرهبة والخوف . واذا ما حاول أحد الأشخاص في المجلس إسكاته ، تدخل في حدة وأسكته هو . وعاد يستمع للمواطن العادي البسيط) . [٢]

٨ ـ التصاقه الدائم بشعبه ..

ان تواضع راشد .. وبساطته .. وايمانه قبل كل ذلك بما رسمه الاسلام للحاكم المسلم .. جعل من التصاق راشد بأفراد شعبه مظهراً طبيعياً يذكره الكثيرون .

إذ يصفه سعيد النابودة (رجل أعمال) ..

(بانه صاحب الجولات عند الفجر للاطلاع على مشاكل الرعية والوقوف على النشاطات الانشائية والعمرانية ..

لماذا توقف هذا العمل ؟ لماذا تاخر انجاز هذا البناء ؟ كان دائماً يسال ليعمل على حل ما يعوق ذلك) . [٣]

وتقول سلامة بنت خليفة (مواطنة كبيرة في السن) ..

(لقد وجدنا كل الخير في راشد ، فلم نطلب شيئاً .. إلا ولبّى حاجتنا وأسكننا في أحسن البيوت بعدما كنا نعيش في عرائش من سعف النخل وسط الحر والغبار ، وفي غمرة الأمطار والرياح ، لم يدفع بأحد من رجاله الينا لكي يسالنا ، ولكنه كان يحضر شخصياً ليتلمس معاناة شعبه وسرعان ما يلبي طلباتهم) . [٤]

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٣ .

(٢) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٣ ـ ص ٧ .

(٣) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٤ ـ ص ٣ .

(٤) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ ص ٤١ .



مع سيف الغرير وسعيد النابودة ..

مع سيف الغرير عام ١٩٥٤م

كما وتقول عفراء بنت سالم الطاير (مواطنة) ...
(ما من فترة صباح أو مساء إلا ووجدته موجوداً في المناطق .. وفي كل مكان يستكشف أحوال الرعية) .[1]

ويقول سعيد بن سيف المزروعي (مواطن ـ ٨٠ سنة) ...
(فهو الذي أزال عنا الهموم ، وأبعد عنّا المشاكل .. وأشرف بنفسه على راحة أبناء شعبه ورعيته ..

فقد كان منذ الصباح الباكر يقدم على الحضور شخصياً الى مواقع بناء المساكن الشعبية حيث كان الناس يتجمعون حوله فيسألهم عن حاجاتهم وما ينقصهم .. فمن أين يأتي الزمان برجل مثل راشد ؟) .[2]

وقد كان ـ رحمه الله ـ حريصاً على أن يتفاعل مع مشاكل مواطنيه .. وابتلاءاتهم .. ويتابع بنفسه سبل إزالتها ..

حيث يذكر خليفة النابودة (رجل أعمال) ...
(في أواخر السبعينات ، وقعت ابنتي وكسرت يدها .. علم الشيخ راشد بالحادث . فما كان منه الا ان زار طفلتي التي لم تتعد الخامسة من عمرها .
وفي اليوم الثاني أبلغني عن موعد سفري معها الى لندن بعد أن أجرى شخصيا كل إجراءات دخولها للمستشفى هناك ، وعلاجها . ولم ينس حتى حجز الطائرة لي ولها) .[3]

٩ ـ رحمته بالأطفال ..

ان راشد بن سعيد ـ الأب الحاني على ابنائه صغارا . وكبارا ـ كان يجد في الطفولة بذور الغد . وحلمه الذي سيكبر .. لتتحقق معه احلام راشد وطموحاته . لذا كان رحيماً بالأطفال . محباً لتواصله معهم .

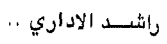
حيث يذكر عبد الرحمن السيد (مواطن) .. « تعود بي الذكريات حين كنا صغاراً . وقد استأجرنا سيارة . لنلعب مباراة في كرة القدم مع أحد الفرق البعيدة عن حيّنا ..

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٤١ .
(٢) المرجع السابق ـ ص ٤١
(٣) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٣ ـ ص ٣

حنـــان الأب ، وبراءة الحفيد ..

مع عدد من رجالات دبي ، في الستينات



راشــد الاداري ..

الشيخ راشد يفتتح إحدى المدارس الخاصة ..

وبعد انتهاء اللعب انتظرنا طويلاً أن تعود السيارة التي استأجرناها ، ولكنها لم تعد . فقررنا العودة سيراً على الأقدام ، وبعد رحلة طويلة ، كان الليل قد أزف .. وبدأ الظلام يرخي سدوله ، وفجأة توقفت سيارة حاملة رقماً حكومياً ، ويطل منها وجه يحمل الحزم والحنان معاً من داخل السيارة وبلهجة تتضمن عتاب الأب الخائف على أبنائه .. يسألنا الى أين ذاهبون في هذا الوقت ؟

فهو كأب يحرص على تربية أبنائه ، يعلم معنى بقاء الصغار خارج المنزل في هذا الوقت وفي هذا المكان ..

لم ينتظر منا تفاصيل الاجابة .. وفتح باب السيارة الخلفي .. وكان يجلس كعادته حتى مرضه بالقرب من السائق وامرنا بالصوت الحازم الحنون ذاته .. أن نركب ، وتدافعنا الى داخل السيارة وانحشرنا فيها ، اتسخت السيارة وملابسه بالرمال والطين والأتربة العالقة بأجسامنا وملابسنا وكان شيئاً لم يحدث .. سرنا في الطريق .. سألنا (تبون .. ماء) وأجبنا في صيحة واحدة (هيه) عرّج بنا الى أحد الدكاكين واشترى لنا ماء ومرطبات .. وفوجيء أهل الحي والفرق المنافسة لنا بأن فريقنا يعود الى الحي .. في سيارة راشد بن سعيد وايضا في صحبته » . [1]

١٠ ـ ديمقراطيتــــه ...

ان اهتمام ـ راشد ـ بمبدأ الشورى باعتباره أحد الأركان الأساسية للحكم في الإسلام جعل منه .. حاكماً ديمقراطياً .. الى أبعد ما تحمله هذه الكلمة من معنى حيث يعلن ...

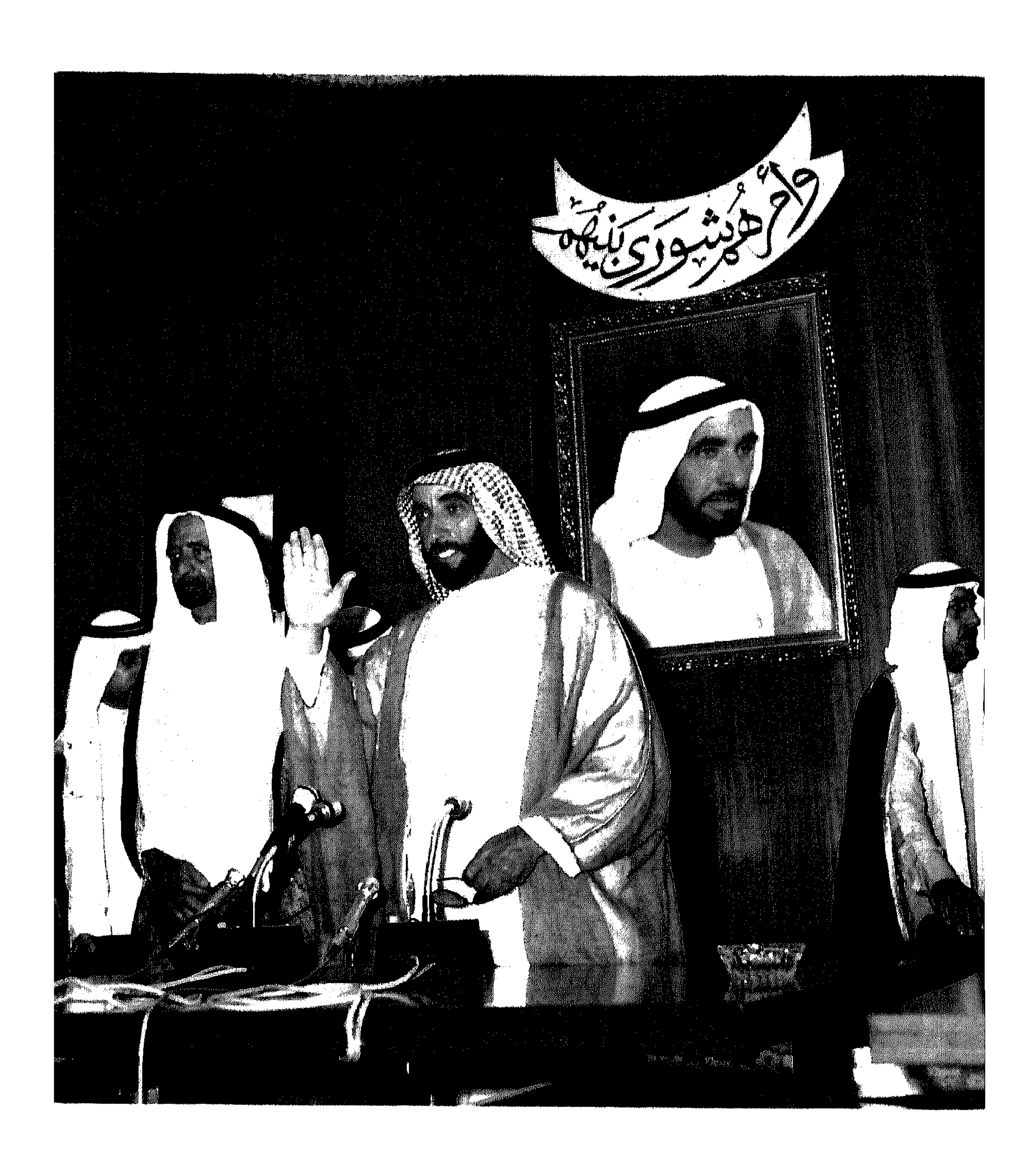
(ان هذا المبدأ هو اساس كل عمل ديمقراطي ، كما انه من أُسس تراثنا وعقيدتنا الاسلامية التي تدفع الجهود الوطنية في البلاد نحو المزيد من العمل والنجاح) . [2]

ويذكر سيف الغرير (رجل أعمال) ...

(كان ـ رحمه الله ـ يؤمن بالشورى ، يطرح افكار المشاريع على خلصائه في المجلس وعلى المختصين ثم يفتح أذنيه وقلبه ليستمع لكل حديث . ولا يقطع على واحد كلامه مهما طال ، ولا يتعصب لحظة طرحها للتنفيذ . كان مجلسه عبارة عن برلمان حقيقي ، فقد اهتم منذ بداية توليه الحكم بأن ينزع من مجلسه الرسميات والرهبة والوجوم .. وأن يظل هو المستمع الأول والأخير) . [3]

---

(١) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٦ ـ ص ١٠ .
(٢) مجموعة خطب ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٥٠ .
(٣) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٣ ـ ص ٧ .


وأمرهم شورى بينهم

كما ويذكر .. خليفة النابودة (رجل أعمال) ..
(الشيخ راشد ديمقراطي بمعنى الكلمة .. وأستطيع القول أنه فتح قلبه وعقله لآراء الناس واقتراحاتهم ، وكان لديه مجلس يجتمع فيه الناس بعد ظهر كل يوم من الخامسة حتى السابعة) .[1]

١١ ـ اهتمامه بالعلم ..

حرص ـ رحمه الله ـ من منطلق ايمانه الكبير بأهمية العلم ، ومدى اهتمام الاسلام به .. حيث تدعو أول آية نزلت في القرآن الى القراءة ..
﴿ إقرأ . . باسم ربك الذي خلق ﴾ . .
كما حث الرسول ﷺ على طلب العلم .. من الطفولة .. وحتى يبلغ الانسان من العمر عتيا .
(اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) ..
باعتبار ان معين العلم .. لا ينضب .. (وفوق كل ذي علم .. عليم) .
لذا .. كان راشد ـ رحمه الله ـ من أولئك الذين ساهموا وبقدر كبير في رفد الحركة التعليمية ومتابعة مسيرتها .. منذ أن بدأت تتشكل كما انه كان ـ كما يذكر حمد بن سوقات (من رجالات دبي) ...
(يحب العلم .. ويشجع الراغبين فيه ، ويحب أن يتعلم كل شخص ، رجل أو إمرأة ، يشجع المرأة على العلم والعمل .. ولكن ضمن امكانياتها وباحترامها ..) .[2]

١٢ ـ عفته والتزامه ..

ان ايمان راشد ـ رحمه الله ـ الذي لم تتمكن المادة من أن تزعزع فيه قيد أنملة جعل من قناعته بالابتعاد عن الحرام ، سبيلاً للالتزام والعفة ..

حيث يذكر الشيخ عمر الماجد (من رجالات دبي) ...
(لقد عاشرته عشرة طويلة ، وسافرت معه الى بلاد بعيدة كان بإمكان أي شخص أن يتعاطى من الملذات ما يشاء عندما يبتعد عن بلاده الا أنه .. كان ذلك الرجل

(١) المرجع السابق ـ ص ٣
(٢) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٣ ـ ص ٣

الذي لا يقيم لملذات الحياة الدنيا أي وزن .. وانما هو الرجل المؤمن ، الذي آمن بالله وأخلص في العمل فيما تحمله من مسئولية تجاه وطنه ، وتجاه أبناء وطنه) .[(١)]

١٣ ـ متابعته الشخصية للعمل :

عُرِفَ ـ رحمه الله ـ باهتمامه اللامحدود بمتابعة الأعمال التي تُقام تحت رعايته سواءً كان ذلك في دبي .. أو في بقية الامارات بصفة عامة خلال فترة توليه رئاسة مجلس الوزراء .. ولم يكن يمنعه .. قيض الصيف .. أو برودة الشتاء .. ليثبت تواجده الدائم في مواقع العمل ..

حيث يذكر الشيخ عمر الماجد ...

(كنا معه في احدى المرات في منطقة حتى ، وبعد الغداء والوقت في أشد الحر ، خرجنا ـ ولا نعرف أين يريد ـ فذهب بنا الى المكان الذي تُقام فيه السدود .. لينْزل من السيارة .. ويقف في الشمس ليأمر .. وينهى ويتابع سير العمل) .[(٢)]

١٤ ـ بُعـد نظـره :

كانت نظرة راشد التي تخترق المدى ، تحاول أن تجمع من البعيد الممتنع خيوطاً من الأمل .. الذي يتشكل .. ليكوّن رؤية صادقة للمستقبل ..

حيث يذكر خليفة النابودة (رجل أعمال) ...

(عندما كان الشيخ راشد في مخيم نصبه في منطقة جبل علي .. أخبرني ـ رحمه الله ـ بانه ينوي إقامة ميناء في تلك المنطقة .

فأجبته .. يا شيخ راشد ، يوجد ميناء راشد ، وطاقته هائلة ، ولا يمكن أن نعمل ميناء بجانب ميناء راشد لينافسه . فقال .. ميناء راشد لكم سنة سيبقى قادراً على استيعاب الزيادة في حركة الملاحة .

فأجبته .. حوالي أربعين سنة .. خمسين سنة . فقال نحن بحاجة لميناء لبعد المائة سنة .. حاولت إقناعه .. بوجهة نظري ، لكنه نفذ ما كان يريد ..

والآن تبين مدى صحة وجهة نظره تلك) .[(٣)]

من بعض ذلك فقط .. يمكننا أن نتصور كم كان راشد .. إنساناً ، وكيف رسم بانسانيته تلك الصورة المتلألئة .. لشخصه .. وقد رحل .. لتبقى تلك الملامح .. وتلك الذكريات .. نغماً يتهادى في عالم الذكرى .. يتموج .. على ضفاف دبي .. ينقله الأثير .. الى آفاق جديدة .. تصور .. ملامح الانسان الحق ..

---

(١) المرجع السابق ـ ص ٤١ .

(٢) حديث تلفزيوني بث عبر تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي

(٣) المصـــدر الســـابق ..

راشد والمتابعة المستمرة للمشروعات ..


راشد الرؤى

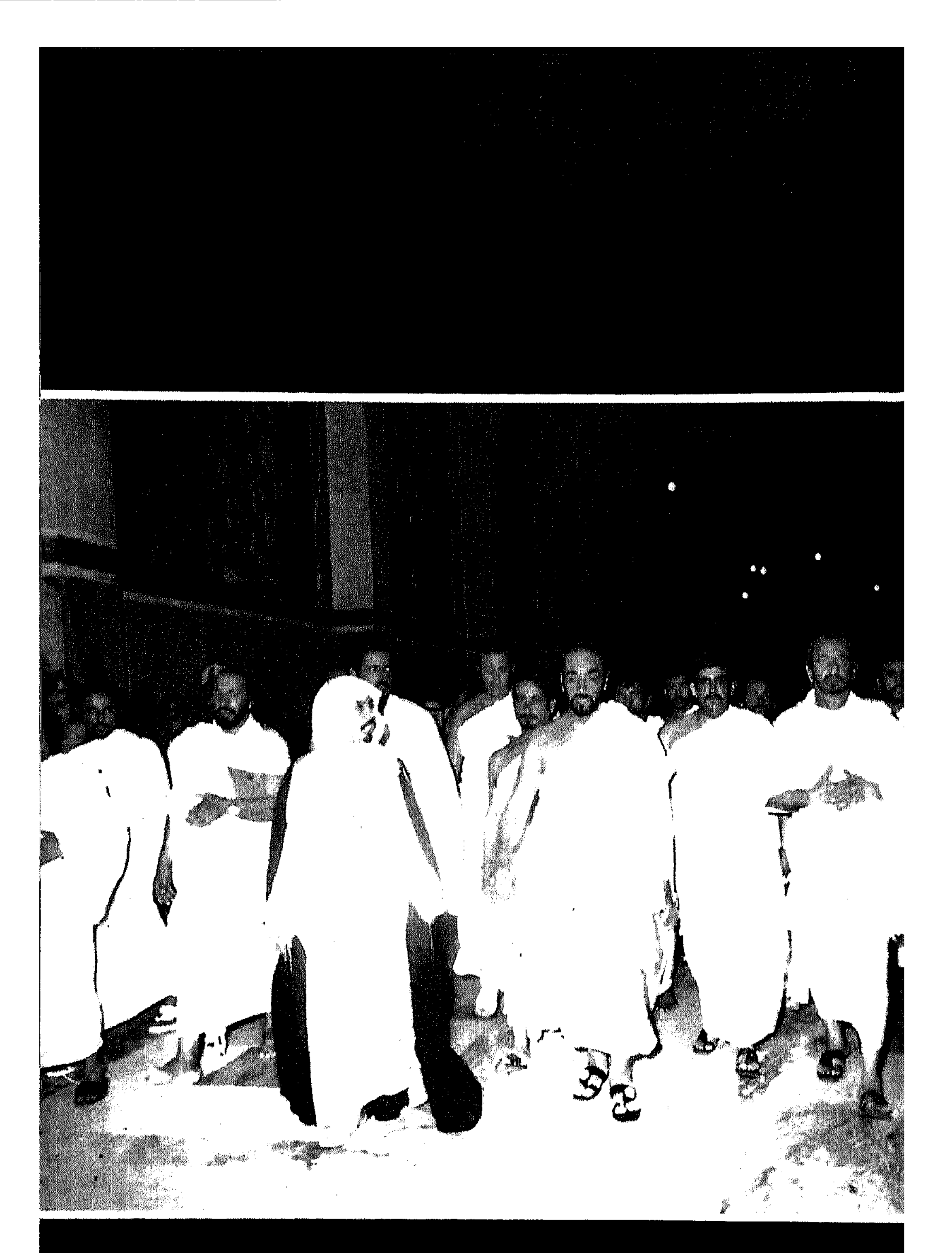
ان راشد بن سعيد ـ رحمه الله ـ الذي استطاع أن يحقق ببعُد نظره .. بتواضعه .. بجميع ما اتصف به من شمائل .. الكثير الكثير من آماله .. وأحلام فكره .. الذي لم يكن يهدأ .. الا بنيل المُنى ..

كانت له في مجريات الحياة رؤى .. افصح عنها من خلال الخطب التي ألقاها .. التصريحات .. اللقاءات الصحفية .. وأثبتها ـ رحمه الله ـ عملاً ماثلاً .. ليتفكر به أولو الألباب

فما كان ـ مني ـ الا ان وضعت أقوال (راشد) * أمام ناظري .. ليمكنني من خلالها تلمس الطريق الى شخصية ذلك الراحل العظيم فجاءت الفكرة ..

أن يتم تصنيف تلك الأقوال تبعاً لتوجهاتها .. عسى أن يكون في ذلك قدراً من التعريف بها .. وقد ضُمَّت متقاربة المعنى منها الى بعضها البعض .. لتبرز رؤى راشد في كثير من شواهد الحياة ..

* مقتطفات من كتاب « مجموعة خطب وتصاريح صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم » . مرجع سبق ذكره .



الايمان بالله ..
بالقيم .. بالتقاليد ..
في رؤى راشد

الاســـــلام

(١)

[ان ثقـافتنـا وتقـاليدنا وعاداتنا تقوم على أسس قوية دعامتها الدين الإسـلامي الذي يسـتـطيع مواكبة التطور مهما كانت سرعته لأن القوانين والأحكام التي وردت فيه صالحة لكل زمان ومكان وما دام لدينا صمّام الأمان هذا ، فإننا لا نخشى من آثار هذا التطور مهما كان سريعاً] .

١٣/٦/١٩٧٣م

(٢)

[ان دولة الامـارات محافظة على العروبة ، والتراث العربي الأصيل ، والدستور ينص على أن الاسلام الحنيف هو دين الدولة ونحن جميعاً ندين بهذا الدين . ونعمل في إطاره ، ومما لا شك فيه انه تصلنا بعض الظواهر المختلفة من الغرب في مجالات الحياة العديدة . ولكن التراث الذي نتمسك به هو خير مانع لأي شر قادم والبلاد ترحب وتتعاون مع الخير وتترك الشر استجابة للتاريخ وللتقاليد والعقائد التي نؤمن بها والتي تقبل ما يفيد وتلفظ ما لا يتفق مع حياتنا] .

٤/١/١٩٧٤م

(٣)

[ان الانسان في دولة الامارات قد لاحق التطور الذي يسود العالم حاليا . وبقي متمسكاً بدينه الاسلامي الحنيف مبدأ وعقيدة] .

١٤/٣/١٩٧٧م

الشيخ راشد يطوف بالبيت العتيق ..

الشيخ راشد يؤدي صلاة العيد بين المواطنين ..

الايمان بالله والعقيدة الإسلامية ..

(٤)

[ان كل الخطوات التي يجري اتخاذها الآن من أجل النهوض بالدولة الجديدة تنبع أصلاً من الايمان بالله والعقيدة الإسلامية . وان البلاد تعتمد حالياً ومستقبلاً على الشريعة الإسلامية الغرّاء كمصدر من مصادر التشريع] .

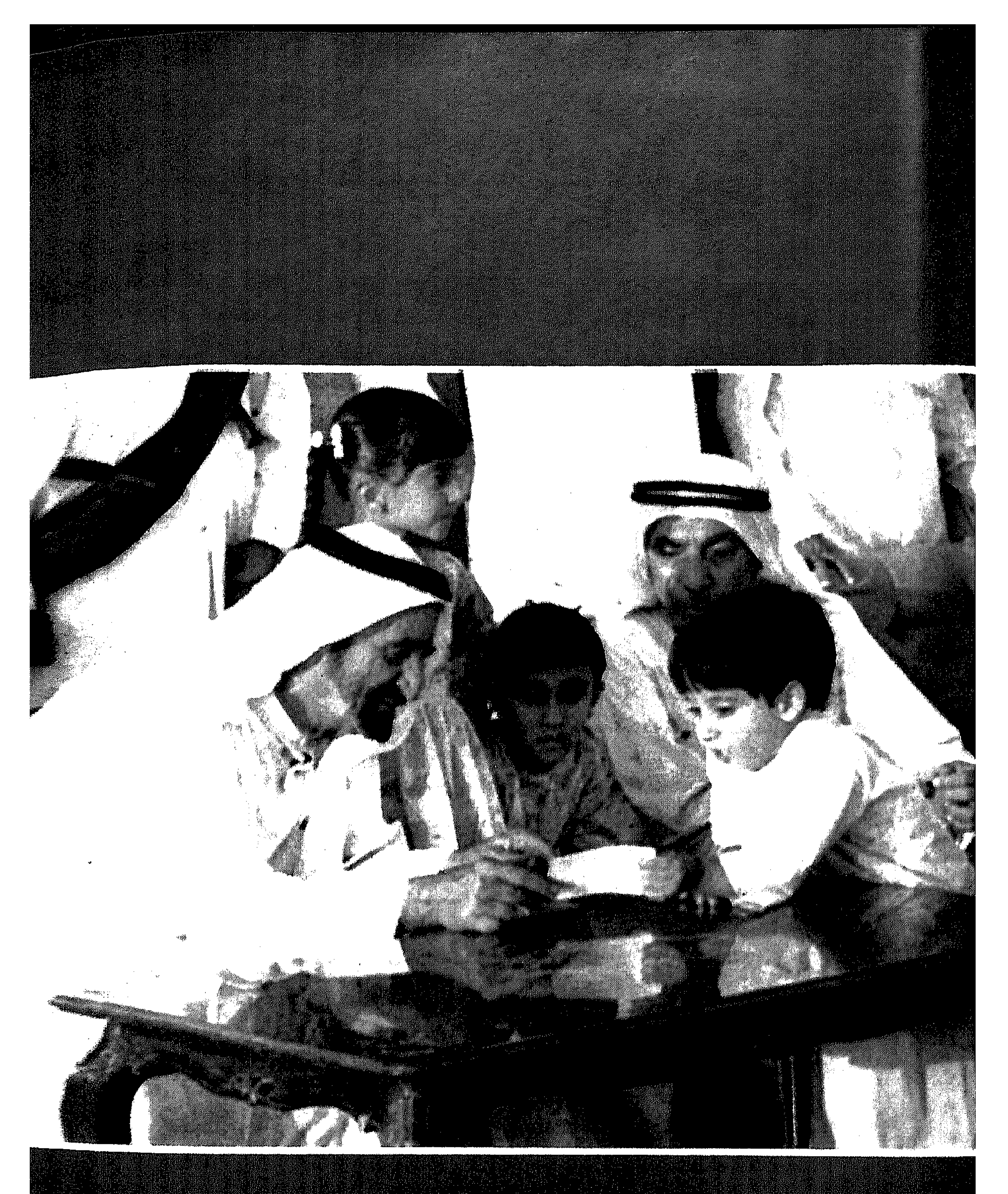
٢٧/١١/١٩٧٣م

القيم والعادات والتقاليد العربية

(٥)

[ان ظهور البترول وعائداته المالية لن يؤثرا على اخلاقيات شعبنا ، الذي يتمسك بتراثه ويعتز اعتزازاً شديداً بالقيم الاخلاقية والتقاليد العربية التي تسود حياتنا في كل وقت] .

٣/٢/١٩٧٦م



الانسان
في
رؤى راشد

الثـــروة والانســـان

(١)

[انه أمر طبيعي كلما زاد الدخل ستزداد المشروعات التي يحتاج اليها المـواطنون ونحن الآن مثلاً نقوم ببناء المساكن الشعبية وتنفيذ مشروع المجاري وشق وتعبيد الطرق] .

١٣/٦/١٩٧٣م

(٢)

[ان لاتحاد الامارات أهدافاً سامية ورفيعة ، و نأمل الوصول الى تحقيق هذه الأهداف والنتائج بما يعود على ابناء دولة الامارات العربية المتحدة بالخير وعلى العالم العربي والاسلامي بالازدهار] .

٤/١/١٩٧٤م

(٣)

[ان دولة الامارات قد نجحت في تحقيق العديد من الانجازات . والتي يعتبر من أهمها بناء الانسان . بجانب الحركة العمرانية] .

١٤/٣/١٩٧٧م

الرعـــاية الصحيـــة

(٤)

[ان سيـاســة المستشفى تقـوم على اساس العناية الكاملة بالمريض وتوفير العلاج الكافي لشفائه سواء كان من ابناء دولة الامارات العربية أم من العاملين بها .. كما ان المستشفى ستكون مركزاً لتدريب ابناء البلاد في مختلف فروع الطب والصحـة .. يفحصـون ويراقبون حتى تزداد خبرتهم وكفاءاتهم قبل أن يُرسلوا الى الخارج للحصول على ارقى الدرجات العلمية] .

٢٨/٣/١٩٧٣م

الشيخ راشد يطلع على المشروعات الصحية يرافقه الشيخ راشد بن احمد المعلا حاكم ام القيوين ، ومعالي وزير الصحة آنذاك ..

الشيخ راشد يفتتح مؤتمر الاسكان العربي بدبي (٢٧/١٠/١٩٧٥م)

(٥)

[المستشفى يستقبل الآن المرضى ويقدم العلاج لأبناء الامارات الـ
المتحدة والدول الشقيقة والمجاورة . ونحن نشجع ونرحب بذلك ، و يـ
ان يكون المستشفى في خدمة الانسانية جمعاء وان يجد فيه كل من يـ
الرعاية والعناية والشفاء ...]

٢٨/٣/٣/

المـــــــرأة

(٦)

[لا شك ان للمــرأة التي تشكل نصف المجتمــع دورا كبيــرا في بـ
مجتمعها ، ويبدأ هذا الدور ببنائها المجتمع الصغير وهو الأسرة ، و
تكون المرأة قادرة على القيام بدورها . فان واجبنا ان نتيح الفرص ا
لبناء نفسها وذلك بان نكفل لها التعليم وكل الحقوق التي منحها اياها د
الحنيف ولا بد انك قرأت عن نساء مسلمات خالدات شاركن في الـ
والمعارك]

١٣/٦/٧٣

(٧)

[ان الدولة تقــوم الآن بتـوفير التعليم للمرأة وتعمل على استقرار
ورعايتها ، في مختلف المجالات التعليمية والصحية ، والانسانية ، واذ
تمكنت المرأة في دولة الامارات من التعليم والخبرة فهي ولا شك ستوا
مساعدتها للرجال ، والوطن في جميع المجالات وليس غريباً أن يأتي الـ
الذي تساهم فيه المرأة في دولة الامارات بما يساعد على ازدهار وتقدم الـ
في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية] .

٤/١/١٧٤


العمل
في
رؤى راشد

العمـــــــل ...

(١)

[ان واجب الانسان يفرض عليه الاستمرار في الجهاد والعمل حتى يصل الى تحقيق أمانيه وأهدافه] .

٣/٢/١٩٧٦م

(٢)

[لا شك ان ايجاد المناخ الملائم ، عن طريق توفير الوسائل المساعدة على تنشيط الحركة الصناعية والتجارية يأتي في الدرجة الأولى من الأهمية لتطوير الصناعة والتجارة في أي بلد] .

٢/٨/١٩٧٦م

التخطيط المسبق ...

(٣)

لقد خطا الاتحاد خطوات كبيرة في نهضته الشاملة في شتى النواحي الاقتصادية والاجتماعية ولكنه مازال في بداية الطريق ، وما ينتظرنا أصعب وأدق مما كان حتى الآن ، ولهذا فاننا مطالبون بأن نسير وفق خطة ثلاثية أو خمسية توضع سلفاً ونحدد فيها تطلعاتنا وأهدافنا مستفيدين في ذلك مما واجهناه من انحراف وأخطاء ...]

٢/١٢/١٩٧٩م

التنظيـــــم

(٤)

[ان بلدنا ، وقد حباه الله الكثير من نعمائه يطالبنا بالعمل لما فيه خير شعبنا واستغلال ثروتنا على أساس من المصلحة العامة والخير المشترك لأبنائنا في جميع الامارات بلا استثناء ، وهذا يتطلب الحرص والدراسة والتنفيذ الأمين .

واذا كان لا بد من التنظيم . فيجب أن يكون مبسطاً وبعيدا عن التعقيد وبحيث لا يشمل عقبة تحول دون التنفيذ السريع والانتاج المأمول] .

٢/٦/١٩٧٩م

الشيخ راشد في جولة بخور دبي ، مع عدد من الخبراء البريطانيين

الشيخ راشد يدشن افتتاح اول بئر بترول في دبي ، يرافقه الشيخ مكتوم .

الوزارة ... العمـــل

(٥)

[ان وزارتنا في أدائها لمسئولياتها ترفع شعاراً واحداً وهو ..
عمل جـاد .. وسهر متواصل .. وإحساس متفاعل مع أماني شعبنا وآماله في حياة أفضل ومستقبل زاهر بإذن الله ..]

٢٠/٦/١٩٧٩م

(٦)

[اننا ندعو المواطنين الى التعاضد والتماسك والتعاون مع المسئولين على أساس المصارحة والصدق في القول فنحن لا ندعي العصمة من الخطأ إذ أنّ شعـارنـا الأول في تحمـل المسـؤولية هو المزيد من العمل المنتج الهادف . ومن لا يعمل هو وحده الذي لا يتعرض للخطأ] .

٢٠/٦/١٩٧٩م

كلــــكم راعٍ

(٧)

[. فان أهم ما يجب ان نركز عليه في هذه المرحلة هو العمل الدؤوب على ان تكون دولتنا دولة حديثة يسودها القانون وان يحتل النهج العلمي مكانته فتعتمـد المـوضوعية والرقم والتخطيط في شتى حياتنا وننمي في انفسنا جميعـا مسؤولين ومواطنين الشعور العميق بالمسئولية الاجتماعية التي اوجزها الحديث الشريف بالقول .. كلكم راع . وكلكم مسئول عن رعيته ..]

٢/١٢/١٩٧٩م

الشـورى .. والديمقراطيـة

(٨)

[ان مفهـومنـا للديمقـراطيـة هو خدمة ابناء شعبنا واعطائهم الفرصة الكاملة للمشاركة في بناء بلدهم . والكل سواء] .

١٣/٦/١٩٧٣م



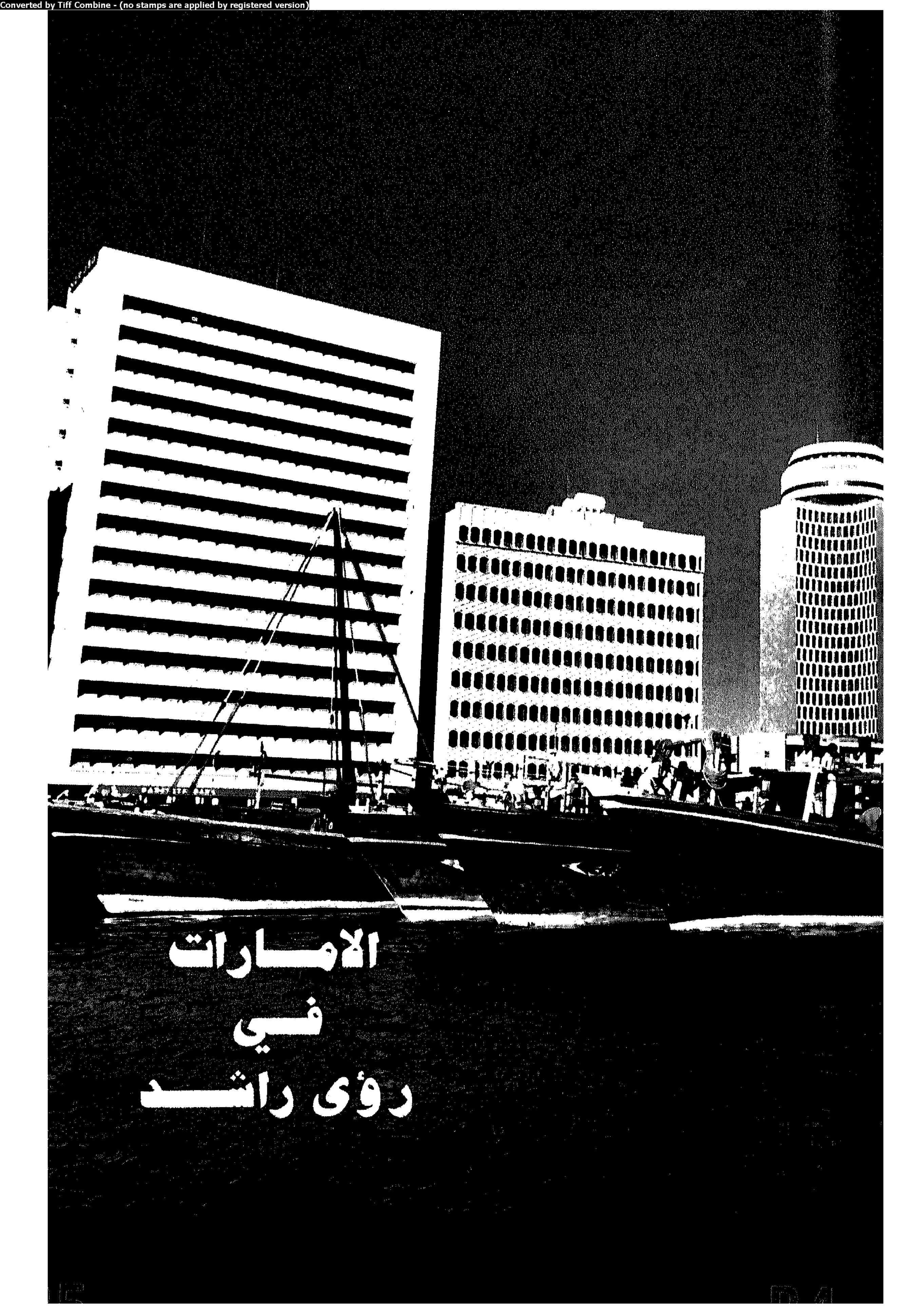
(٩)

[ان هذه [1] هو أســاس كل عمــل ديمقــراطي . كما انه من أسس تراثنا وعقيــدتنا الاسلامية التي تدفع الجهود الوطنية في البلاد نحو المزيد من العمل والنجاح ليس لصالح أبناء الامارات فحسب بل من أجل تدعيم الأمة العربية ووحدة الصف العربي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية] .

١١/٤/١٩٧٦م

---

(١) يتحدث عن مبدأ الشورى


الامارات
في
رؤى راشد

انجـاز دبي .. أو أي امارة
انجـــاز للاتحـــــاد

(١)

[... ايـذاناً ببدء مرحلة جديدة من مراحل تطوير بلدنا العزيز ، دبي ، الذي قطعنا على أنفسنا وعدا بالمضي قُدماً في سبيل إرساء قواعد تعميره ور قيه حتى نستطيع بعون الله أن نضع هذا البلد في مصاف بلدان العالم ذات الشأن الكبير في مضمار الحضارة والرُقي] .

٦/١٠/١٩٧٢م

(٢)

فنحن اليـوم نحتفـل بانجـاز واحد من المشاريع الهامة التي تبنيناها في برنامجنا التخطيطي للنهوض بالبلاد .

وانجاز اليوم هو قدر كبير نحو التقدم الاجتماعي والصحي الذي ننشده ونستهدفه لبناء الامارات العربية المتحدة] .

٣٠/٦/١٩٧٣م

(٣)

[ان التـطور الذي تحققـه أي من الامارات في دولة الاتحاد هو خدمة الشعب والدولة والمنطقة بأسرها] .

٢٤/٣/١٩٧٤م

(٤)

[ان أي عمل أو مشروع حققته بلدية دبي أو أي بلدية أخرى في الدولة إنما يعود بالنفع على مواطني دولة الامارات جميعاً] .

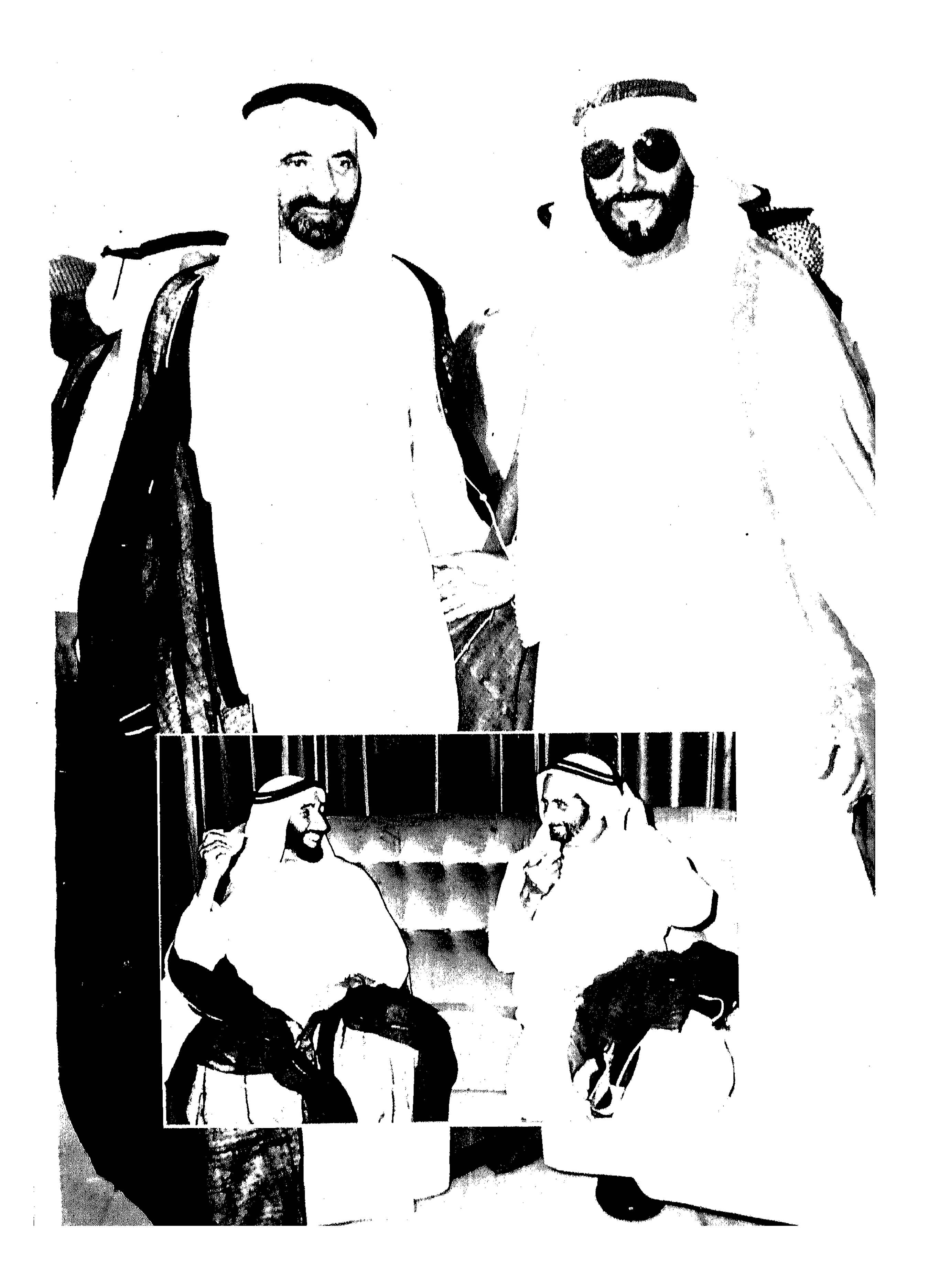
١٤/٣/١٩٧٧م

الأستثمـــــار

(٥)

[لم أفكر يوماً ولن أفكر في استثمار أموالنا في خارج بلادنا] .

١٣/٦/١٩٧٣م



تواصل دائم من اجل بناء صرح دولة الاتحاد مع اخوانه اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات .



دولـــــة الاتحـــــاد

(٦)

[ان قيام دولة الامارات العربية المتحدة كان ضرورة لدفع عجلة التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي عن طريق حشد الطاقات والامكانيات في كل الامارات] .

٢/١٢/١٩٧٣م

(٧)

[ان قيام الاتحاد بحد ذاته يعتبر خطوة كبيرة تشكِّل منعطفاً تاريخيا في حياتنا وعلينا جميعاً حماية هذا الوليد ورعايته حتى يقوى ويشتد] .

٢/١٢/١٩٧٩م

(٨)

[ان الاتحاد خطا خطوات كبيرة في نهضته الشاملة في شتى النواحي الاقتصادية والاجتماعية ولكنه ما زال في بداية الطريق.وما ينتظرنا أصعب وأدق مما كان] .

٢/١٢/١٩٧٩م

وقفـــــة تأمـــــل

(٩)

[ان المعنى الأساسي لاحتفالنا بالعيد الثامن لقيام اتحاد الامارات العربية المتحدة هو ان نغتنم الفرصة فنقيّم تقييماً موضوعياً عادلاً مسيرتنا الحقيقية لندفع باتحادنا الى الأمام ونبرز أخطاءنا حتى نستطيع تلافي النتائج السلبية لهذه الأخطاء] .

٢/١٢/١٩٧٩م

(١٠)

[انني أشعر بفرحة كبيرة إذ أرى شعب الامارات وقد التآم شمله في دولة واحـدة ، يحقق آماله وتطلعاته في مسيرته الصاعدة نحو نهضة عامة في شتى نواحي حياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية] .

٣٠/١١/١٩٨٢م



الحس القومي
في
رؤى راشد



الشيخ راشد والملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية

التعـــاون الخليجـــي

(١)

[ان الروابـط الاقتصـادية بين دول الخليج قائمة منذ زمن بعيد . وما السوق المشتركة التي تتحدث عنهاالآن إلا مظهر من مظاهر التنظيم لما هو قائم فعلاً من صلات ومعاملات تجارية] .

١٣/٦/١٩٧٣م

(٢)

[ان اكتشـاف النفـط قد أدى الى زيادة موارد الحكومة مما سهّل لها ، وساعد في زيادة مشروعات التنمية التي تقوم بها خدمة لا لمواطني دبي ، وإنما لأبناء المنطقة جميعاً] .

١٣/٦/١٩٧٣م



الشيخ راشد والملك خالد بن عبد العزيز آل سعود (رحمهما الله) .

الشيخ راشد واللقاءات الدائمة على الصعيد الخليجي ، مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات



الشيخ راشد ولقاء يجمعه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود .

الشيخ راشد ولقاء قيادات دول مجلس التعاون الخليجي .

الأمـــة العــربية

(٣)

[ان التاريخ يسجل لأمتنا العربية انها أمة بانية ، ما وطئات أرضا إلا وحل معها الرخاء ، ورساء العمران . وعاش الناس في سعادة وهناء] .
٢٧/١٠/١٩٧٥م

(٤)

[ان ما تشهده المنطقة العربية اليوم يستلزم تدعيم صرح التعاون بين أبناء الأمة الواحدة في مختلف الميادين] .
٩/٥/١٩٧٦م

اتحاد الامارات .. والوحدة العربية

(٥)

[.. لا جدال في أن قيـام الاتحـاد بحـد ذاته يعتبر خطوة كبيرة تشكِّل منعـطفاً تاريخياً في حياتنا وعلينا جميعاً حماية هذا الوليد ورعايته حتى يقـوى ويشتـد وبـذلك نؤدي رسالتنا في جمع شمل هذا الجزء من الوطن العربي ونضع لبنة في بناء الوحدة العربية الشاملة] .
٢/١٢/١٩٧٩م

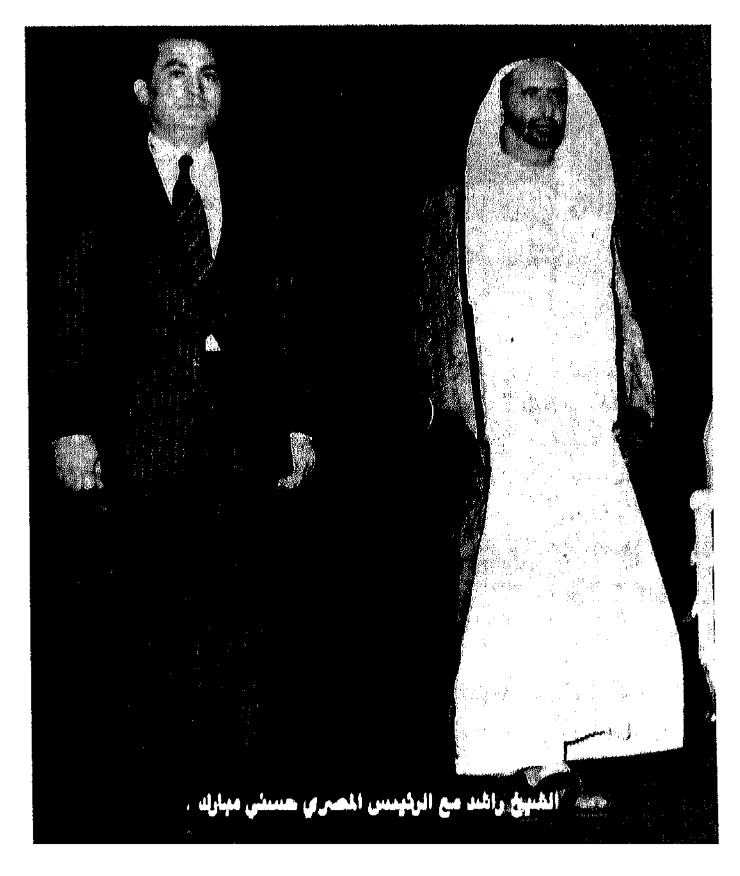
التعـــاون العـــربي

(٦)

[ان دولة الامارات العربية المتحدة ايماناً منها بأن المعركة هي معركة الامـة العـربية جمعاء . ووفاء منها بالتزاماتها ازاء معركة المصير . فانها تضع كل طاقاتها وكافة مواردها في خدمة هذه المعركة . وهي إذ تعلن وقوفها الى جانب الأخوة الأشقاء لترجو العلي القدير أن يكلل نضالنا بالنصر] .
١٢/١٠/١٩٧٣م

الشيخ راشد مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٦٢م

ويبدو في الصورة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم .



الشيخ راشد مع الرئيس المصري حسني مبارك .

قضية فلسطين .. والقضايا العربية

(٧)

[كلنا شعب عربي يحب الخير للأمة العربية جمعاء] .

١٩/٥/١٩٧٢م

(٨)

[اننا نقف هنا في خط الدعم للقضايا العربية] .

١٣/٦/١٩٧٣م

(٩)

[كما اننا سنستمر في تقديم المساعدات للفلسطينيين وذلك لأننا نؤمن بان قضيتهم عادلة وهذا من واجبنا] .

١٣/٦/١٩٧٣م

(١٠)

[.. ولما كان شعب الامارات جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربيةفقد ساهم بدوره في تدعيم علاقاتنا مع الدول العربية الشقيقة إيماناً منه بوحدة الهدف والمصير .

ان دولتنا تؤيد بكل طاقاتها جميع القضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين . وقد ساهمت بالدعم المادي والسياسي لتحقيق أماني العرب القومية كما شاركت دولة الامارات العربية المتحدة في كل المؤتمرات العربية الرامية الى تنسيق المواقف العربية تجاه أعداء الأمة العربية بما يخدم مصالحنا] .

٢/١٢/١٩٧٣م

الشيخ راشد مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

الشيخ راشد يستقبل وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق قدومي

موقــف ..

(١١)

[ازاء الموقف الذي تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية في دعم وتأييد العدوان الصهيوني على الأمة العربية ، ونظراً لتمادي الحكومة الأمريكية في موقفها العدائي تجاه القضية العربية العادلة وزيادة دعمها العسكري والمادي لاسرائيل متجاهلة حق الشعب العربي في صد العدوان الواقع عليه وتحرير أرضه المغتصبة ، وتمشياً مع ما تقتضيه معركتنا المصيرية من حشد لكل الامكانيات والطاقات والموارد . فقد قررنا وقف تصدير النفط فوراً الى الولايات المتحدة الأمريكية . وسنقوم بنفس الاجراء ضد أية دولة تتخذ نفس الموقف الأمريكي ازاء قضيتنا العادلة] .

٢٢/١٠/١٩٧٣م

العــلاقات الدوليـــة

(١٢)

[ان علاقاتنا مع الدول الاجنبية تقوم على أساس المصلحة المشتركة وموقف هذه الدول من قضـايانا العادلة] .

٢/١٢/١٩٧٣م

الشيخ راشد مع الشاه الايراني والملكة البريطانية .

راشد واللقاءات على المستوى الاسلامي مع الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق .
والرئيس الاسبق ذو الفقار علي بوتو .

الشيخ راشد مع انديرا غاندي وماجريت تاتشر ..



راشــد القصيــد

[رتبت القصائد تبعاً للحروف الأبجدية لأسماء شعرائها]



ان راشد بن سعيد الذي تناقل من عايشوه . قناعته التي لا تتزعزع في الشعراء الذين يحاولون الوصل اليه . عبر قصائدهم ..

حيث يقول سيف الغرير - (رجل اعمال)

(إذا جاءه أحد الاشخاص ليقرأ على مسامعه قصيدة شعرية ، كان يسكته في سماحة ودعابة محببة)

(ادري قصيدة مدح مشكور . ما أبغي أسمع . شو عندك غيرها) [1]

ويقول حمد بن سوقات - (من رجالات دبى)

(لا يحب التملق . والمدح الكاذب . ولا يقبل قصائد المدح) [2]

كما يذكر سعيد النابودة (رجل أعمال)

(لا يحب المدح والاطراء والتملق . لا مكان للشعراء المداحين) [3]

ما يؤكد مدى ابتعاد راشد بن سعيد الحاكم عن تلقي ما تجود به قريحة الشعراء المتمدحين

وهذا لا يعني طبعا - رغبة السيخ راشد عن الشعر .. وعدم تذوق البديع منه .. حيث يذكر احد المقربين منه (حمد بن سوقات) أنه كان كثيرا ما يردد أبياتاً للمتنبى

(كان - رحمه الله - يحب البساطة ولا يحب المظاهر الكاذبة ، ويحب الضحك والتسلية والشعر

وكان - رحمه الله - يحب اشعار المتنبى وكان يردد ..

ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثنى وضياء الصبح يغريني

---

١ - جريدة البيان - العدد ٣٧٧٣ - الخميس ١٨ ١٠ ١٩٩٠م - ص ٧
٢ - جريدة الخليج - العدد ٤١٨٣ - ص ٣
٣ - جريدة الخليج - العدد ٤١١٤ - ص

كما ويذكر في موضع آخر ...

(وكان لا يحب الغناء والموسيقى ، ولكنه يهوى الشعر والقصائد الشعبية ويميل للمبارزة الشعرية) [1]

وهذا ما يجعل من القصيد الذي قيل في مدحه .. ابداعات صادقة .. لم يكن يسعى قائلوها الى نيل مكافأة راشد .. فراشد .. ليس بذلك الذي يغدق على الشعراء نظير مدحهم له .. وليس في حاجة الى ذلك المدح لأنه أعلم بقدره ، ولا يرغب في أن يخبره الناس عن ذلك القدر .. بل ان اعماله .. وصنائع يده .. هي التي تنبؤ عنه .. وكما يقول أبو تمام..

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

والسيف في رؤية راشد .. العمل .. الذي هو أصدق من القول (الكتب في بيت أبي تمام) ، الأمر الذي يطرح تساؤلًا .. لا بد منه ..

لِمَ لا يفتح راشد للشعراء باباً يعبرون منه الى حيث الصفات التي يتحلى - رحمه الله - بها ..

انها قناعة .. ولدت مع راشد .. لتحدد له الزاوية التي ينظر منها لنفسه .. أولًا .. وللآخرين ..

حيث يذكر الشيخ عمر الماجد ..

وجهة النظر التي طرحها الشيخ راشد بن سعيد عندما سُئل عن السبب في عدم تقبله لقصائد المدح .. والاطراء ..

(من كان يريد أن يتكلم عني بما قد عملته فأنا غني عن الكلام .. حيث أن الأعمال هي التي تتكلم . ومن كان يريد أن يتكلم عني بما لم أفعله .. فانه انما يسخر مني) [2]

فقد كان - رحمه الله - حريصاً على أن لا يستمع الى ما هو لغو وابتذال ..

كل ذلك .. يجعل لقول هؤلاء الذين تحدثوا في حياة راشد .. وذكروا شمائله .. وأولئك الذين رثوا رحيله وذكروا بعضاً من فضائله .. يجعل لقولهم .. نبرة خاصة .. يداعبها الصدق .. ويسرح في روابيها الحب .. والوفاء .. لراشد الخير .. ليصبح القصيد راشدا ..

---

(١) جريدة الخليج - العدد ٤١٨٣ - ص ٣ .

(٢) لقاء تلفزيوني بث عبر تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي .



قصائد المديح

سيد الشراتي *

اذا هبيت يا سيد الشراتي   تبهنس بالبسيس وبالشراتي
الى دار الوصل تجري سفنّا   دبي اللي ابهـا اترف انشراتي

شرات دبي مول ابلاد ماشي   ولو صارت فلك في البحر ماشي
لصارت مصر قلص من المواشي   وباجي البلد للبرد ادفعاتي

وظبي الدمن يرنو بحسن الكمال   الشمس يخجلها وبدر الكمالي
وبحر الهوى ضيّع ابراعي الكمال   لو كان ربانٍ الكل الجهاتِ

لوما ملكني ها النديم ابغرامه   ما سلّمت روحي ابلاحق غرامه
قالوا زرعهم يانع البلغ رامه   ش اجزيهم اللي بشروا عن غناتي

قالوا حبيبك وصل تكفىٰ الزلازل   قلت افرشو كل درب والمنزلا زل
بالعون ردوا الباب لي مازلا زل   والحمد للي جمع شمل الشتات

جيش الهوى واهل الهوى من سباها   حوريةٍ والبيض تدعي انسباها
كما للنبي بلقيس يت مع سباها   للشيخ راشد أسلمت ها الفتاتي

شيخ عليه العصر والرب راضي   لا يجور في حكمه وكلٍ به راضي
حسوده جساده الله ثوب الامراضي   وأعداه يسجيهم كؤوس المماتي

---

* ديوان خدلج للشاعر راشد بن سالم الخضر - جمع واعداد ناصر يوسف النعيمي ومحمد سعيد بن سليمان - النادي الوطني للثقافة والفنون - الطبعة الأولى - عجمان - ١٩٨٤م - ص ٦٦-٦٩ .

شيخٍ بـه الدهر المشيب أصبح أمرد ... تعطا الذي لك، وان عليك استوى أمرد
ما همه شي. ان سار في الدنيا ام رد ... في كل شيٍ مقتدر .. بالثبـات

هميل السحب لي يوصف بجوده ... وحصن الناس في الدنيا وجوده
ادام الله ركوعه مع سجوده ... ولا دارت عليـه النائبـات

اذا جهَّـز جيوش الحرب مشّـا ... كم ديرةٍ عدَّم أهلها وْ مشّـا
طعين القـوم مـا يقدر يمشـا ... طعنته الا وهو چـد عاد فـات

صديجـه لقمته يقطر دسمها ... وعدوه لقمتـه مخضـرًّ سمهـا
رسـوم ابهـامة العليا رسمها ... على فـرع النجوم العـاليات

وجرن الدهر لي يسمَّى خليفة ... امـام الناس للدنيـا خليفـة
اباهي بجـودهم آل الخليفة ... ويريح بالسماحة والـهبـات

ارى الدنيـا بيد هل بو فلاسا ... ملية وغيرهم يدهم فلاسـا
الهي لي بهم احسن فلاسـا ... ولا كدَّر كـؤوسٍ صافيـات

خليج عمان هم ظلّه وسوره ... ابصلح وحرب درسوا كـل سـوره
ضعاف الطير في الجو ونسوره ... شباعا منهم اووحش الفـلات

هم القصـد وفضلهم ليس ينتّى ... وثـوب المدح فيهم دوم ينّسى
اذا سارت سراياهم ويا النسا ... سلام الله عليهم لا تحـاتي

صلات الله والتسليم سعفـا ... عدد فردٍ وصنوانٍ وسعفـا
وعدد ما الحاج بالمروة سع فا ... على الهادي نبي المعجـزات

راشد بن سالم الخضر

يا شيخنا

يا الياسي *

اتباشرت بك ناسي واتباركت بك ناس
يا شيخنا يا الياسي يا طيْبتْ ابني ياس
ألكم خضعت الرّاسي وبكم رفعت الراس
لُوْنا عبد بمباسي أفهم وَعَرْف الناس
لي هذّبوني ناسي كرسي ولهم كرباس
احسب واخطْ قياسي ما ضيَّعت الحواس
شيخٍ فهيمْ اسياسي شهمٍ قويّ الساس
فكره وقوة باسي فيكم بليّا اقياس
ولكم عدَّة مراسي وانته حجر الاساس
يا الحر يا الجرناسي لك ضامرٍ حسّاس
سريع الالتماسي كهرب فيه التماس
وان جيت للجلاسي رجال قطعة ماس
نزهين امْن المآسي طبعهم لحتماس
اجنود لك حراسي والرّب لك حرَّاس
يا شيخنا ياالياسي يا طيبت ابني ياس

ربيع بن ياقوت

---

* ديوان الشاعر ربيع بن ياقوت ـ تحقيق حمد بو شهاب ـ الامارات العربية المتحدة ـ ص ٢٩ .

بـو المشاريع *

يا شيخنا يابو المشاريع
لك في البلد كل يوم مشروع

فنّــان في درس المواضيع
أبــداً ولا فـرّطت مـوضـوع

سخرّت كل الدخل والرّيع
لين التقدم أذعن ابطـوع

أصغت لك الدنيا بمساميع
مـا بين منظورٍ ومسموع

بالعمـل متولّعْ توليّع
راشد على الأعمال مطبوع

ودبــيّ تتدلّــع تدليــع
في حكمْ راشد ما بها صوع

تختــال في بــرد المرابيع
يا دبي يعِلْ ايّـامك اربـوع

شيخ حكيم الرّاي ومطيع
ودبي نـالت منك منفـوع

ش الفن وش هذا التبّديع
يـا عم واالله صـابني روع

لو نا بوصّف فكري ايضيع
لو حَدّ غيري طاح مصروع

النّفق من تحت الينابيـع
والخــور فوق النفق مرفـوع

يا شيخنا يابو المشاريع
لك في البلد كل يوم مشروع

ربيع بن ياقوت

---

* المرجع السابق ـ ص ٣٠ .

نفق دبي (١) *

قُم يا نديبي نتبع الفيّ — دعنا نتفرج ع الإمارات
بنواصل السير وبننهي — بين المواني والمحلات
هات القلم والطرس بيدَيَّ — واصطاخ من بعض المقالات
فوق الجسر وقف لي شوي — دعني أعيد الشوف مرات
ودّي أطالع منظر دبي — بين الشوارع والبنايات
وين البحر كالنهر يسجي — وين الغبيب ودفق مايات
وين السفن في الماي تجري — وسط البحر زافات زافات
وآخر تفرّجنا على شيّ — عجايب الدنيا ولو قات
الناس تحت البحر تمشي — الله يا هنذي عُجوبات
اتشابكت ديره مع دبي — تحت البحر بميات لفوات
في شارعٍ بالنور ياضي — متكلفٍ بلكوك لميات
بمسلّحٍ ليٍّ على ليّ — ومْجهّزٍ بأغلى المعدات
وآخر قصدنا السير نبغي — ما بين لفاتٍ ودورات
طفنا على المينا .البحري — ووقفت عنده بعض ساعات
شفت المراكب وين ترسي — واتنزّل انواع البضاعات
وختمت جيلي قبل لا امشي — بأزكى سلامي والتحيات

علي بن رحمة الشامسي

---

* ديوان الشاعر علي بن رحمة الشامسي - جمع وشرح فالح حنظل - الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة - ابو ظبي - ص ٩٢-٩٤ .

(١) قيلت بمناسبة افتتاح نفق دبي . وهو النفق الذي يمر تحت خور دبي الشهير . ويربط بين منطقتي الشندقة والراس .

كريم السجايا *

ارى طيف وقّض جفن عيني عن الكرى   وعيني سهيرة ما اهتنت به ارقادها
اذا جيت باغمض انـا نست لا كـز   ولا تنـام عينٍ لكزهـا في سوادهــا
ايلي عــاد في وسط الصبي نار حامية   فلا ترتجي بالنوم يلقي برادهــا
على آه .. وآطيفٍ دهشني ابنومي   وخــلا بقلبي نــار حامي اتقادهــا
فلا أدري اهو من الانس في النوم شوفه   ولا ادري اهو من الجن والروح صادها
وقفًا وخــلاني جريـحٍ .. اوني   وادمـوع عيني جمعهـا وافترادها
سقـاني من الليعات سبعين ليعه   وسـم الافاعي عذب .. ما كان زادها
فهذا زمـانٍ يكفي الرب شره   يراويك م الدنيا نوايع فسادها
تصافي زعـولٍ ما يداني لك الرضى   وان يـت مراسيلك علي الشين عادها
چما زارعٍ يفسل صرومـه ويرتجي   متى الله ينشيها وياكل همادهــا
وهم يددوا عنها .. وقفوا لدارهم   مجدين .. وانووا حاملينٍ حصادهـا
وانـا كـل ما يتني من الناس زلة   اداري من الواشين قولٌ احتقادها
اذا كنت قابض من عصا العز قبضـه   فكن محتشم لا يكون تنقّص جلادها
واذا عــاد حفرك كالجليب المولّم   وْيــاك السفر مبعد ، وقلّات زادهـا
فهذي مصافاة الدهر يوم يجفي   ولانسان نفسه ما يعطيها امرادها
ترى ان ولتك النفس بايبني الردىٰ   على غاربك .. بنيان سوّ اعتنادها

---

* احمد بن خليفة الهاملي ـ باقة من الشعر الشعبي الخليجي ـ الطبعة الأولى ـ مطابع بور سعيد ـ دبي ـ ص ٣٩ .

وقفو بشوفي يوم يا قايد الضعن — على بزّلٍ صفرٍ قوايا عضادها
وصفوا عليهن م الرقوم ابما بغو — واضفوا علي المرقوم جاني سوادها
ومروا على من عذب الشوق قلبه — وحادي المطايا ساقها ثم قادها
ترى الشر يثمر مثل ما قال قايل — چما بندقٍ حرك عليها زنادها
ولا ينتهي عنك الخصيم ابتسول — يا غير ابيمانيات ماضي حدادها
فان صابتك لقدار..أو حل بك قضىٰ — فانصى امام عمان كفوٍ سدادها
الى راشد المذكور في حومة الوغى — كذا ما يحاتي من جليل وهبادها
فياما عطى من معلجات الاعنه — ويا ما عطى م الهين دسمٍ ايادها
كريم السجايا طوّل الله عمره — عدد ما طرس في السجل صافي مدادها
بن سعيد .. يا ذخرى ويا غاية المنى — ويا مسندي .. فالنفس عيا اطرادها
وهذا .. ومدحك ليس يحصاه عارف — وانا ليس مثلي فاهمٍ في انتقادها
ولا لي سوى من كان مثلك من الورى — انا التجي به من توايح نكادها
فاعذر وسامح يا فتي اليود اني — قليل الفهم .. شاعرك عند اعتدادها
ايا مدخلٍ يا شيخ للبرد يكفي — ايلي هبت النكبا يرحّني برادها
وسّلم ودم ما غرد الورق في الفلا — وما حنت الثكلا لفقدة أولادها
وهذا وصلى الله على خير هادي — عدد ما لعى الجمرى وما هب نادها

علي بن محمد بن قمبر


قصائد الرثاء
بالعربية الفصحى



رحيل الفارس *

تبكي العيونُ بمدمع هتان ... ودبيٌّ في ليل من الأحزان
شعب الإمارات الحبيب جميعه ... واف يشيِّع « راشد » الأوطان
في موكب للخلد عانقةُ الورى ... وجثا لديه المجدُ في إذعان
والشعب كل الشعب يحمل «راشداً» ... فوق الأكفِّ وداخل الوجدان
ورفيق ملحمة البطولة « زايدٌ » ... يبكي أخاه وصفوة الخلان
والأخوة الحكامُ دمعٌ هامرٌ ... فالخطب فوق تصوّر الأذهان
ويكاد ينطقها اللسان مردداً ... هو « راشد » حيٌّ مدى الأزمان
هو لم يمت هو بيننا هو جالس ... هو هاهنا متحدث بلسان
سبحانك اللهم أنت إلهنا ... باق وكلٌّ دون وجهك فاني
لكنه الخطب الجليل « براشد » ... أدمى قلوب الشّعب والبلدان
إن الفجيعة في الرجال عظيمةٌ ... ما بالها في صفوة الأوطان
يا « راشد » الأمجاد إنك قمةٌ ... شمّاءُ كم يزهو بها الثقلان
هذي دبي بنيتها عملاقة ... وجعلتها فخراً لكل زمان
أبدعتها بيد الحضارة والنهى ... والفن والعلم الرفيع الشان
قد شدت إمجاد البلاد ونهضة ... وثابة العُمران والبنيان
وجعلت من صمِّ الصخور حدائقاً ... ومن الصحارى البيد خضر جنان
وعصرت طاقات الشموس حضارة ... فزهت بلادك بالسّنا الريان
ومصانع تحكي عزيمة قائد ... في حبه لبلاده متفاني
وتفجر البترول زاد تواضعاً ... فيه وتحقيقاً لكل أمان
ما كان «راشد» في الحقيقة واحدا ... بل «راشد» كونٌ من الإنسان
و « لزايد » الخيرات ساعده الذي ... شاد اتحاداً شامخ الأركان
ما ضنَّ يوماً بالحياة لشعبه ... ووفاؤه لحن بكل لسان
للعرب للإسلام كان عطاؤه ... ونداه دفّاق بكل مكان
ومساجد الرحمن تذكر فضله ... في خدمة الاسلام والقرآن
يا يوم تشيع المخلّد «راشد» ... في موكب التبجيل والعرفان
ما كنت أبصر أن شمساً في الضحى ... غابت عن الدنيا بغير أوان

أمل به ضاق الوجود فما به حتى نراه بداخل الأكفان
إن الممات مع الحياة كليهما حكم الإله الواحد الديّان
يا خالد الذكرى ستبقى بيننا حيّاً تضيء بنورك العينان
يا خالد الذكرى وفارس يعرب يا قمة شماء في الايمان
خلّفت أبطالاً لحمل مسيرة يا خالد التاريخ في الأكوان
مكتوم من غنّى الوجود بمجده وعطائه المتدفق الإحسان
وأخوه « حمدان » الحبيب لشعبه زخر الفعال له بكل كيان
و « محمد » فخر الدفاع وقائد ربٌّ لسيف مع بديع بيان
والقائد المقدام « أحمد » من له عز المآثر فارس الفرسان
أبناء « راشد » كلهم كأبيهم في الفضل في المجد العظيم الشان
الله أكبر يا فقيد عروبتي والكون من قاص به أو داني
نم في جنان الخلد وانعم هانئاً يا « راشداً » في ذمة الرحمان

أبو زيد ابراهيم سيد

* مجلة المنتدى ـ العدد ٨٨ ـ نوفمبر ١٩٩٠م ـ ص ٤٨-٤٩ .

يا فارس

الارض *

نكّس لواءك حُزناً أيها البلد ... فالله حسبك في البلوى وما تجد
تلك الحياة وهذا دأب سنتها ... فللمنايا انتقاء حينما ترد
غالت أخا الرأي ذا الأفضال راشدنا ... شيخ الرجال الذي قد زانه الرشد
كان الركيزة في تاريخ نهضتها ... في ركب زايد نعم الركن والعمد
أبلى بلاء رجال كان وعدهمو ... خير البلاد وقد أوفوا بما وعدوا
من أجلنا زرعوا إذ لم يكن لهمو ... إلا الرمال بنار الشمس تتقد
نم هانئاً يا أبا الأبطال قد صدقت ... فيك المدائح حقاً انك الأسد
أوفيت ذمة والٍ في رعيته ... إذ عم شعبك منك الأمن والرغد
يا فارس الأرض قد شق الرحيل على ... قلب الزعيم وعز الصبر والجلد
قد كنت منه شقيق الروح في أمد ... ما زال يثمر فينا ذلك الأمد
كيف العزاء ودمع الحزن يغمرنا ... يرويه زايد والحكام والبلد
إيماننا بقضاء الله يلهمنا ... صبراً من الله فهو الواحد الأحد
تَغْشَاك رحمته في القبر مؤنسة ... والمسك يغمره والطيب والبرد

جابر أحمد المنصوري

---

* الاتحاد الاسبوعي ـ الخميس ١٨/١٠/١٩٩٠م ـ ص ١٣ .

نحب الزمان على راشد *

نحب الزمـان عليه والحدثان وغشى الظلام نـواظر الشـطآن
يمضي العزاء ولم يصدق ما جرى حيران بين السمع والأذهان
ابت المراكب أن تعانق بحرها اذ اثقلت بالهم والأشجان
ناحت طيور الأيك من فرط الأسى وتساقطت تترى على الأفنان
فجعت دبي براشد وتماطرت أحداقها جمراً من الأحزان
تبكي معالمها اياد شيدت مجدا يضاهي خيرة البلدان
لولا رجاحة عقله لم تضحك الدنيا لها أو لم تكن في شان
فمضى يعمر أرضه من حبه مستمسكا بالعزم والايمان
زحف النعيم على الثرى في ملكه متباهياً بروائع العمران
أرسى الدعائم للعلوم فأصبحت فينا منارا شامخ البنيان
قد صاغ من غرر السحاب صنائعاً جبارة .. وضاءة العنوان
خسر الزمان بفقده ورد الحيا فلمثله سيظل كالظمآن
ابن الامارات الذي قد سجلت أمجاده في غرة الأزمان
المجد والشرف الرفيع تراهما عند الفقيد البر يلتقيان
يا راشداً نم في أمان واسترح فلنعم ما خلفت من شبان
واعلم بأنك لم تمت ابدا .. وان فارقتنا ستعيش في الوجدان
بوركت من قبر توسد جوفه رجل حوى من حكمة وبيان
يا رب ارجو النور منك لقبره انت الضياء فيا رحيم حاني
نرثيك يا روحا يعز فراقها نبكيك في الاظهار والكتمان
ولآل مكتوم نسوق عزائنا ندعو لهم بالصبر والسلوان

جويرية الخاجة

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٤ ـ الجمعة ١٩/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٨ .

رحيل شيخ الرجال *

أرأيت كيف تؤبن العلياء   وتحل في وسط الثرى الجوزاء
ويسير محمولاً على أعناقهم   جبل العلا والقمة الشماء
يا من رأى هذا العباب مكفناً   سكنت به الأمواج والأنواء
أين الذي من جوده وسخائه   يحيا الضعاف ويغتني الفقراء
أين الذي من هدى نير فكره   تتعلم الحكماء والعلماء
لو كان يُفدى ميتٌ أو يُفتدى   لكفته منا أنفس ودماء
مدَّ الظلام رواقه متمكناً   فإذا النهار دجنةٌ سوداء
وبكت دبي زعميها وعظيمها   لله كيف تؤبن العظماء
يا أيها الفذ الفريد صفاته   نم هانئاً فوراءك الأمناء
قد كنت فينا للخطوب دريئة   تحمي الحمى إن أرجف الأعداء
حجت الى محرابك الدنيا التي   ترجو رضاك وأنشد الشعراء
وتخالفت فيك الظنون فقائل   بحر حمى أو ديمة وطفاء
ولأنت أحرى أن يصاحبك الندى   يا نعم ما يتخير الرفقاء
تسدي الجميل مضاعفاً لا ترتجي   شكراً عليه وهكذا الكرماء
من مثل راشد للخطوب اذا دهت   وتكالبت بالأمة الغرباء
يقضي سواد الليل يخدم شعبه   لم تلهه الأموال والأبناء
من مثله للمعضلات يحلها   إن فاجأتنا ليلة ليلاء
من مثله أقواله وفعاله   لا يختلفن فكلهن سواء
يا ليلة الأحزان هل من نظرة   قبل النوى تحيا بها الأعضاء
لما توارى ظل جسمك أظلمت   هذي البلاد وضاقت الأرجاء
وبكتك أنفاس الخلائق لوعة   ومضى العزاء فليس ثَمَّ عزاء
وتوقدت أرواحنا وقلوبنا   لما نعتك الى الورى الأنباء
واغبر وجه الشمس من حزنٍ على   من كان يشبهها وغاض الماء
يا ذكر راشد ما فتئت مجددا   فعبير نشرك مدحة وثناء
وجزيت يا خير الرجال بجنة   في الخلد لا نصب ولا اعياء

سيف المري

---

* مجلة المنتدى ـ العدد ٨٨ ـ نوفمبر ١٩٩٠م ـ ص ٤٦-٤٧ .

دموع
لؤلؤة
الخليج *

أرى اللآلىء في عينيك تلتمع ... يا ام كل اللآلىء اينما تقع
بالامس باسمة للكون ضاحكة ... واليوم ثاكلة قد هدها الفجع
معذورة ان سمعنا منك حشرجة ... وان جرى الدمع من عينيك يندفع
فقد طوى الموت من هبت مآثره. ... كبرجه في سماء المجد ترتفع
لكنما العمر مهما طال ليس سوى ... سويعة فليفز من ليس ينخدع
كم في الدنى من أخي نفع وذي ضرر ... والموت يخلط من ضروا بمن نفعوا
لكن لكل اخى نفع كراشدنا ... باذن ربك في الجنات منتجع
يا ام كل اللآلىء لا ينلك أسى ... لما ترحل عن ساحاتك السبع
فكل أشباله باتوا قساورة ... وكلهم كالنجوم الزهر قد سطعوا
انا نرجي بمكتوم واخوته ... مسيرة تقتفى ما كان يتبع
في ظل زايدنا من بات والدهم ... من حوله كل هذا الشعب يجتمع
ونسأل الله غفرانا ونسأله ... على النبي صلاة ليس تنقطع

د. شهاب غانم

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٨٦ ـ الاربعاء ٣١/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٨ .

زلزلت يا يوم الرحيل فؤادي *

زلزلت يـا يوم الرحيل فـؤادي ... بوداع منشىء نهضتي وبلادي
وعصرت قلبي لوعـة وتألماً ... فلبست من ألم المصاب سـواد
أنـا ان تفجّر من رحيلك مدمعي ... وسئمت شربي أو تناول زادي
وقضيت عمري كلـه في حسرة ... وجفت جفوني طيب كـل رقـاد
وبكل ثانية رأتـك خواطري ... أعلنت للملأ الكرام حدادي
فلأنك الرجـل المضيء مسيرتي ... شمس تشـع بنورهـا الوقـــاد
ولأنـك البطل الكريم فعاله ... يـا من بنى وطني بكل جهـاد
ولأنـك الرجـل الـذي ... قـاد المسيرة دونمـا تـرداد
ولأن قـدرك في النفوس جميعها ... يا صانـع البنيان بالأمجـاد
يـا من تحديت الزمان بعزة ... وعزيمـة تشدو بهـا الأجداد
وسردت قصتك الجميلة كلها ... سرداً على الآبـاء والأحفـاد
أعليت شأن بلادنـا فتألقت ... عُظمى تُضاهي رفعة الأطواد
واليوم ترحل يا عظيم بلادنا ... يا ويلتاه لنا وللأكبـاد
أنت الذي خلق الامارة كلها ... خلقاً يناسب قـدرة التجداد
فبنيت ميناء أُخـذ بأرضنـا ... خدا يحير نظرة الرواد
وتجارة أرسيت قاعدة لهـا ... فالبيت لا يبنى بغير عمـاد
والعدل كان أساس حكمك راشدا ... لم تغلق الأبواب بالأوصاد
بل كان مجلسك الكريم عدالة ... بـل منبرا يدنو الى النقـاد
يتحدثون بكل ما في فكرهم ... وبوسعهم بمبادئك نـــداد
لا تلجـم الأفواه كـلا إنما ... ترضى لكل مبـارز ومنـاد
ليقـول مـا شـاء لـه من حجة ... وكبير قلبك خالي الأحقاد
ما كان يحملنا على تلك الخطى ... بإشارتك يا شيخنا ننقـــاد
إلا كريم خصالكم وحميدهـا ... وعظيم خلقكم على الأجـــواد
لـك حـول عنقي عهد لا يعلم به ... أحدٌ من القـوّال والحُساد
فلقـد ملكت عقولنا وقلوبنـا ... طوعاً فكنا عُـدة وعتـاد
فلآل مكتوم نذرنـا عمرنـا ... وعلى مسيرتنا خُطى الأولاد

ضاحي خلفان تميم

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٩ الأحد ١٤/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٢٨ .

راشد في ذمة الله *

لنبك لنبك « راشد » ما حيينا ونبكي الأولين والآخرينا
وهل يجدي بكاء أو عويل على من بات في رمس دفينا ؟
بكيت دماً ولم أبك اعتراضاً على أقدار رب العالمينا
ولكني بكيتك إذ لأني غدوت على مفارقة حزينا
سنون وأنت تعترك المنايا كليث الغاب تلتزم العرينا
فكم كابدت والرحمن يعطي جزيل ثوابه للصابرينا
هي الآجال تحصدنا جميعا فما لي أن أقول سوى رضينا

* * *

غدوت اليوم ذكرى أي ذكرى لقد أدمت فؤاد الطامحينا
فليتك عشت للأيام ذُخراً وكنا نحن قبلك ميتينا
بموتك جل خطب بني ياس، الا قد كنت درعهم الحصينا
أبا مكتوم هل لك من نظير فإن القوم قد حلفوا اليمينا
حكيما كنت ذا حنك وحلم حكمت فكنت أحزم حازمينا
بنيت مع ابن سلطان اتحادا وكنت « لزايد » العضد اليمينا
ورايك كان رايـاً ذا صواب يحقق للورى نصرا مبينا
لعمري كنت تركب كل صعب وتأبى منه الا ان يلينا
وشيمتك التواضع طول عمرٍ وتكره ما حييت المترفينا
وقولك كان مقترناً بفعلٍ وصمتك كم يغيظ الطامعينا

* * *

لعمري كان عزمك من حديد لقد أجريت في يبس سفينا
بحزمك قد صنعت لنا «دُبيّاً» وعون الله كان لكم قرينا
سلوا الصحراء كيف دُبي أمس سلوا الأرجاء تخبركم يقينا ؟
سلوا «العرشان» أين غدت وولّت وقولوا للمباني أخبرينا
سلوا « الأبيار » كنا نستقيها ونشرب ماءها كدراً وطينا
سلوا أرض « البراحة » كيف كنا إذا ما نحن من قيظ صلينا

سلوا «الأحيا» قد اتسعت ومُدت دروبٌ مُهدّت للسالكينـــا
تأمـل في وجوه الناس أمســوا كأطيــار الجنــان منعّمينا
نعم هي نهضة كبرى تجلــت فعشنا في رباهـا آمنينــا
سلوهـا اليوم تبكي من بناهـا « دُبيُّ » غدت « لراشدها » مدينا
« فراشـد » طيفه في كل شيء تلفتنـا الشمال أو اليمينـا
أبا مكتوم عمـرّتم « دُبيّاً » فأمست قبلـــة المتسوقينـــا
لقد البستها حلل ازدهـــار فمـا « فينيسيا » أو ما « أثينـا » ؟
مشاريـع هنـــاك ومنجـــزات تفـوق عقـول كلِّ مفكّرينا
فقيد العرب شيدت المعـالي وأنجبـت النجـوم اللامعينـا
خيـاراً من خيـار من خيار فهبّوا للخلافـة راشدينـا
وإنـا اليوم بعدكم سعينا « لمكتوم » الأمــير مبايعينـا
فندعـوا الله أن يرعـاه دوماً يسـدد خطـوه دُنيـا ودينـا
ويحفظ « زايداً » من كـل سوء وإخوته الـهـــداة المهتدينـا

عـــارف الشـيخ

---

* مجلة المنتدى ـ العدد ٨٨ ـ نوفمبر ١٩٩٠م ـ ص ٣٣ـ٣٤

ما أصعب الكــــلام *

الجرح ينـزف والأحـزان تشتعـل
والقلب تعصـره الآهـات والعـــلل

هـذا الزمـان أراني والأسى صــورا
مـن الشدائـد مـا يهوي لهـا الجبـل

لا يدفـع الموت ـ ويح الموت ـ سطوتـه
ضرب السيـوف ولا الفتاكـة الأسـل

أين السرور تناغينا نســائمه
ـ لهفي عليك ـ وأين الضحك والجذل ؟

يـا راشد الخير كم عمرت من بلد
وكم حنـوت وأنـت الوالـد المثــل

ألـزمت نفسك أن تعطي بـلا ثمن
وأن تصون وأنت الفارس البطـل

وان تجـود ـ وكم في الغيث من حسد
ان الكرام بكم ان قورنوا خجلــوا

دبي انت وفي دنيـــاك أمثلـة
ان العظـام اذا ما حدثوا فعلوا

لا غـرو ان نعـت الأمجـاد فارسها
يوم الفراق وسحت دمعهـا المقـل

رحمـاك ربي فهـذا القلـب منفطر
يبكي الفقيد بجمر الحـزن ينهمل

دبي ثكلى وغير النجم أنجمهـــا
شوقـا اليـك وغيـر اللذة القبـل

حبـاك ربـك في فردوسه نــزلاً
عــز مقـامك بين الحــور تنتقـل

يا راشد الخير قد فارقتنا جسداً
هـا هم بنـوك فنعم المرشد الرجـل

هي الحياة وكـل الناس في سـفر
وكلنــا لقضــاء الله نمتثــل

حكم الإلــه لـزام والـردى قـدر
كــل ابن آدم مهما عـاش مرتحــل

عبد الرحمن عبد الله كلنتر

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٩ ـ الاحد ١٤/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٩ .

بـــذار البطـــولة *

اشحن خمارهن ، ندبن : واها ... وتصهال الخيول يرد : آها
تـداعي كـل حي في دبي ... تـداعي طفـلة فقـدت أباهـا
أصبراً ، تبتغي منها ، جميلاً ... وقد خطفت منيتها فتاهـا ؟
دمـوع تمتلي منها المـآقي ... ألا تسخو ، وراشد قد سقاهـا
وأعطاها دماء القلب عمراً ... وشتان الدموع ، وما رواها !!
وتندفـع الجموع الى لقاء ... وتفتقد القيادة في لقاهـا
تطوف بنعش راشـد محدقـات ... وقد صعقت فخانتها حجاها :
لكم سهر الليالي جاهـدا لا ... يبالي ، مجهـدا في منتهـاهـا
يعمر للسـلام صـروح ديـن ... وعلم بالشريعـة ، لا يا ضاهي
ولم ينس المعارف فاحتوتها ... دبي ، فشع منها محتواهـا !
وفي التحرير كان لها عمادا ... يرد البغي أو يقضي فداهـا
شهيداً كـان يلقى كل يـوم ... ثواب الرب اذ يرعى رباهـا
وجنات الخلود لمن أثـابوا ... مجاورة النفوس لمصطفاهـا !!
اذا كـان النهـار الى زوال ... فشمس الحـق لـم تبرح سماهـا
ستغرسـه وتبعثـه بنـور ... مثـالا يحتذى وسنى يبـاهى
فيـا من يرتجي « أم هرير » ... قلوباً ، ارتجوها ، لا شفاها
لو ان التربة المعطاء تدري ... بما حضنت لفاضت مقلتاهـا
لتسقي حب سنبلـة تهـاوت ... فتزداد السنابـل في جنـاهـا
حباهـا الرب مـا تشتاق أرض ... « بذاراً للبطولة » في ثراهـا !!
هـوى المغـوار والفرسان تاهت ... تشتت شملها وجفت حماهـا
فجـرد سيفه « مكتوم » فيها ... وكبر ، فاستعـادت مـا غداهـا
وأعلى فوقهـا علماً تـروى ... دم الأجـداد ترقص في عـلاهـا
هي الدار الكريمة ، نعم دار ! ... عزيزا، خـافقا، يبقى لواها!!
« بني مكتوم » تقوى من فقدتم ... تعزينا بمـا حملت رؤاهـا
زكي العطر من سـلف عظيم ... الى خلف تقطر من نداهـا !!

لبيـب حـرب

---

* جريدة الخليج ـ العدد ٤١٩٢ ـ الأحد ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ١٢ .

رثـــاء راشـــد *

ناتي كما ياتي الضيوف ونرحل ... ما دام إلا وجه من لا يغفل
الموت حق والحياة حقيقة ... فعلام حين يحين حين نجفل
هـل دامت الدنيا لمخلوق وهل ... في الناس من بخلود عيش يأمل
إني أرى هذي الحياة كمسرح ... وأرى جموع الناس فيه تُمثِّلُ
هذا جميل في الفضائل دوره ... ولذاك دور في المعالي أجمل
ولذلك الساعي لخير بلاده ... دور يخلده أجل وأفضل
أما الذي للشر كرس دوره ... فرحيله خير يعم ويشمل
في لحظة الميلاد نفرح كلنا ... ويضيء في أيامنا مستقبل
لكننا في لحظة الموت التي ... في غفلة تجتاح أو تتسلل
يجتاحنا حزن كزلزال فيا ... للمرء كيف بحزنه يتزلزل
اليوم اشعر بالأسى مع انني ... لقضاء ربي راضياً أستقبل
فالخطب اقوى من تحمل خافقي ... والخافق المسكين كم يتحمل
اليوم يرحل عن بلادي راشد ... ويغيب عن دوح المكارم بلبل
والله لو تجدي الدموع ذرفتها ... وآتيت أبكي راشدا وأولول
ودعوت ربي أن يؤجل أخذه ... منا إذا كان الردى يتأجل
لكنني بقضاء ربي مؤمن ... أرضى بما شاء الإله وأقبل
ومن الذي يسطيع رد قضائه ... أو يدفع المقدور لما يقبل
الحمد لله استجرت بلطفه ... من مُر كأس الموت وهي الحنظل
يا رب لم أسألك رداً للقضا ... كلا .. ولا في مثل هذا تُسأل
لكنني للصبر جئتك طالباً ... فامنح فؤادي الصبر يا متفضل
فلراشد حب بقلبي راسخ ... ورحيله في قلب أرضي يذهل
كان الوفي لأرضه ولشعبه ... يسعى لخيرهما ولا يتململ
من قبل عهد النفط عاهد ربه ... ألا يغادر راحتيه المشعل
وسعى وكان الليل في صحرائه ... لا نجم فيه ولا دروب توصل
لكنه الاصرار في أعماقه ... قهر الظلام وقهره لا يسهل
وبنى لهذا الشعب أكرم منزل ... ومضى وظل كما بناه المنزل

من قبل عهد النفط اعطى راشد   عودوا الى عهد قريب واسألوا
أعطى لهذا الشعب زهرة عمره   ما همه أن الزهور ستذبل
حتى اذا سقط الحسام ولم يعد   ليمينه عزم الشباب الأمثل
قالوا له: آن الأوان لفارس   قد عاش طول العمر لا يترجل
أن يستريح اليوم من غزواته   ليصد داء لم يزل يستفحل
فأجابهم والعزم في كلماته :   الروح لا تفنو ولا تتذلل
إن كان هذا الجسم أعلن عجزه   أو كان بالجهد المجاهد يبخل
فالروح عندي لا تزال قوية   ولخير هذا الشعب روحي تُبذل
ومضى كما يمضي الفوارس هاربا   بالداء في جسم يذوب وينحل
حتى اذا هز المشاعر نعيه   ورأيت في ليلي شهاباً يأفل
أطلقت من عيني دمعاً غاليا   ما كان قبل أبي المحمد يهطل
قالوا:أتبكي؟ قلت لا..لاتحسبوا   هذا الذي يجري دموعا تنزل
قالوا: فماذا قلت:فيض محبة   لولا المحبة ما ترقرق جدول
كان الأب الحاني وليس لبيته   من حبه للناس باب مقفل
كم جئت أشكوه الهموم ولم أعد   إلا بوجه باسم يتهلل
ما كان إلا موئلا لهمومنا   واحسرتاه اليوم ضاع الموئل
يا آل مكتوم أعزيكم به   فخذوا الرسالة من يديه وأكملوا
كان المنادي باتحاد بلاده   فالاتحاد بقلبه متأصل
مع زايد قاد المسيرة عادلا   لا يفلح الحكام ان لم يعدلوا
فالعدل قبل الخبز مطلوب ولا   يحلو بدون العدل يوماً مأكل
مع زايد أعلى البناء لدولة   الشعب فيها بالسعادة يرفل
أعطى لها من جهده وحياته   فهو الجواد فحين يعطي يجزل
حتى غدت فوق الخليج منارة   لحضارة بشموخها نتظلل
ولأمة العرب العظيمة تنتمي   ولوحدة كبرى تجد وتعمل
اليوم يرحل راشد عن أمة   عربية منها الرسول المرسل
حملت لواء الحق تنشر دينه   ودليلها الهادي كتاب منزل
فعلى هدى الاسلام عاش حياته   واليوم يرحل غيره لا يحمل
فلنقرأ القرآن عند ضريحه   ولنسمع الأرواح كيف ترتل
يا إخوتي إني أقول معزياً :   هذا المسجّى في الخلود مُبجل

سنظل نذكره ونذكر فضله ... ما ظل فينا خاطر يتأمل
وستذكر الأجيال حُسن فعاله ... ليس الفتى ما قال بل ما يفعل
فلتكملوا هذي المسيرة بعده ... مع زايد وعلى الإله توكلوا
إن الامارات التي كانت به ... تزهو وفوق ربوعها يتنقل
لبست عليه اليوم ثوب حدادها ... وبكت ، وهذا ما المحبة تفعل
ليست دُبي وحيدة في حزنها ... فالكل بالثوب الحزين مسربل
يا آل مكتوم أسانا واحد ... وأراه في أعماقنا يتوغل
سيروا على نهج الفقيد ودربه ... تصلوا وبالصبر الجميل تجملوا
ولكم من الشعب الوفي عزاؤه ... فالحب عند الشعب لا يتبدل

الدكتور مانع سعيد العتيبة

قد كان شمسا *

رق الفـؤاد وغـام طرفٌ يدمـع ... والروح من شجو بهـا قـد تنـزع
مـا كنت أحسب للمـآقي حرقـة ... أو ان قلبا قد يُشـاظ ويلسـع
حتـى فُجعت بمـن خُبرتُ بفقـده ... فإذا برحب الأرض بي لا يوســع
يـا رب لُطفـك في قلوب أُتلفـت ... حزناً على من كان فينـا يــزرع
لمـا تنـامى غرسُـه .. وتفاخرت ... هـذي الديـار بعطرهـا تتضـوع
وافـاه وعـدٌ من كريم إذ وفى ... بعهـوده فـإلى الجنـان يُشـيع
يـا آل مكتـوم تعـظّم أجركم ... فالنفس تصفـو بالمصـاب وترفـع
سـيروا على نهـج الفقيد فإنما ... قد كـان شمسـاً في سمانـا تسطـع
ولـكم بشرع الله خـير مفـازةٍ ... فهو الخبيـر بما يضرُّ وينفــع
لا يهـزن نفوسكم حـزن فـذا ... قــدرٌ وكـل العالمين تــودع
يـا مُخلفـا فينـا الرشيد تبـاركت ... منـك الخـطى فبه لـكم نتطـلّع
عند المسرة كان شـدو نشيدنا ... عنـد البـلا قد كـان سترا يدفـع
فادعوا له في كـل ذكـرٍ رحمةً ... في جــاه من في جــاهه نتشــفع
يـا رب فاجعــل داره في روضة ... والــروح منه بحلق طــير تسـجع
بـل طف بهـا من حـول عرشـك إنما ... قـد كان وعداً منـك يـا من تسمع

محمـود نـور

* مجلة المنتدى ـ العدد ٨٨ ـ نوفمبر ١٩٩٠م ـ ص ٥١ .

يــــا راحــــلا *

إن الزمان الذي بالأمس سلانا ... يوماً ، لبسناه هذا اليوم أحزانا
يا دهر ما الذنب تجزينا بنازلة ... لو أن حرمون عاني وقعها لانا
يا للمصاب عميق الجرح تحمله ... أرواحنا وتلاقي منه ألوانا
خسارة لا تدانيها مشاكلة ... بفقد أغلى الرجال الصيد إنسانا
يا راحلاً تتخطى الكل همته ... على الثريا أشاد المجد بنيانا
من شخصه تأخذ الانداد تجربة ... كي تدعيها على الأقران برهانا
كم ترجم الوقت انجازا ومعرفة ... كم حقق القول فعلاً حيثما كانا
في دولة باركت مسعاه ناشئة ... حتى تسامت على البلدان عمرانا
أنعم براشد رُشداً ، والحجا علما ... يزينه ، يتجلى فيه ثملانا
أنعم براشد أخلاقاً تسنمها ... راقت ، فرق لها فكراً ووجدانا
نسل الكرام الأُلى سادوا بفضلهم ... بحيث أضحوا لرأس الفضل تيجانا
من آل مكتوم لا تخفى مآثرهم ... كالشمس حيث بعثنا الطرف تغشانا
عليك منا سلام كلما هتفت ... ورق ، وما رنحت ريح الصبا البانا
وليحفظ الله مكتوماً لنا علما ... يظلنا عهده شيبا وشبانا
فهو الأمين على المجد الذي حفلت ... به الحياة أناشيدا وألحانا
وهو المبجل نور الحق قائده ... بعدله في رحاب الجود ساوانا

هاشل الغيث

---

* مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٨ ـ ٣٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ١١ .

أنجـــاله

الشــم الابـــاة *

كالشمس يحجبها السحاب ، توارى   وعلى المدى أبداً يطل مدارا
فلقد تجلى في دبي يشيعهـا   روحـاً تسامت في الوجود جهـارا
حيا أراه على المدى ، وبهمـة   جعل الطموح سبيله وشعـارا
لا ، لم يمت من خلدت أعمـاله   وكسا البلاد زهوها وفخـارا
لا ، لم يمت من كان في أنجاله   شم تساموا حكمـة ومنـارا
انجـازه آيات ابـداع بـدت   وبزهوها قـامت دبي تبـارى
فالمعجزات شوامخ وشواخـص   وبها تبـاهي المدن والأمصـارا
ذاك الهمـام القرم راشد باني   الامجاد شاد العـز والاكبارا
فاق السعاة بعزمـه متجمـلاً   قد خلف المتسابقين حيـارى
انجاله أهل المروءة والنهى   صانوا الأرومة زينـة ووقـارا
مـا مـات من انجاله الشـم   الأُبـاة عنيت فيهم سـادة أبرارا
يا رب رحمتـك التي ترجى -   لاواب سعى اذ يرجو منك جـوارا
ولتسقه الغيث الهتـون شآبيا   من فيض عطفك وابـلا مدرارا
ولآل مكتـوم أتيـت معبـرا   صدق المشاعر انظم الاشـعارا
ودبي درتكم وأنتم تـاجهـا   والله ربي زادهـا أنـوارا
والكل أهـل ، في الامارات ازدهى   وبكم يباهي عـزة وفخـارا

وجيه راشد بـارودي

---

* جريدة الخليج ـ العدد ٤١٩٢ ـ الأحد ٢٨/١٠/١٩٩٠م ـ ص ١٢ .

يا راشد الخير *

هذي دبي تموج اليوم في لهف ترنو اليك وطيف الشوق يضنيها
يا نفحة من جنان الطيب عابقة راحت ترنم للأوطان ماضيها
سداد رأيك للأجيال مفخرة وراية الحق كم باهت صواريها
تاج الكرامة والعلياء مؤتلق وراشد الخير بالأمجاد يرويها
خط الدروب ودرب النصر في ثقة وأمطر الفجر بالريحان يندبها
تعانق النخل إكليلاً لطلته وغرّد الطير شعراً هائماً فيها
وللحضارة من آياته نغم يشدو به البحر والصحراء ترويها
منابع الحمد في أبنائه سطعت تطوي القفار وفيض العز يحييها
ما للحروف تطيل الصمت في جزع حتى تحار بما تنهي قوافيها ؟
عزّ المصاب فهلّا رحمة وسعت روحاً تسامى إلى العلياء حاديها
ونسأل الله في نفس مكرّمة أن تعتلي الخلدوالجنات تثويها

يسرى منصور

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٩ ـ الأحد ١٤/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٩ .



قصائد الرثاء باللهجة الشعبية ..



لا زلـت حـي *

لا زلت حي بعدنا ما فقدنـاك
لا زال صوتـك بينهم والمزايـا

لا زَال وجهك ترسمـه طلـة ابناك
لا زلت عـايش في قلوبٍ طرايـا

لا زلت في مكتومنـا لـي توخـاك
في راحته .. في كلمته .. والنّوايا

لا زلت في حمـدان تظهـر سجايـاك
لا زلت في محمد عزومٍ قوايا

لا زلت في أحمـد تحـيّي بيمنـاك
لا زلت في شـعبك ضمـير وسجايا

يا شيخ لـو يقبل فدانـا فدينـاك
بارواحنا يا شيخ دونك ضحايـا

غادرتنا لـو بيدنا مـا تركناك
لكن أمـر الله حـقٍّ اذا يـــا

في ذمـــة الرحمن قـدّمت حسـناك
يجـزيك خيرٍ عن جزيـل العطايا

عيّا الشعر يا شيخ يحوي مزاياك
عيّـا الرثا يسعف جروحٍ دمايـا

يـا سيـرةٍ خطّت لها بين لافـلاك
منهـاج راشد واضـحٍ.. لا خفايا

أحمد بن شبيب

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/ ١٠/ ١٩٩٠م ـ ص ٧ .

يا راشد المعروف *

يا راحـل عنا عسى الخلد ماواك — جزا فضـايلك الكثيرة علينـا
مـن نيِّرْ اعمالك ومن فيض حسناك — حنـا على صـرح التقدم رقينـا
حثّيت بدروب المعـتزة مطايـاك — والصعب بعزومـك يطيـع ويلينـا
يا شيخ يـا نبع الفضايل ولابراك — يـافي في ظلك نحـن من سنينـا
ودعتنـا ودبي تلعي وتنعاك — وتسـيّل العبرات من كـل عينـا
ودعتهـا واودعتها ذمـة ابنـاك — صقورهـا وفحولهـا المخلصينـا
يا راشـد المعروف ما مات شرواك — شهمٍ مخلف سـادةٍ غانمينـا
فيهم تجلت يا أميري مزايـاك — على دروبك للعـلا سايرينـا
لو تنفدي يا شيخ كلنا فديناك — بأموالنا وأرواحنا والبنينا
لكن أمـر الـرب حـق اذا ياك — واحنـا لما راد الـولي راضخينـا
عسى الاله بجنـة الخلد يجـزاك — جـزا فضايلـك الكثيره علينـا

أحمد السعدي

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٨٢ ـ السبت ٢٧/١٠/١٩٩٠م ـ ٩

تعزية ... وتهنئة *

الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم

ترجـل الفارس عن احصانـه اليوم
كـان السبـوق القرم جيدوم للقوم
تردي براشد في ذرى المجد حيـزوم
أرسى قواعـد حكم مـا زال مرسـوم
من قبل عهد النفـط تجري بياهـوم
مرحـوم يا شيخ الرجاجيـل مرحوم
غـادر وخلّف من شذى الذكر مشموم
بين التهـاني والعـزا سلك مبروم
إذا خـلا من سرج لابطال جيدوم
راشد ترجل وامتطى السرج مكتوم
يا بوسعيد اللي لك الراي محكوم
العدل سـاس الملك يا سيد القوم
والنصح من قلب المحبين ملـزوم
والعدل في ظلك عن الظلم محشوم
وانت الكريم اللي له الذكر معلوم
لا تجعل الباطل على الحق مزمـوم
ومديم يسعد بك ضعيفٍ ومحـروم
وعضـود يمنـاك البهاليل لقـروم
تحيـا الامارات الحبيبة بـكم دوم
واجـلّ حرفٍ بالتحيـات مختـوم

من بعد ما طارد على سرجه اعـوام
الفايز الأول بساحـات لايـام
يقطع بهـا ما هـم في يوم عن عـام
(لدبي) تمشي به رعايا وحـكام
دار الفلاسي دار لاكرام لاحشـام
إبفضـل من بيده تدابير لاحكـام
ينفح أريجه كلمـا هبت انسـام
شعـاع نوره مشرق الوجـه بسّـام
مـلاه قرمٍ صادق العزم مقـدام
واضحى بكف الفارس الكفو لخطام
واللي رفع بك شعبك الراس والهام
والعدل حصن وسور وسياج واحزام
ولا ينقبل من قلب مغـرض ونمـام
والخيرِ وافـر من فضل رب لانـام
وانت الغني النفس يا نجل لاكرام
وانت الأمل للناس..للخاص والعام
ويعيش في ظلك بخيرات وانعـام
اخوانك اللي في الملمات قـدام
ويعيش زايد قايد القوم لاحشام
على نبيٍّ عزّه الله بالاسـلام

حمد بن خليفة أبو شهاب

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

أعـــــزيكم *

اعزّيكم واعـزي حــال نفسي على فقـد الذي للعـز رايــد
واغبّي عبرتي في المــوق حبسـي سهير الليل وانجومـه سهايد
قضى حكم القضا مصباح امسي لبـو مكتـوم والمعبـود رايـد
عسى في جنـة الفردوس يمسي مرد الروح للرحمن عــايد
تعـلّى في شـموخ المجـد كرسي لجـل داره ونـالت بـه شهايد
مسـاره في مـدار العمـر درسي لكم في منهج ادروسـه فوايـد
جهـر بالصــوت والا السد همسي تـرى الواشين هذا الوقت وايـد
ضحـىٰ الميضــاح والا الوقت غبسي لـه الربـان في الميدان قـايـد
سفينتكم عساهــا اليـوم ترسي على منهـاج راشدهـا رشـايـد
نباهـا يا هـل الشيمات تعسي على من هو لها بالكيـد كايـد
تراهـا السفن لـو بالدوق تجسي غزلهـا في فرامنها وكـــايد
تنوض الشـــرّع لي من هب ترسي مهـب الريح مـا دمتم عضايـد
الا يا عـزوتي درعي وترسي حمـاة الدار في وقـت الشدايـد

حميد بن ذيبان

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠ ـ ص ٧ .

نـــور البـــلاد *

يا تربــةٍ ضمّت عــزيــز نحبّه
حقّيْ براشد واحشمي كَل ينبــه
ويالله يا معفي عن العبد ذنبــه
وعســى همبل الغيث يسقي ابسحبه
ليت الليالي في المدىٰ طوّلن به
ناخن له اركاب المنايا وحدن به
ياكم دمــع العين يذرف عسبــه
نور البــلاد وظلّــةٍ نحتسب بــه
شيخ احتضن بالطيّب والعز شعبه
جيدوم ربعه والليالي اشهدن به
ومن خلّف ابطالٍ عفى الله ذنبه
صــلاة ربي عــد شرتا مهبّــه

حِب الرضيع اللي في ليّات لاحضان
شيخٍ عزيــزٍ لــه قدر مول ما هان
تِجعل مقامه بين روضات لاجنــان
ع تربــةٍ فيها سكن عالي الشــان
ولا شفت يوم فيه وجه البشر شــان
وصفقت بكفوفٍ خليّات باحـــزان
ويـاكم قلبٍ بــات تصـلاه نيران
والنا ذرىٰ في يوم حزّات لامحــان
ومن فضل راشد مرتوي كِل عطشان
وتاريخ يشهد له على طول لازمان
ولا مات شيخٌ خلّف اقروم شجعان
على نبي الله من آل عدنــان

ريـــف دبـــي

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

يا مغيث الحق *

يا مغيث الحق من ضيم الشجون / من يغيث القلب ودموع العيون
لي بكت تنعيك في يوم الرحيل / والحزن خيّم عليها والسكون
ترتسم فيها علامات الذهول / من خطوب الوقت وآلام المنون
حطمت وجداننا بعدك ونارت / شمعةٍ في من خلفته للمحون
بك صروح المجد يا راشد تباهت / واعتلت عالي السما فوق المزون
شامخة بذكراك للتاريخ عز / في جنان الخلد تدعي لك تكون
بك ربوع دبي بالأنوار زانت / واصبحت جنة يزاغيها الفتون
رمزها اسمك تعلا في سماها / والأمل مكتوم لامجادك يصون
ما يموت اللي زرع طيب الفعايل / وان رحل خيره بقى للخلد عون

سعود الدوسري

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧

اسمه مخلد للتواريخ عنوان *

لله شان مفرج الكرب سبحان
لله لامر ثم البقا والدوامي

يالله عساكم يا ذوي الشان سلوان
تكفون حوبات الدهر ولايامي

يا آل مكتوم المزهّين لاوطان
يا مورد الظامي اذا حام ظامي

إنتم خلف راشد كهولٍ وشبان
وانتم املنا والعوض.. يا لاكرامي

يا الله عسى يجزاه مولاه غفران
في جنة الفردوس باعلا مقامي

في جنة ما بين ريحٍ وريحان
على الأرائك متكّي ولانعامي

ما ننكره معروف راشد ولاحسان
له بدّعي في كِل صلاه وقيامي

كم مستظل بظلّته.. وكم عريان
اللي كساه .. وكم طعم من ايتامي

اسمه مخلد للتواريخ عنوان
رمزٍ على مر الدهر ولاعوامي

تجري بنا الدنيا وكل يوم في شان
ولا يدوم خير.. ولا كِدر وابتسامي

بالامس ودّعناك بهموم واحزان
بقلوبنا لاحزان طوفان طامي

لكن وشْ يقدْر وبيديْن لانسان
ما غير لله البقا والدّوامي

سعيد بن خلفان الحتاوي

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧

الـى فقيـد الامـارات *

عيونٍ تهل الدمع من فرط عبره — وقلوبٍ تكابد ف التجلد سقومها
ونفوسٍ تـأست وابتلت بالفجيعة — بفقد راشـد والبستنا همومهـا
على فقـد خيـر الناس يا للحسايف — فـلا بـد نصبر للقضا مع عمومهـا
فقدنـا بغيابك شامـخٍ ما يعوض — اذا اتفاخرت يوم التفاخر قرومها
فقدنـا عجيدٍ للنوايب يفلهـا — بحسمٍ وعزمٍ ترتخي لـه حزومهـا
فقدنـا مـلاذ نلتجيـبه ونذري — وقلبٍ عطوفٍ لـو تداعت خصومهـا
فقدنـاك في كل الميادين والاسف — ما يفيد والمقدور حق بلزومها
فقدنـاك لا ندري خبايا الليالي — عسى اللطف من ربي يبدد غيومها
ثوابك على ربٍ يجازيك عنـا — ويغفر ويجبر للخـواطر ثلومها
ويسكنك في الفردوس بأعلى المنازل — ويلهمنـا بالسلوان من ضيم شومهـا
فراشد رشيد القوم بالرشد ساسها — وبالعزم وصلها ومثله يرومهـا
وراشد رشيـد الراي في كل موقع — لا خـاب من شـاور وثبّت دعومهـا
نقي السريرة ثاقبٍ في نظرتـه — حكيمٍ سديد الراي لي جد سومهـا
مرامه مـرام العز في كل خطوة — رفعنا الى العليا بعـالي سنومها
وعـزز مواقفها وثبت عراهـا — وشـاد المفاخر نايفـات رسومها
سعى في مراميهـا باخـلاص فـارس — لـه الفخر فيما حققت من علومهـا
فيـا اخـوتي سيروا على نهج راشد — نهجٍ يشرف للمساعي قدومهـا
وخيـرٍ يعم الشعـب في كل منـزل — ويحقق المنـوى وبالله عزومهـا
صلاح الوطـن بالجد والعزم والوفا — وتعاضد الشبان يجبر كلومهـا
وبـآل مكتـوم الكرام الأفاضل — نوصـل الى مجـدٍ يباري نجومها
وصلـوا على خير الأنـام محمـد — باعداد ما هبت ذواري سمومها

سلطـان خليفـة

---

* جريدة الخليج ـ العدد ٤١٧٩ ـ الاثنين ١٥/١٠/١٩٩٠م ـ ص ١٢ .

اسمه مخلد ..*

يا الوصل عزّي بانعزّيج　　في اللي رحل م الدار عنا
شوف اظلمت حتى مياريج　　وعنا انطفت شمعة وطنا
والحزن خيّم في مفاليج　　على الذي سيس وبنا
اسمه مخلّد عند غاليج　　وبيذكره كل حد منا
وين الذي يفرح بطاريج　　وايشكلج ابكل فنا ..؟
لِبركه في لابطال لي فيج　　مكتوم واخوانه أملنا
هم شيدوا نهضة مبانيج　　يا الله تخليهم سندنا

سهيلة أحمد غانم

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

يا طاهر

الذات *

يا غـارس بأرض الصـلاِح المروات ... ودعتهـا يوم اينعت بالمحاصيل
وآثـرت غيـرك يزدهي بالمسـرات ... وادركت من ربك عطايـا مجـازيـل
لـولا جزا المحسن من الرب جنـات ... وش عـاد طاقتنا بـرد المفاضـيل
يـا مجدم الحسنات في عِسر لاوقات ... عطـاك مـا جـادت بمثلـه مخاييل
لو في المنايا للبشر بعض حيلات ... يـا نـدفع الارواح دونـك مباذيل
ولـو النحيب ايـرد يا شيخ مافات ... سيّلت من دمعي عشـانك مسايـيـل
يـا راشد الخيرات يا طاهر الذات ... يـا مورد الظامي اخيار المناهيل
تصغـر أمامك ساميات العبارات ... وتِكبر على التوصيف يا شيخ والجيل

سيف السعدي

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

يــــا دبـــي *

يــا دبي يا اللي فيك تحتار لانظار | يــا زهــرةٍ بنّت بأحلى عطرهــا
يــا درّة ساد اسمها كل لاقطار | الله يرحــم من بجـهـده عمرهــا
ارفــع تعــازي والدمع هــلّ مدرار | لدبي .. واهل دبي .. واللي حضرها
الشيخ راشد لي قفـا عنهـا وسـار | من عقــب مــا شمّت صعود بعصرهــا
والكم عزا يــا انجال راشد يالابرار | راح السلف وانتوا الخلف يا فخرهــا
فيكم لامل..وانتوا الكفو..وانتو لاخيار | وانتو منابع جودهــا في عسرهـــا
عــزّوا القلوب وحكمة الرب لي صار | بشّر قلوب الصابرين وجبرهـــا
اطلبك يــا عــلاّم مكنون لاسرار | يــا خالــق الدنيا بشمسها وقمرهــا
تجيــر راشد عن وهج لاهب النار | واتسكنه الفردوس عــالي قصرهــا

صـــالح الشـــريف

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣ / ١٠ / ١٩٩٠م ـ ص ٧ .

يـــا دبـــي *

يـا دبي هلي واسكبي الدمـع مدرار — وابكي على أغـلا المحابيب يا دبي
اقفـى وعتمت من بعـد شخصه الدار — من بعـد مـا كانت برويـاه تبهـي
الخـور يبكي .. والمداين .. ولاقفار — والحزن غـطّى كل ديره وكـل حـي
عنا انحجب بـدرٍ مشعشع بالانوار — واطوى خيوط الضي مـا عاد يضوي
كـان الجـدى الصالح وكان الأب البار — والمنهل اللي ننتهل منه الرّي
والبسمة اللي في شفا اصغار واكبار — والنور والقنديل .. والشمس والفي
العمـر لو يوهب وهبناه لاعمار — وبنكون اكرم من كرم حـاتم الطّي
مـا مـات من خـلّد بالعقول تذكار — وخـلّف رجـالٍ بخطواتـه بتمشـي
لـو شلّتـه عنا تصـاريف لاقدار — مـا زال راشد في مفاهيمنا حـي

علـي الخـــوار

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

الـزعيم الراحـل الغـالي *

عبرتي دمعـه ورا دمعـه　　　صدمـةٍ دايم تهايالي
كن في وسط الصبي شمعه　　　لا غضيت ولا هـدىٰ بالي
ع الذي له هيبه وسمعه　　　الـزعيم الراحـل الغـالي
الرجـوله فيه مجتمعه　　　والسياسة ومنسبٍ عـالي
اطلب اللي نرتجي سمعه　　　اللهٍ عـلّام لاحـوالي
تذهب الاحزان والفجعـه　　　لي بجـو دبي نـزّالي
العـزا لبلاده وربعـه　　　والـخلف في كـل لاشبالـي
كـلّهم من صلبه وطبعـه　　　شيوخنا ذربين لافعـالي

غدير بن سعيد الكتبي

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

يا
راشــد
الخيــر *

في ذمة الله يـا كـريم السجايـا — يجزيك رب العرش فردوس لاجنـان
يـا من عـدلت الحكم بين البرايـا — لك في العـدل يا حاكم الدار ميزان
بسطت راحاتـك لشعبك عطايــا — واتيسـرت حـالات حضرٍ وبـدوان
لـو تدفع الارواح عنك المنايا — ارواحنا يـا راشد الخير سفطان
هـذا ويعلم خـالقي بالخفايـا — عيّا الشعر يحوي جميلك ولاحسان

محمد سعيد بو نواس

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧ .

أيا راشد الخيرات *

سميت باسم الله في مبتداها ... الهٍ تعالى فوق عالي سماها
يا رب يا رحمن يا سامع الدعا ... ويا عالم سر القلوب وخفاها
لك الامر فينا يا الهي ونرتضي ... بحكمك على مرّ السنين ومداها
البارحة ونيت من قاصي الحشا ... عسى تسعف الونّه مصابي عساها
عزّيت قلبي بالتسلي ولا سلى ... ونفسي جريحة والعزا ما شفاها
وجفني سهيرٍ حارب النوم ما غضت ... عيني وغرّقها من الدمع ماها
اذا قلت آهٍ في ضميري ترادفت ... آهات قلبي في الحنايا صداها
على فقد شيخٍ معدن الجود والسّخا ... امامٍ حليمٍ بالكرم ما يضاها
أيا راشد الخيرات يا قدوة الملا ... ويا خير من عمرّ وشيّد بناها
بذلت ما تملك من الجهد والعطا ... ياسورها يادرعها يا حماها
تطوّر بها العمران بالجد واصبحت ... عروسٍ ايزاغيها الصّبا في خباها
بلادٍ رّقيت ابها على شامخ العلا ... حتّى أكملت ثم ابلغت منتهاها
لك خلّد التاريخ مجد به انورت ... دبي لي راشد بحبه رعاها
واليوم ودعناك بالحزن والاسى ... واهوال دنيا كدّرت في صفاها
رضينا وسلّمنا له الأمر والقضا ... الهٍ بسط سبعٍ وسبعٍ بناها
جازاك رب العرش بالعفو والرضا ... وجنّات عدنٍ طيباتٍ ثراها
الا يا بني مكتوم فضلًا تقبلوا ... كلمة عزا منّي ولا إملك سواها
تعازي محب لو تباعد أو شط به ... زمانٍ فعهده بالولا ماتناها
عسى الله يجمعكم على البر والتّقى ... بحق من نزّل تبارك وطاها
رحماك يا ربي وعونك ونرتجي ... بلطفك اذا دارت علينا رحاها
والختم صلّى الله ما قال مبتدي ... عسى تسعف الونّه مصابى عساها

محمد علي الكوس

---

* جريدة البيان ـ العدد ٣٧٨٢ ـ السبت ٢٧/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٩ .

راشد المجد*

تذرف عيون الحزن دمع الألم واتهل ... من مورد الليل .. شف الحزن لي فيها
تروي ظما الروح في ليل الكدر لي حل ... واتجدد الحزن .. في توديع غاليها
شيخٍ عن الحق .. عينه ما رضت تغفل ... تأبى اتخاذل .. ولو غَلجت خوافيها
أرسل .. من أسراب فكره المرويات وجل ... فعله .. وقامت على كفه أمانيها
مرحوم .. يا من سما في شامخ المنزل ... عينه على الشمس .. في النظره يباريها
بالقول..بالفعل.. بالتفكير..بالمزمل ... حدّد سبيل الكرامة .. وانبهر فيها
مرحوم .. يا شيخ .. يا من دنيتك منهل ... للظامي ان راد ينهل من مباديها
ترحل.. اذا الليل غطى بالدجى واسدل ... ستاير الحزن .. وادعى الروح باريها
ترحل .. وذكراك ما ترحل .. ولا تجفل ... شوارد الطيف لي يتها لياليها
انجالك الصّبح .. يا ضيّ الفجر لي طل ... ع الدار .. واصبح شعاعه في روابيها
يستكملون ابعزم .. درب الضيا المرسل ... من راشد المجد للدنيا ومن فيها
مطلق سنا النور لو عن ديرتك ترحل ... نيشان مجدك .. تعلّا في مبانيها

ناصر النعيمي

---

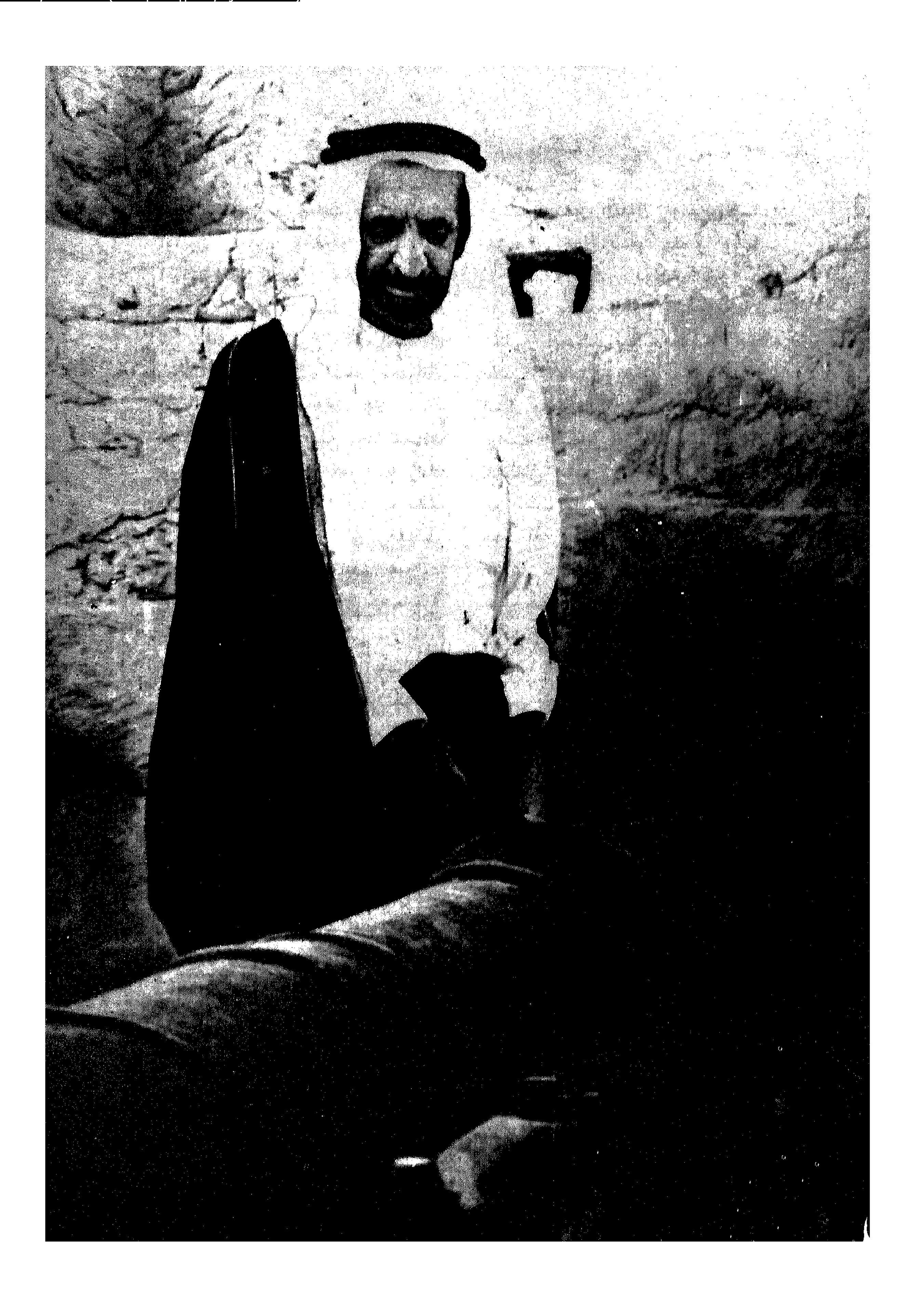
*جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٧

فقيــد الــوطن *

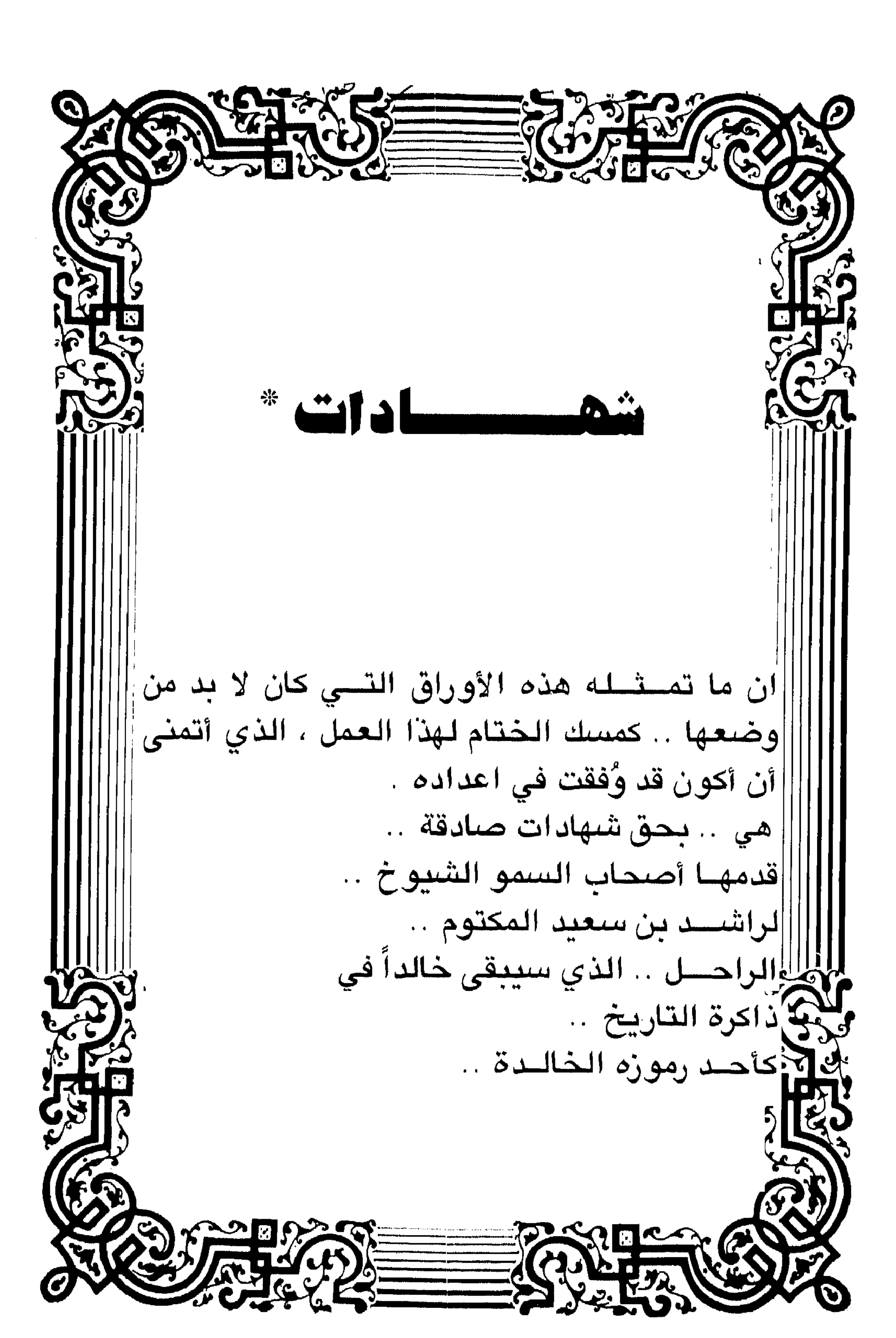
يا راشد البر لا ضاقت بك اكفانك ... وانت الجليل النبيل الموسع أفضالـه
أودعت فيها بتوقيرك ورضوانك ... يا فخر لكفان ضمت طاهر اوصالـه
أقذيت كل العيون وقرت اعيناك ... واعتضت راضي بوجه الله وقباله
جالدت الايام ما ثنت من ايمانك ... والوقت مظلم وكنت ضياه وهلالـه
لو يدفنون الجوارح باقي إحسانك ... تبقى اياديك بيضا تطرد العاله
وتضيف ما دامت الدنيا بميزانك ... تفنى الأنامل وأثرها يمضي افعالـه
يا راشد البر لا هانك ولا شانك ... أجل مضى بك وكل الخلـق زوالـه
موتة عـزيزٍ ومن يبلغ سما شـانك ... وانت الغمام الكريم المحيي آماله
عليك من عفو ربي كثر مـا زانك ... باخلاق نفسٍ ولطفٍ قل من ناله
يا فارس المجد شد الموت بعنـانك ... من عقب ما كنت لزم الدهر .. خياله
والموت حق ، وشأنه شأن رحمانـك ... لولا أنه الحق ما حاطت بك اغلاله
يا فارس المجد يوم المجد عنوانك ... يا هل ترى من يدور المجد في باله ؟
من شد للمجد جردٍ تسبق حصانك ؟ ... من خلد المجد في فكره واقواله ؟
هل كانت الشمس الا بعض جيرانك ؟ ... وانت الشعاع المنير المضفي اظلاله
أو كانت الدار إلا ربع بستانك ؟ ... قلادة الشرق في أفقـه ومدهـاله
كانت ملاذة صفاك وغفوة اجفانك ... ترسم لها الدرب من حاله الى حاله
بالحلم تاره وتاره تجهد سنانك ... تسهر تقوِّم عِوجها عمر والياليه
هل كان شعبك سوى ربعك واخوانك ؟ ... يا من يبدل هناه ويسعد رجاله
اليوم من للضعافا بوهم نسيانك ؟ ... يا كافل المستغيث وضامن أطفاله
ياليت شعري متى نصحى من أحزانك؟ ... ضاق ابأساك المقـام وزل زلزاله
يا قبر فخرك عزيز القوم باحضانك ... استسقي الله يروي قاعك بفـاله
الطهر فيك انتهى وابيضت أركانك ... ما كل من مات هالك طالك أجلاله
ويا شيخ راشد رضاك اليوم قرآنك ... ولا زلت تتلو دنُّو الفجر وقباله
ما هدّك الموت..مما لمّ بك صانك ... وأنت العنيد المجيد المتعب إرحاله
تأبى التناقض ومن يطمع بنقصانك ؟ ... لكنه الموت حتم موفي آجاله
وآقول يابو الفضايل بسم عرفانك ... مامات راشد وذاك الدم في عياله

يعقوب الشامي

* جريدة الخليج ـ العدد ٤١٧٤ ـ الأربعاء ١٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٢٢ .




مسك الختام ...



شهادات *

ان ما تمثله هذه الأوراق التي كان لا بد من وضعها .. كمسك الختام لهذا العمل ، الذي أتمنى أن أكون قد وُفقت في اعداده .

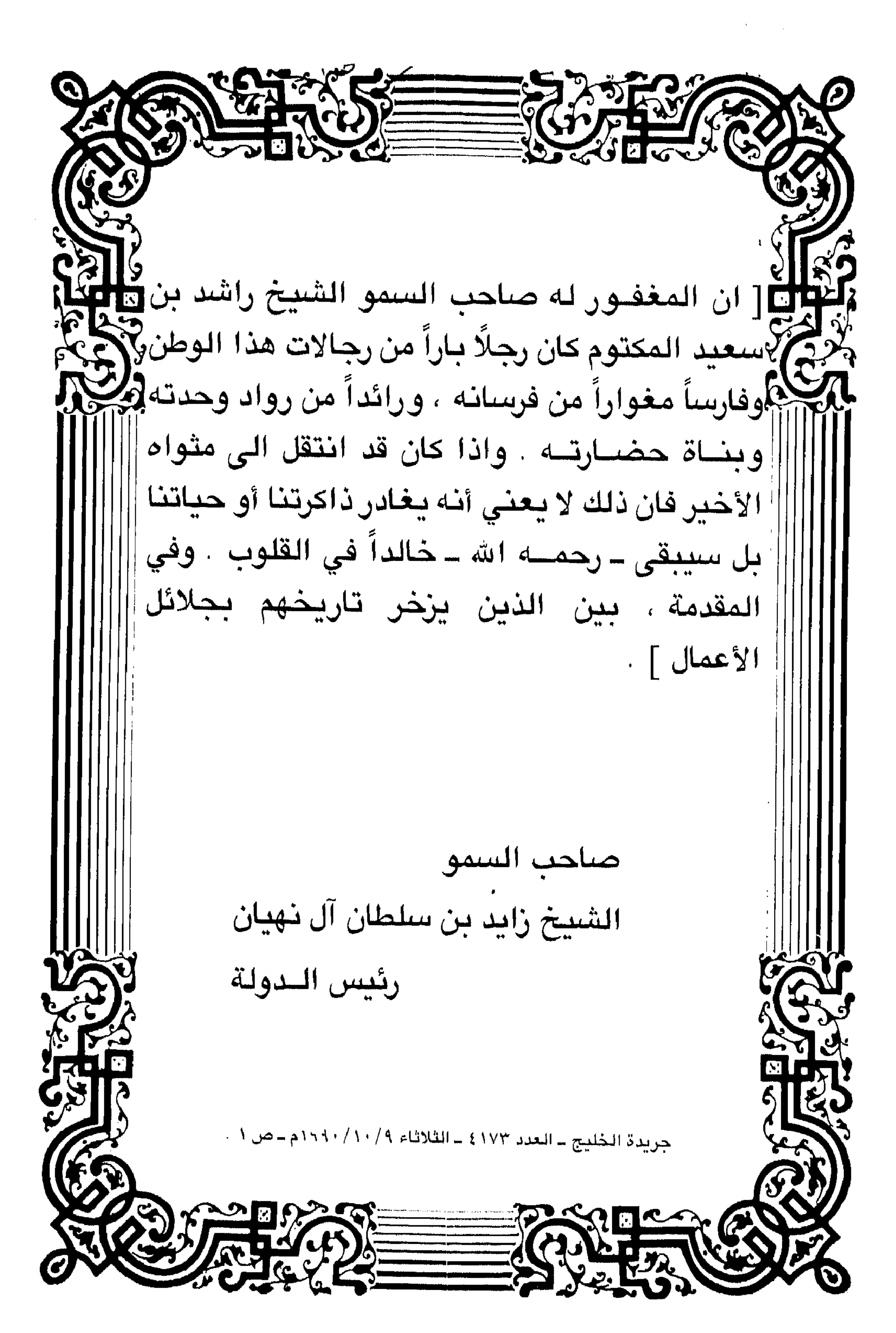
هي .. بحق شهادات صادقة ..

قدمها أصحاب السمو الشيوخ ..

لراشد بن سعيد المكتوم ..

الراحل .. الذي سيبقى خالداً في ذاكرة التاريخ ..

كأحد رموزه الخالدة ..



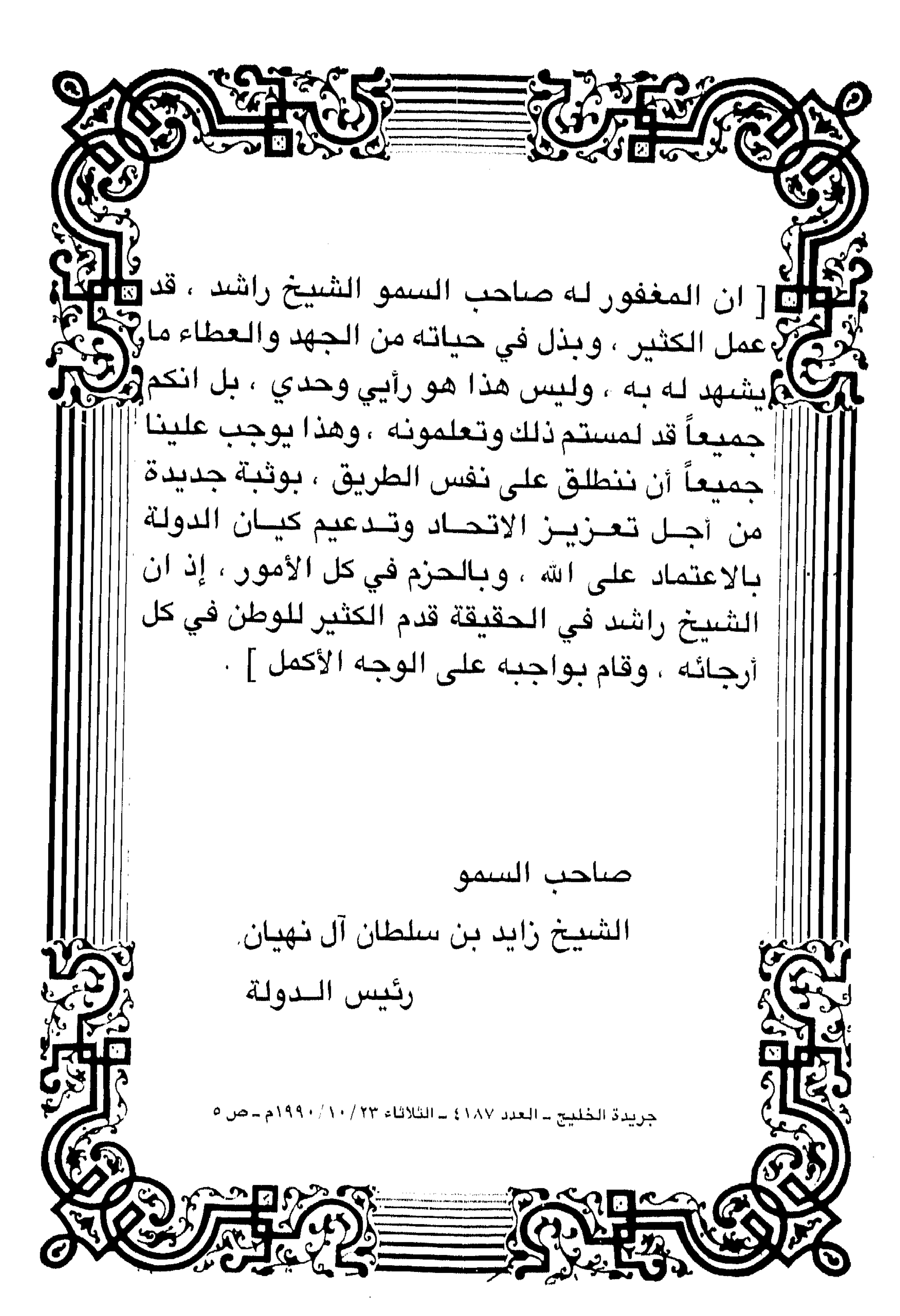
[ان المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم كان رجلاً باراً من رجالات هذا الوطن وفارساً مغواراً من فرسانه ، ورائداً من رواد وحدته وبناة حضارته . واذا كان قد انتقل الى مثواه الأخير فان ذلك لا يعني أنه يغادر ذاكرتنا أو حياتنا بل سيبقى - رحمه الله - خالداً في القلوب . وفي المقدمة ، بين الذين يزخر تاريخهم بجلائل الأعمال] .

صاحب السمو

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

جريدة الخليج - العدد ٤١٧٣ - الثلاثاء ٩/١٠/١٩٩٠م - ص ١ .



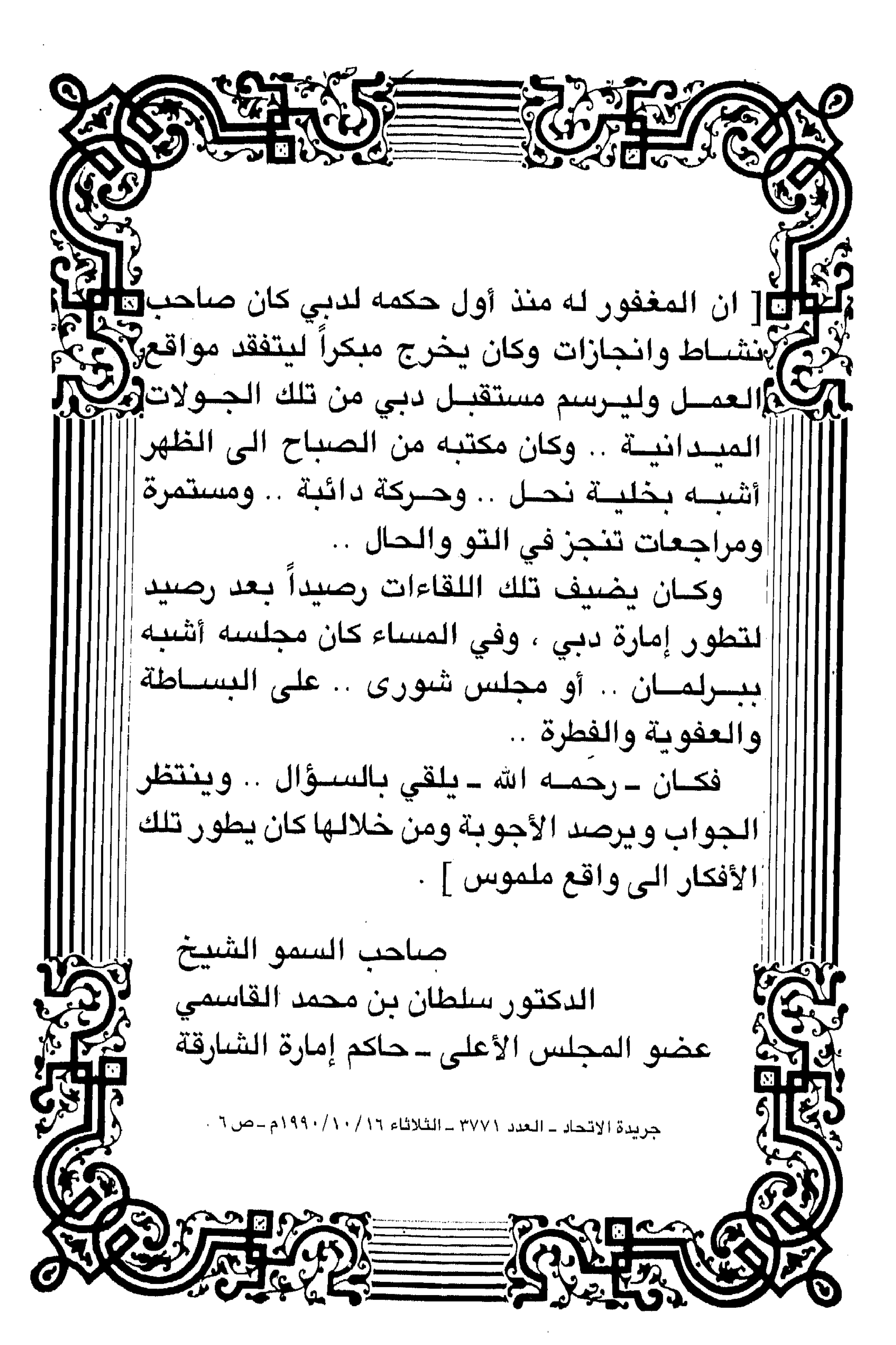
[ان المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد ، قد عمل الكثير ، وبذل في حياته من الجهد والعطاء ما يشهد له به ، وليس هذا هو رأيي وحدي ، بل انكم جميعاً قد لمستم ذلك وتعلمونه ، وهذا يوجب علينا جميعاً أن ننطلق على نفس الطريق ، بوثبة جديدة من أجل تعزيز الاتحاد وتدعيم كيان الدولة بالاعتماد على الله ، وبالحزم في كل الأمور ، إذ ان الشيخ راشد في الحقيقة قدم الكثير للوطن في كل أرجائه ، وقام بواجبه على الوجه الأكمل] .

صاحب السمو

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٧ ـ الثلاثاء ٢٣/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٥



[ان المغفور له منذ أول حكمه لدبي كان صاحب نشاط وانجازات وكان يخرج مبكراً ليتفقد مواقع العمل وليرسم مستقبل دبي من تلك الجولات الميدانية .. وكان مكتبه من الصباح الى الظهر أشبه بخلية نحل .. وحركة دائبة .. ومستمرة ومراجعات تنجز في التو والحال ..

وكان يضيف تلك اللقاءات رصيداً بعد رصيد لتطور إمارة دبي ، وفي المساء كان مجلسه أشبه ببرلمان .. أو مجلس شورى .. على البساطة والعفوية والفطرة ..

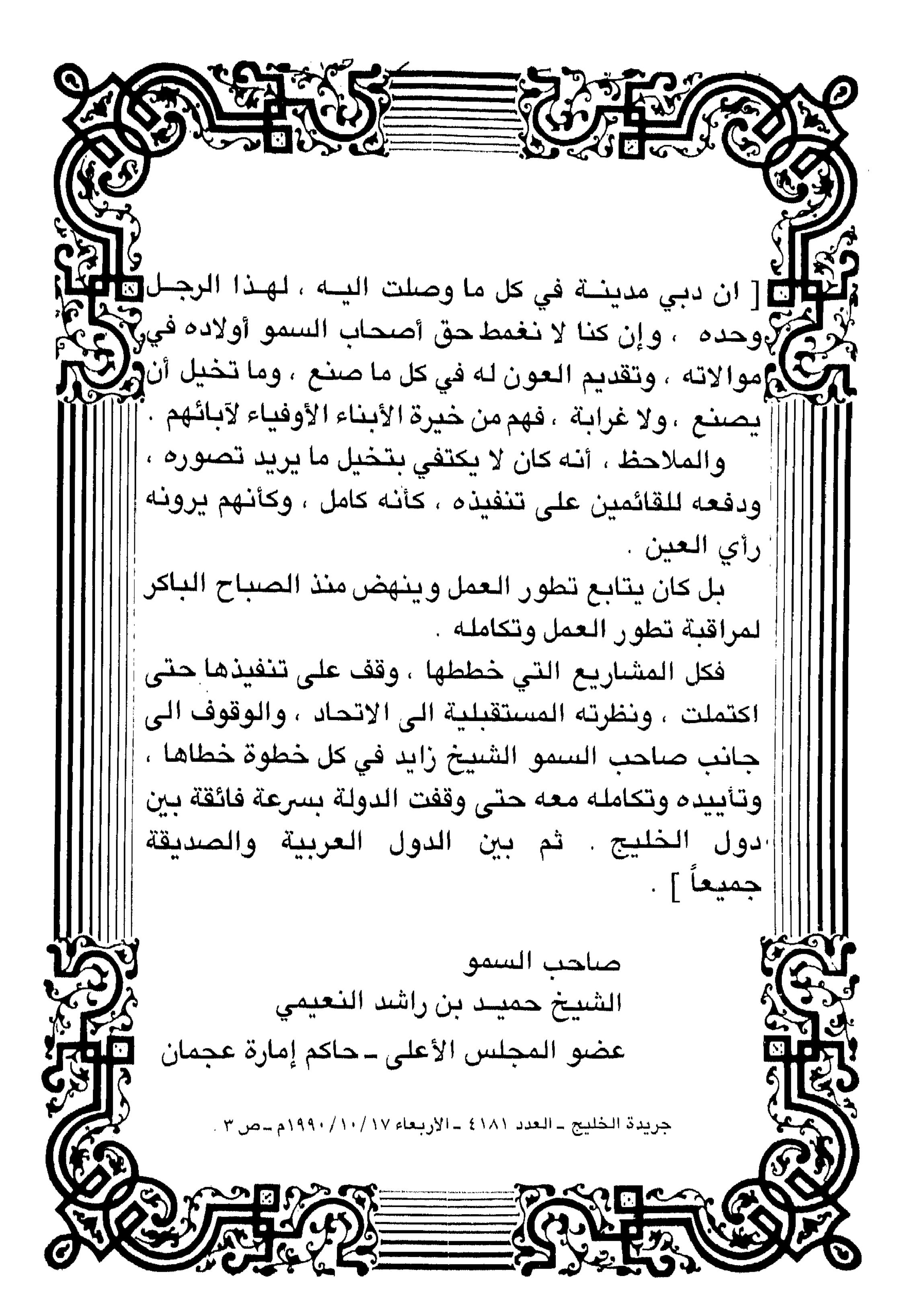
فكان ـ رحمه الله ـ يلقي بالسؤال .. وينتظر الجواب ويرصد الأجوبة ومن خلالها كان يطور تلك الأفكار الى واقع ملموس] .

صاحب السمو الشيخ

الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى ـ حاكم إمارة الشارقة

جريدة الاتحاد ـ العدد ٣٧٧١ ـ الثلاثاء ١٦/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٦ .



[ان دبي مدينة في كل ما وصلت اليه ، لهذا الرجل وحده ، وإن كنا لا نغمط حق أصحاب السمو أولاده في موالاته ، وتقديم العون له في كل ما صنع ، وما تخيل أن يصنع ، ولا غرابة ، فهم من خيرة الأبناء الأوفياء لآبائهم .

والملاحظ ، أنه كان لا يكتفي بتخيل ما يريد تصوره ، ودفعه للقائمين على تنفيذه ، كأنه كامل ، وكأنهم يرونه رأي العين .

بل كان يتابع تطور العمل وينهض منذ الصباح الباكر لمراقبة تطور العمل وتكامله .

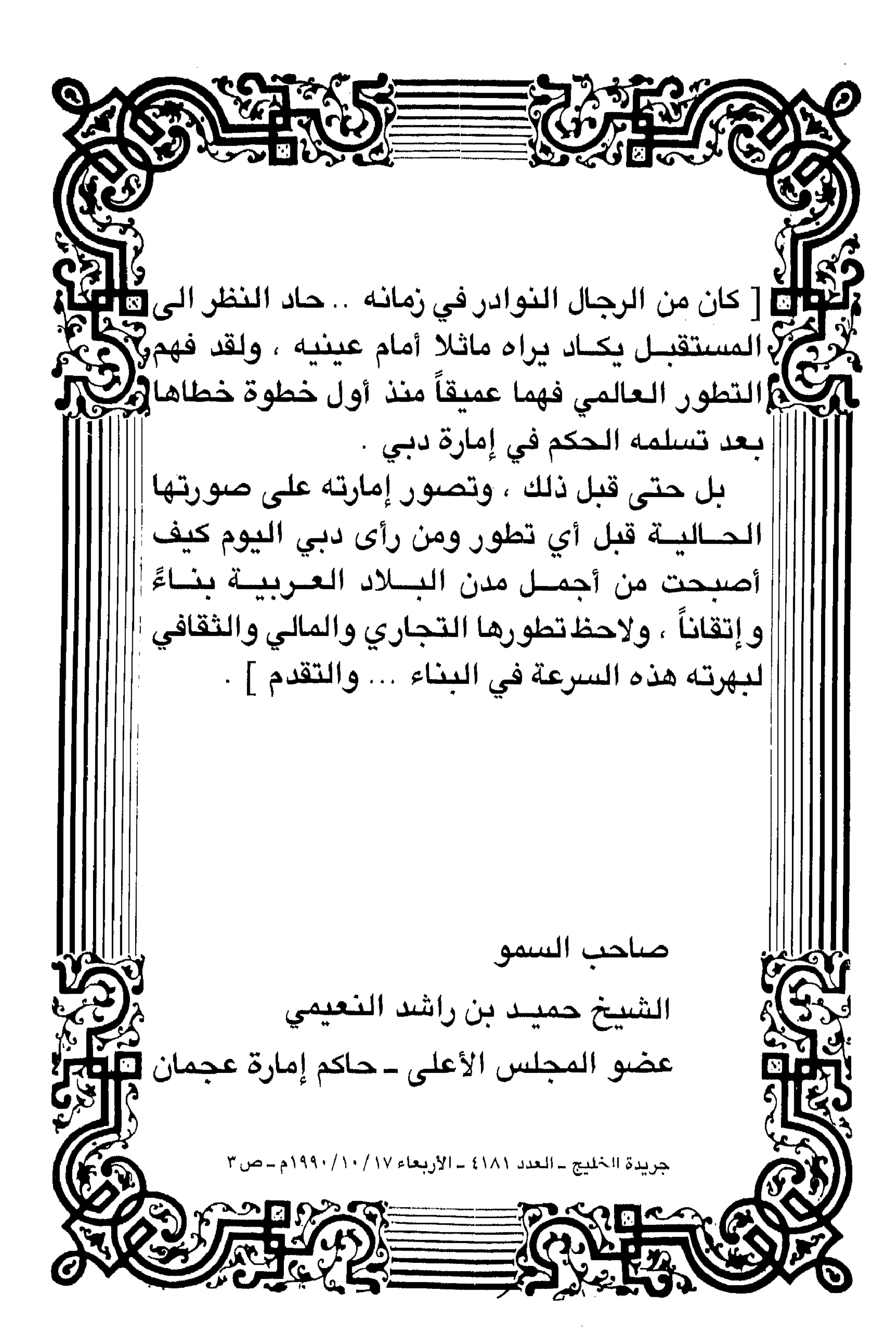
فكل المشاريع التي خططها ، وقف على تنفيذها حتى اكتملت ، ونظرته المستقبلية الى الاتحاد ، والوقوف الى جانب صاحب السمو الشيخ زايد في كل خطوة خطاها ، وتأييده وتكامله معه حتى وقفت الدولة بسرعة فائقة بين دول الخليج . ثم بين الدول العربية والصديقة جميعاً] .

صاحب السمو

الشيخ حميد بن راشد النعيمي

عضو المجلس الأعلى ـ حاكم إمارة عجمان

جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨١ ـ الاربعاء ١٧/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٣ .



[كان من الرجال النوادر في زمانه .. حاد النظر الى المستقبل يكاد يراه ماثلا أمام عينيه ، ولقد فهم التطور العالمي فهما عميقاً منذ أول خطوة خطاها بعد تسلمه الحكم في إمارة دبي .

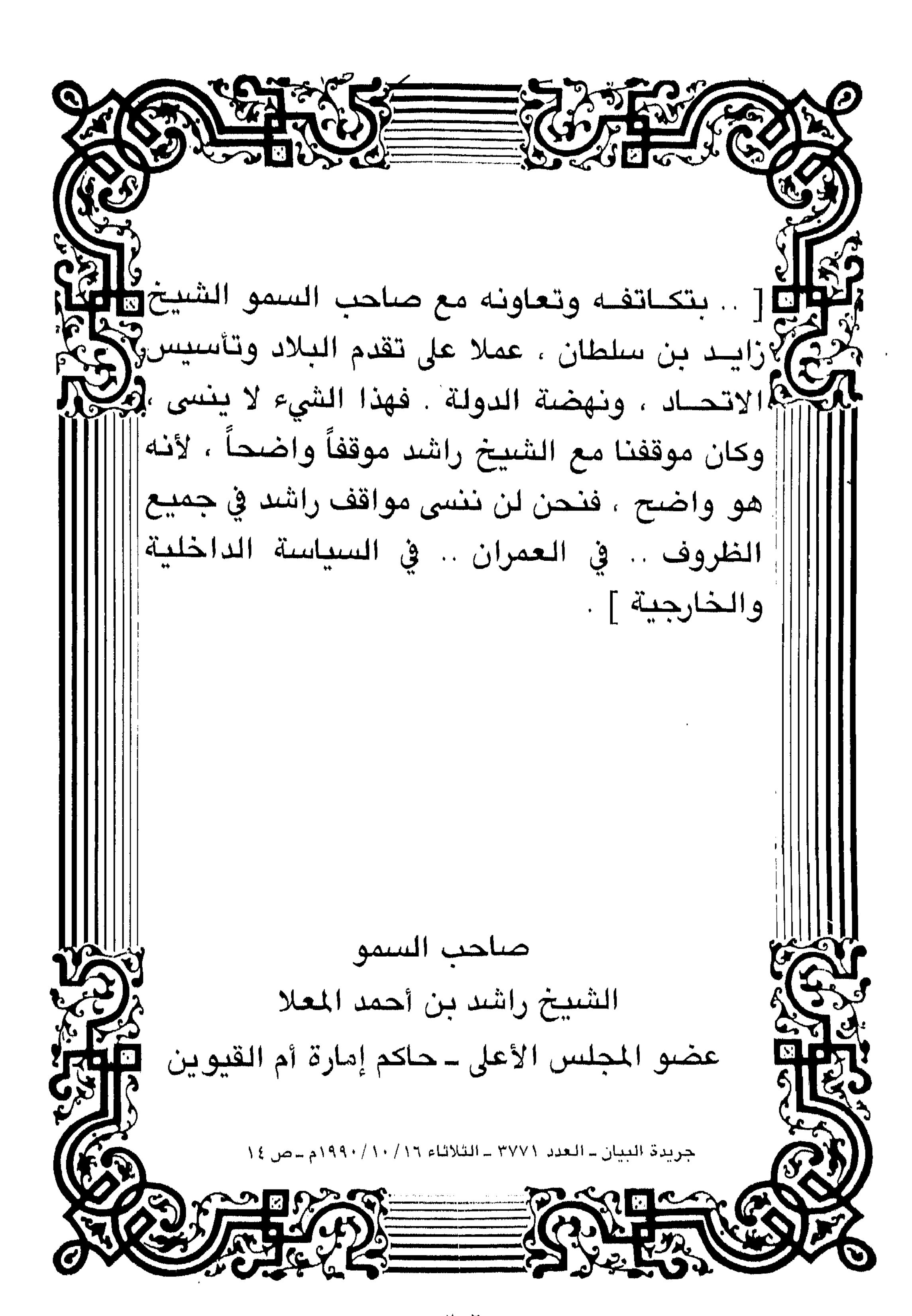
بل حتى قبل ذلك ، وتصور إمارته على صورتها الحالية قبل أي تطور ومن رأى دبي اليوم كيف أصبحت من أجمل مدن البلاد العربية بناءً وإتقاناً ، ولاحظ تطورها التجاري والمالي والثقافي لبهرته هذه السرعة في البناء ... والتقدم] .

صاحب السمو

الشيخ حميد بن راشد النعيمي

عضو المجلس الأعلى ـ حاكم إمارة عجمان

جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨١ ـ الأربعاء ١٧/١٠/١٩٩٠م ـ ص ٣



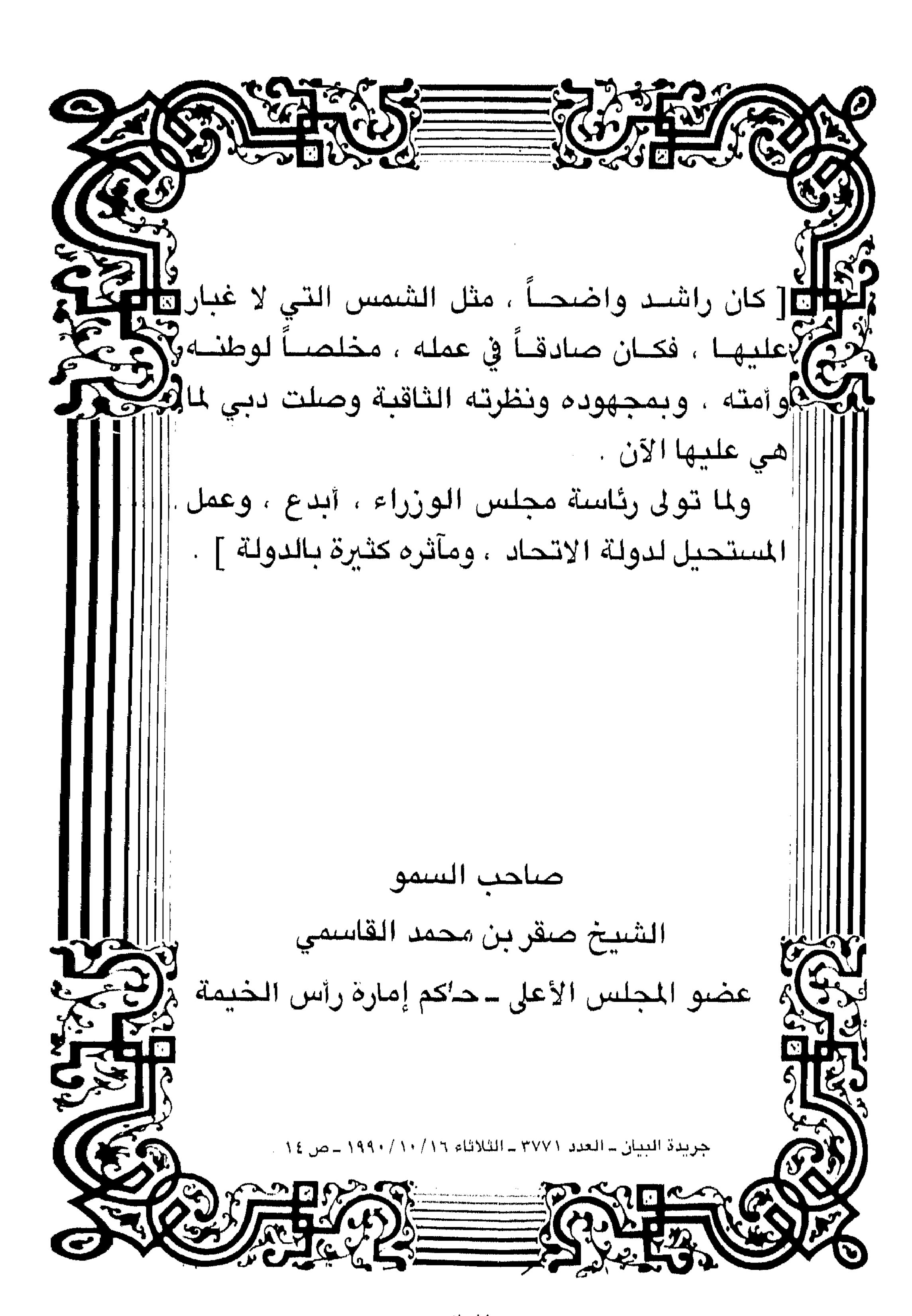
[.. بتكاتفه وتعاونه مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ، عملا على تقدم البلاد وتأسيس الاتحاد ، ونهضة الدولة . فهذا الشيء لا ينسى ، وكان موقفنا مع الشيخ راشد موقفاً واضحاً ، لأنه هو واضح ، فنحن لن ننسى مواقف راشد في جميع الظروف .. في العمران .. في السياسة الداخلية والخارجية] .

صاحب السمو

الشيخ راشد بن أحمد المعلا

عضو المجلس الأعلى ـ حاكم إمارة أم القيوين

جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧١ ـ الثلاثاء ١٦/١٠/١٩٩٠م ـ ص ١٤



[كان راشـد واضحـاً ، مثل الشمس التي لا غبار عليهـا ، فكـان صادقـاً في عمله ، مخلصـاً لوطنـه وأمته ، وبمجهوده ونظرته الثاقبة وصلت دبي لما هي عليها الآن .

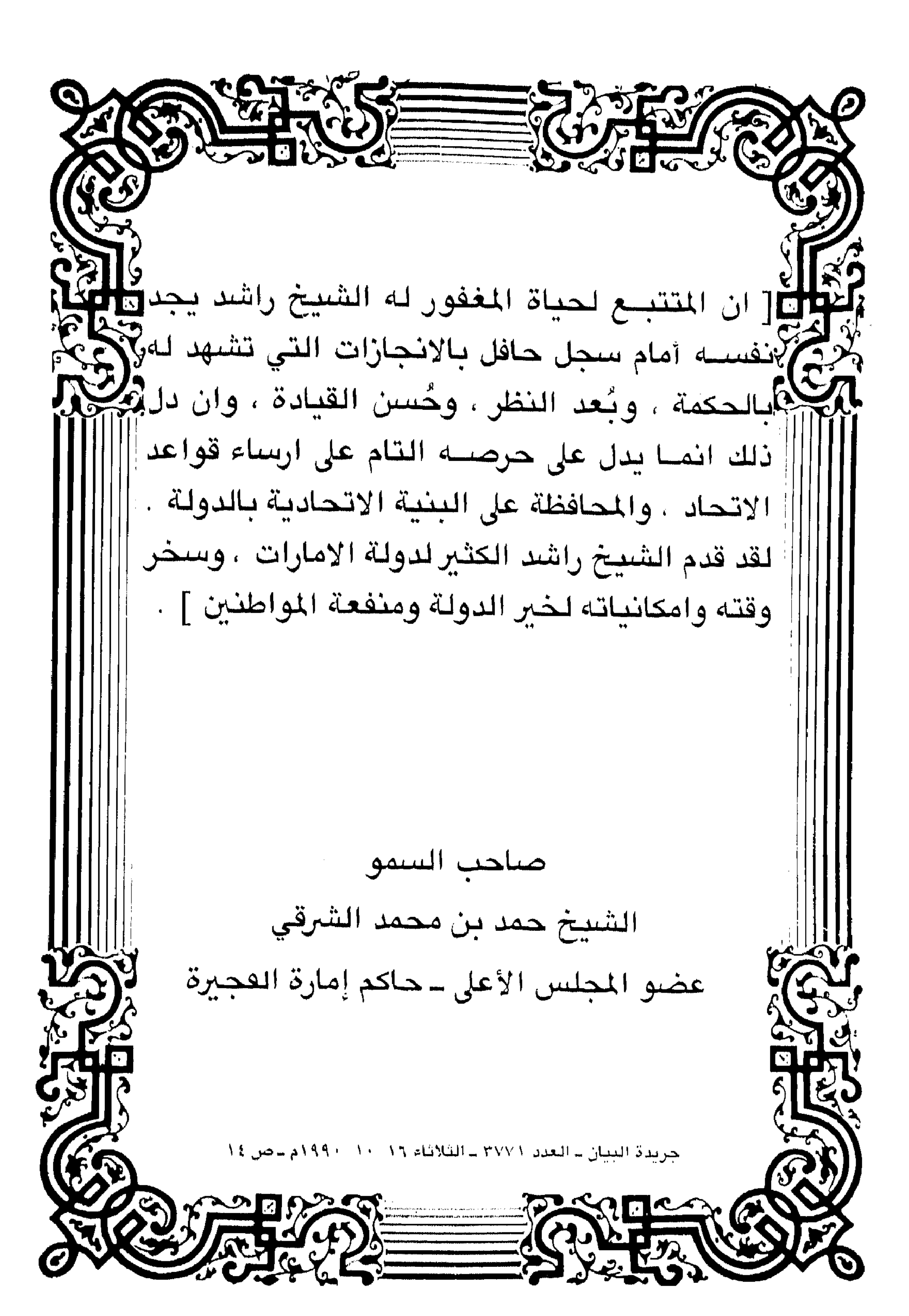
ولما تولى رئاسة مجلس الوزراء ، أبدع ، وعمل المستحيل لدولة الاتحاد ، ومآثره كثيرة بالدولة] .

صاحب السمو

الشيخ صقر بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى ـ حاكم إمارة رأس الخيمة

جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧١ ـ الثلاثاء ١٦/١٠/١٩٩٠ ـ ص ١٤ .



[ان المتتبع لحياة المغفور له الشيخ راشد يجد نفسه أمام سجل حافل بالانجازات التي تشهد له بالحكمة ، وبُعد النظر ، وحُسن القيادة ، وان دل ذلك انما يدل على حرصه التام على ارساء قواعد الاتحاد ، والمحافظة على البنية الاتحادية بالدولة . لقد قدم الشيخ راشد الكثير لدولة الامارات ، وسخر وقته وامكانياته لخير الدولة ومنفعة المواطنين] .

صاحب السمو

الشيخ حمد بن محمد الشرقي

عضو المجلس الأعلى - حاكم إمارة الفجيرة

جريدة البيان - العدد ٣٧٧١ - الثلاثاء ١٦ ١٠ ١٩٩٠م - ص ١٤


خلف ...
وسلف



جهادك في البناء هو الجهاد ... وخطوك للضياء هو السداد
ففي خفقاتك الدنيا تنادى ... وفي عينيك تختلج البلاد
رفعت الأرض حتى عانقتها ... نجوم الكون فاشتعل الوداد
فما فارقتنا ولدى دبي ... من الأنجال أبطال شداد
ليفدون البلاد بكل عزم ... ويفديهم من الشعب الفؤاد

عارف الخاجة

■■ دبي .. المدينة التي لم تزل تحيا فجراً كاذباً .. حتى جاء سعيد بن مكتوم ، بالخيط الأبيض .. يحمل البُشرى بقدوم فجرٍ .. قد طال انتظار دبي له ..

كان الوقت سحراً ..

ولم يمض على المدينة زمن .. في عُرف حياة المدن ..

تحيا ذلك السحر

حتى بدا الخيط الأبيض .. ينشر على أديم الأرض العطشى .. لرذاذ النور .. ضياء .. لم يزل منبعه غارقاً بين ركام الكون ..

كان ذلك عام ١٩٣٩م ..

مع بدء تولي صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم .. ولاية العهد في دبي ..

وكما كانت الشمس تمد خيوط أشعتها .. تداعب بالنور وجه المدينة .. فتكسوها حُسناً ..

كان يمد يديه الكريمتين .. نحو دبي يداعبها .. بأفكاره .. وبأحلامه .. التي تحولت بعزيمته .. رويداً .. رويدا الى واقع ملموس .. الى أن رحل ـ رحمه الله ـ بعد فجر طويل ليترك دنيا دبي ..

وقد صارت اليوم تحيا الصباح بأبنائه الراسمين على مقلة الصبح .. عشق دبي .. ليكملوا بذلك درباً .. رمى فيه راشد .. بذور الخطى .. يمدون .. بعزمهم .. خيوط الضياء التي أرسلت .. من أيادي الفقيد .. حيث أنهم .. وقد رحلت يا راشد ..

أنجالك الصبح .. يا ضي الفجر لي طل
ع الدار .. واصبح شعاعه في روابيها
يستكملون ابعزم .. درب الضيا المرسل
من راشد المجد .. للدنيا .. ومن فيها[1]

كانت تلك .. لوحة .. تراءت لي .. في لحظة .. من لحظات التأمل ..

وتراءى للشاعر .. (الخوّار) رأي يشاركه فيه العديدين ممن سجلوا بحروف الوفا حبهم لراشد .. ليؤكد .. أن راشد .. وإن رحل ، فقد ترك ـ رحمه الله ـ لدبي .. ابناءه الذين نهلوا من معين فكره .. وناتج تجربته .. حيث يقول ..

---

(١) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/١٠/١٩٩٠م ـ ص٧

(مـا مات من خلّد بالعـقـول تذكـار
وخـلّف رجـال بخـطواتـه بتـمـشـي
لو شلتـه عنـا تصـاريـف لقـدار
ما زال راشـد في مفـاهـيـمـنـا حي)[1]

وتبقى ـ يا راشد الخير .. مرتسماً .. في كلمات مكتوم وكرمه .. في طباع حمدان وصفاته .. في عزيمة محمد وانفته .. في تواضع احمد ورحمته ..

كمـا ستبقى .. مرتسماً على وجه دبي .. تتردد مع إنفاس شعبك .. كما تراءى للشاعر .. (بن شبيب) ..

لا زال وجـهـك ترسـمـه طلـة ابـنـاك
لا زال صوتـك بيـنـهـم والمـزايـا
لا زلت في مكـتـومـنـا لي توخـاك
في راحـتـه .. في كلمـتـه .. والنـوايـا
لا زلت في حـمـدان تظهـر سجـايـاك
لا زلت في محـمـد عـزوم قوايـا
لا زلت في احـمـد تحـيـي بيـمـنـاك
لا زلت في شعـبـك ضمـيـر وسجـايـا[2]

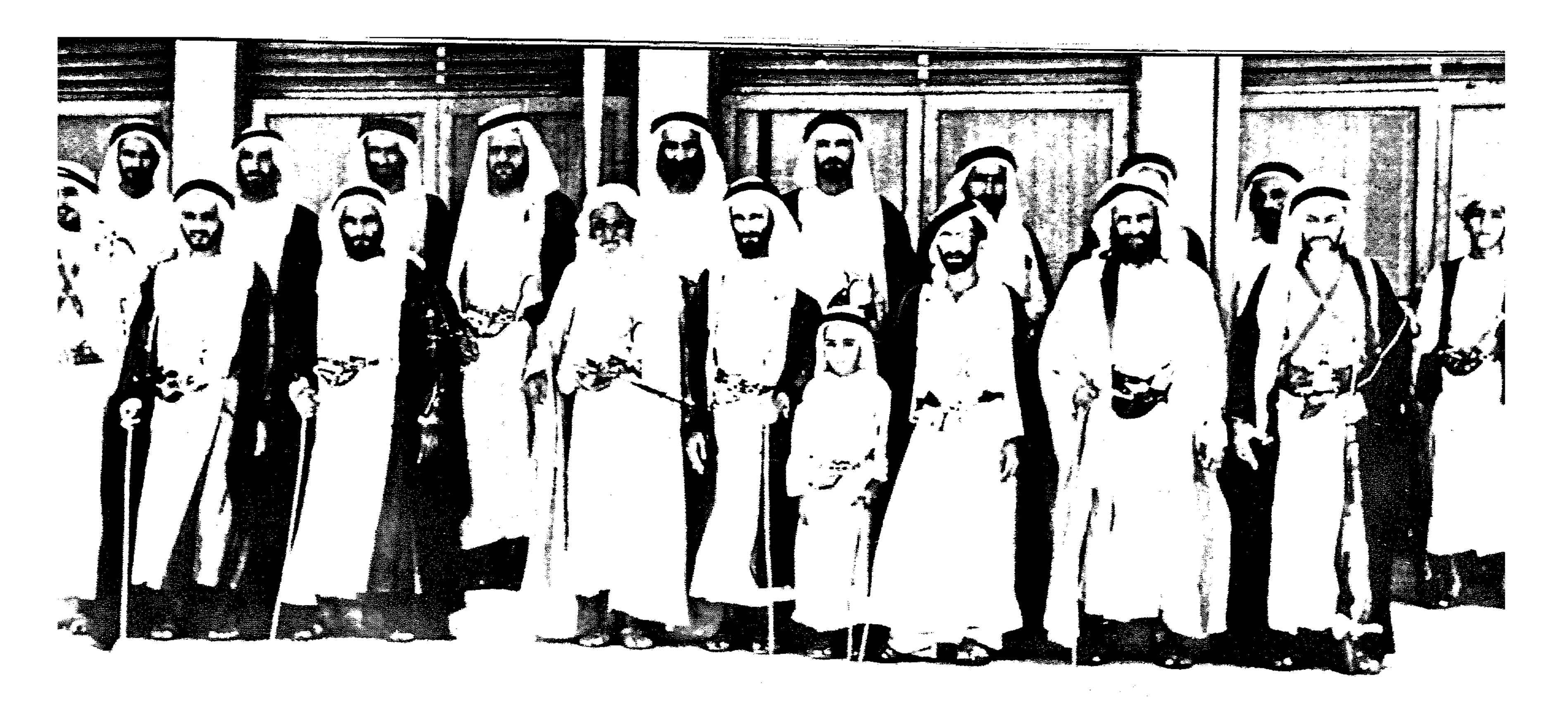
لتبقى .. يا خير سلف .. وقد تركت فينا .. خير خلف ..
يحمل مكتوم ـ إطال الله في عمره ـ الراية .. ليكون الفارس الذي يمتطي سرج دبي من بعدك .. كما يقول الشاعر (بو شهاب) ..

(راشـد ترجـل .. وامتطى السرج مكتوم
واضحى بكف الفـارس الكفـو الخـطام)[3]

لتبقى مسيـرة دبي .. التي بداهـا راشـد .. بخـطوات حثيثـة .. نحـو الشمس .. مستمرة ..
فراشد لم يزل حياً في ابنائه .. ولا تزال انفاسه الطاهرة تتردد عبر أثير الصباح .. لتكتب للكون فجراً جديداً .. وحقيقة خالدة .. تقول ..
(ما مات راشد وذاك الدم في عياله)[4]

---

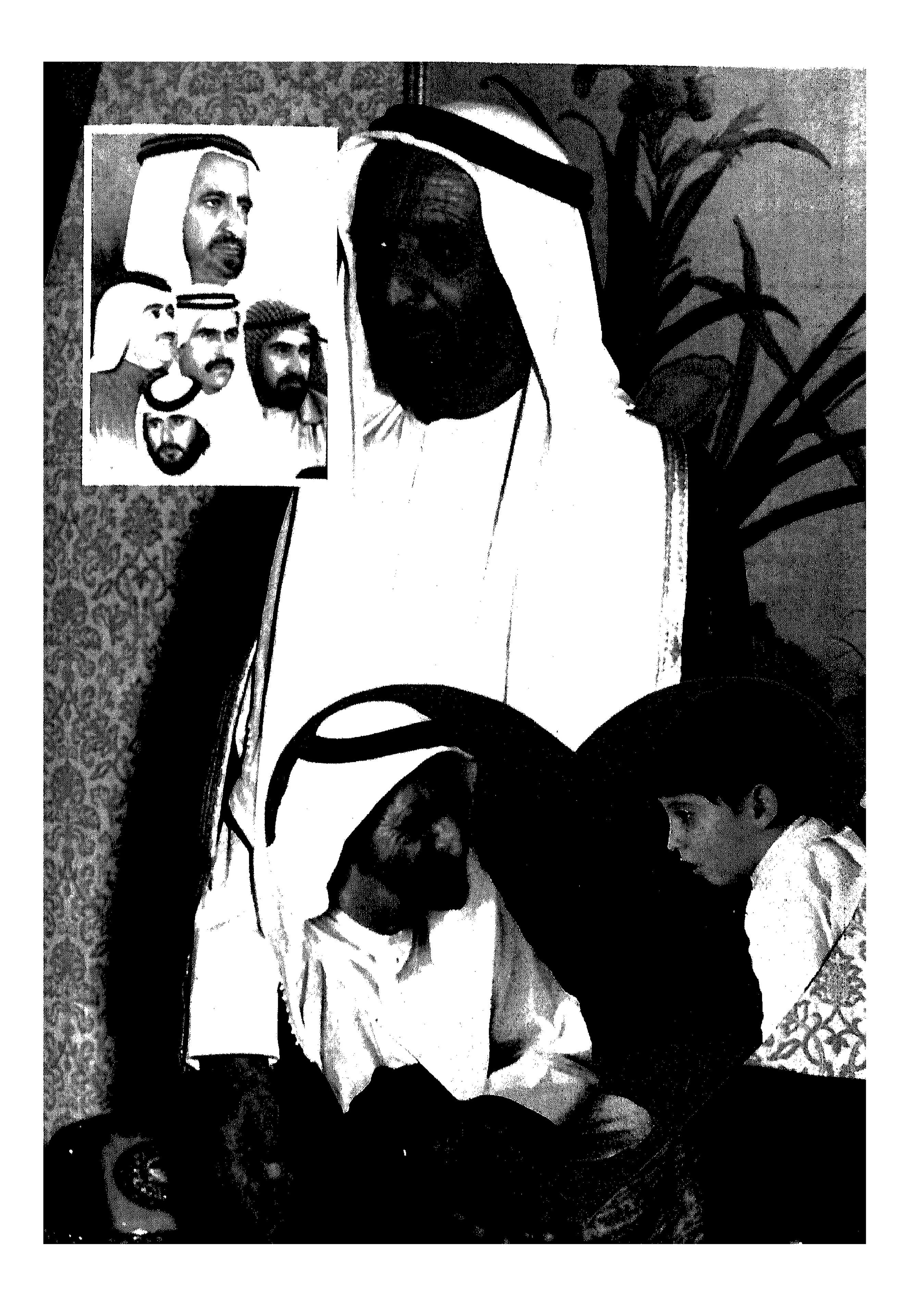
(١) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٣/ ١٠/ ١٩٩٠م ـ ص ٧
(٢) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٠م ـ ص ٧
(٣) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦١ ـ السبت ١٣/ ١٠/ ١٩٩٠م ـ ص ٧
(٤) من قصيدة للشاعر يعقوب الشامسي في رثاء راشد

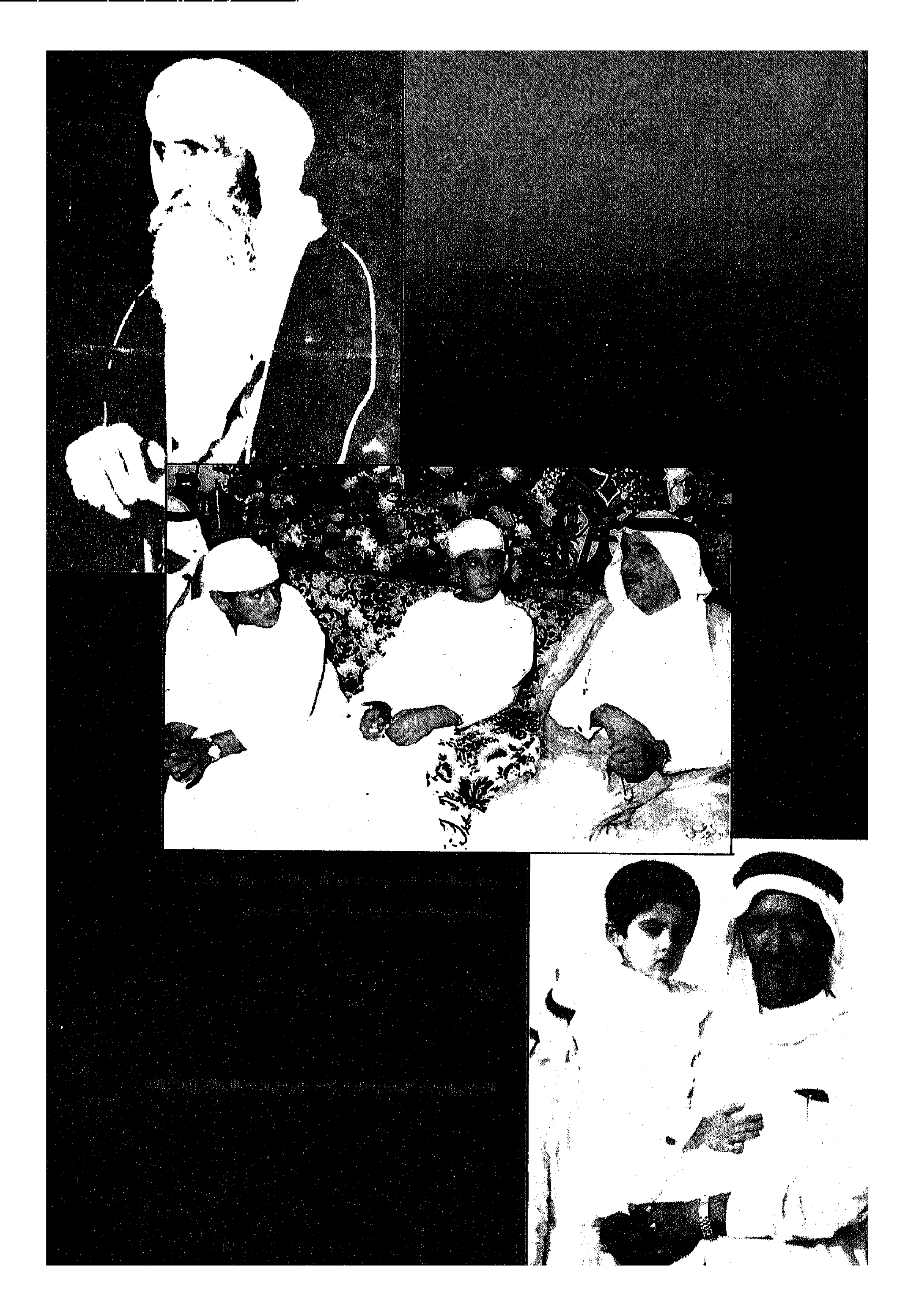


حكام الامارات في لقاء عقد بدبي في عام ١٩٥٠م .

الصف الثاني من اليسار الى اليمين : الشيخ حميد بن راشد النعيمي . الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم . الشيخ أحمد بن راشد المعلا . الشيخ راشد بن حميد النعيمي . الشيخ علي بن راشد النعيمي . الشيخ صقر بن محمد القاسمي .

الصف الأول من اليسار الى اليمين : الشيخ سلطان بن أحمد المعلا . الشيخ خالد بن سلطان . الشيخ هزاع بن سلطان آل نهيان . الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم . الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان . الشيخ سلطان بن صقر القاسمي . الشيخ سيف بن عبد الرحمن الشامسي . الشيخ محمد بن حمد الشرقي . والشيخ عبد الله بن حمدان الشرقي .



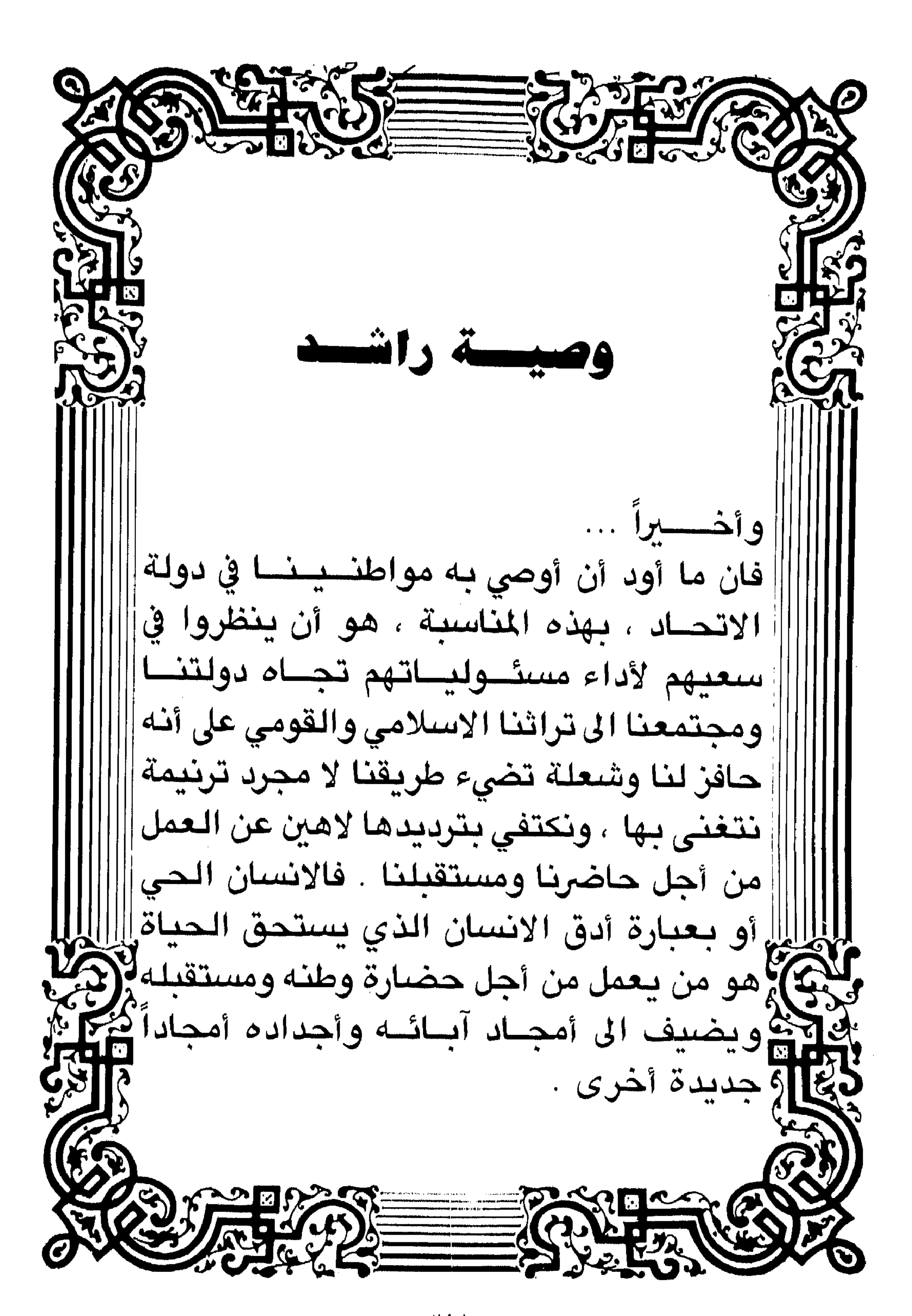




وصيـــة راشـــد

رحل راشد ...
بعد أن ترك لنا وصيته
الخالدة .. معبرة بصدق عن
شخصية ذلك الرجل العظيم ..
المؤمنة بربها ..
وبعقيدتها الاسلامية ..
وقوميتها العربية ...
المحبة .. لبذل الجهد ...
والعـمـــل ...

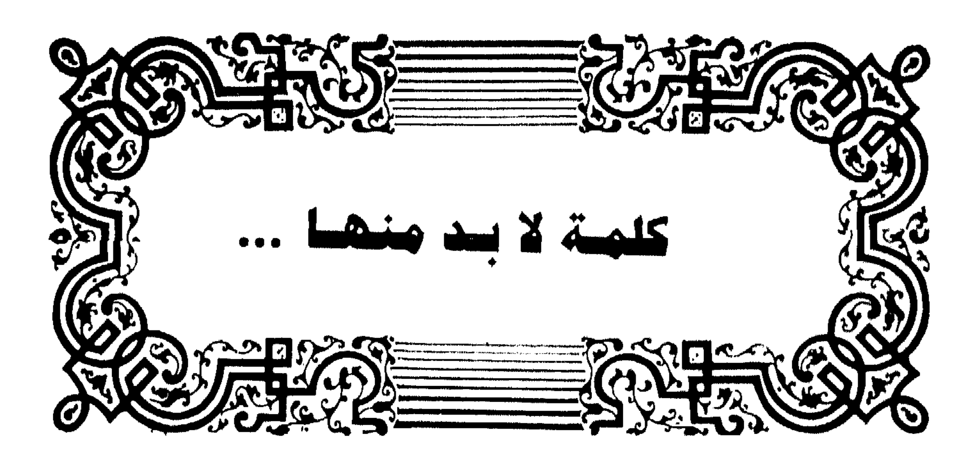
المخلصة في سبيل
مجد وطنها
المتفانية من أجل مصلحة
مواطنيها ..
وصية .. أطلقها راشد ...
عبر كلمته التي ألقاها ..
قبـــل رحيلـــه
بأحد عشر عاماً لتبقى
الجذوة الذي لا تنطفىء ..
والأصـــداء
التي لا تزال تتردد
عبر أثير خليجنا الرحب ..
وأجواء أمتنا الخالدة ..



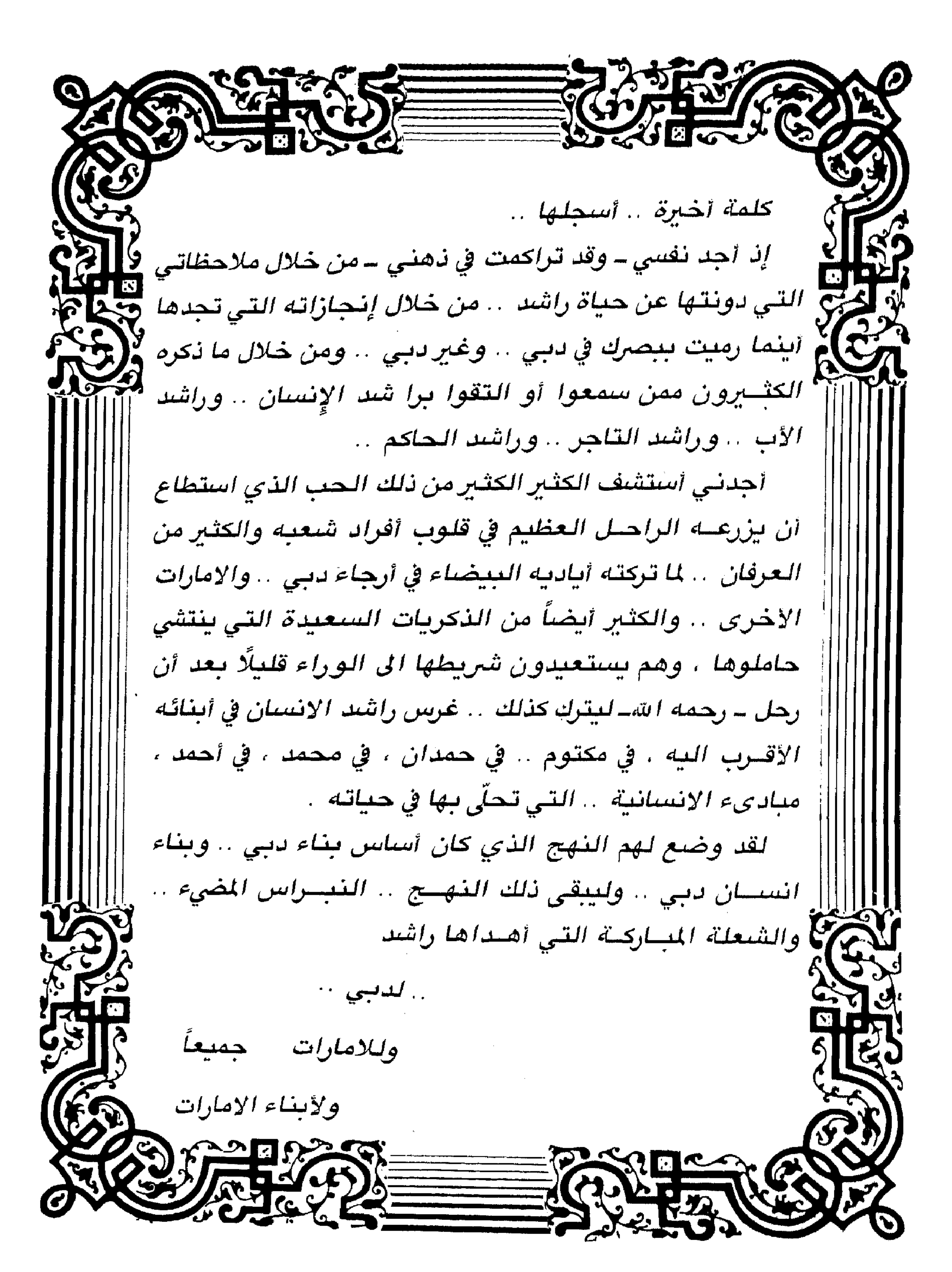
وصيــة راشــد

وأخـــيراً ...

فان ما أود أن أوصي به مواطنـيـنـا في دولة الاتحـاد ، بهذه المناسبة ، هو أن ينظروا في سعيهم لأداء مسئـوليـاتهم تجـاه دولتنـا ومجتمعنا الى تراثنا الاسلامي والقومي على أنه حافز لنا وشعلة تضيء طريقنا لا مجرد ترنيمة نتغنى بها ، ونكتفي بترديدها لاهين عن العمل من أجل حاضرنا ومستقبلنا . فالانسان الحي أو بعبارة أدق الانسان الذي يستحق الحياة هو من يعمل من أجل حضارة وطنه ومستقبله ويضيف الى أمجـاد آبـائـه وأجداده أمجاداً جديدة أخرى .



كلمة لا بد منها ...



كلمة أخيرة .. أسجلها ..

إذ أجد نفسي - وقد تراكمت في ذهني - من خلال ملاحظاتي التي دونتها عن حياة راشد .. من خلال إنجازاته التي تجدها أينما رميت ببصرك في دبي .. وغير دبي .. ومن خلال ما ذكره الكثــيرون ممن سمعوا أو التقوا براشد الإنسان .. وراشد الأب .. وراشد التاجر .. وراشد الحاكم ..

أجدني أستشف الكثير الكثير من ذلك الحب الذي استطاع أن يزرعــه الراحــل العظيم في قلوب أفراد شعبه والكثير من العرفان .. لما تركته أياديه البيضاء في أرجاء دبي .. والامارات الأخرى .. والكثير أيضاً من الذكريات السعيدة التي ينتشي حاملوها ، وهم يستعيدون شريطها الى الوراء قليلاً بعد أن رحل - رحمه الله - ليترك كذلك .. غرس راشد الانسان في أبنائه الأقــرب اليه ، في مكتوم .. في حمدان ، في محمد ، في أحمد ، مبادىء الانسانية .. التي تحلّى بها في حياته .

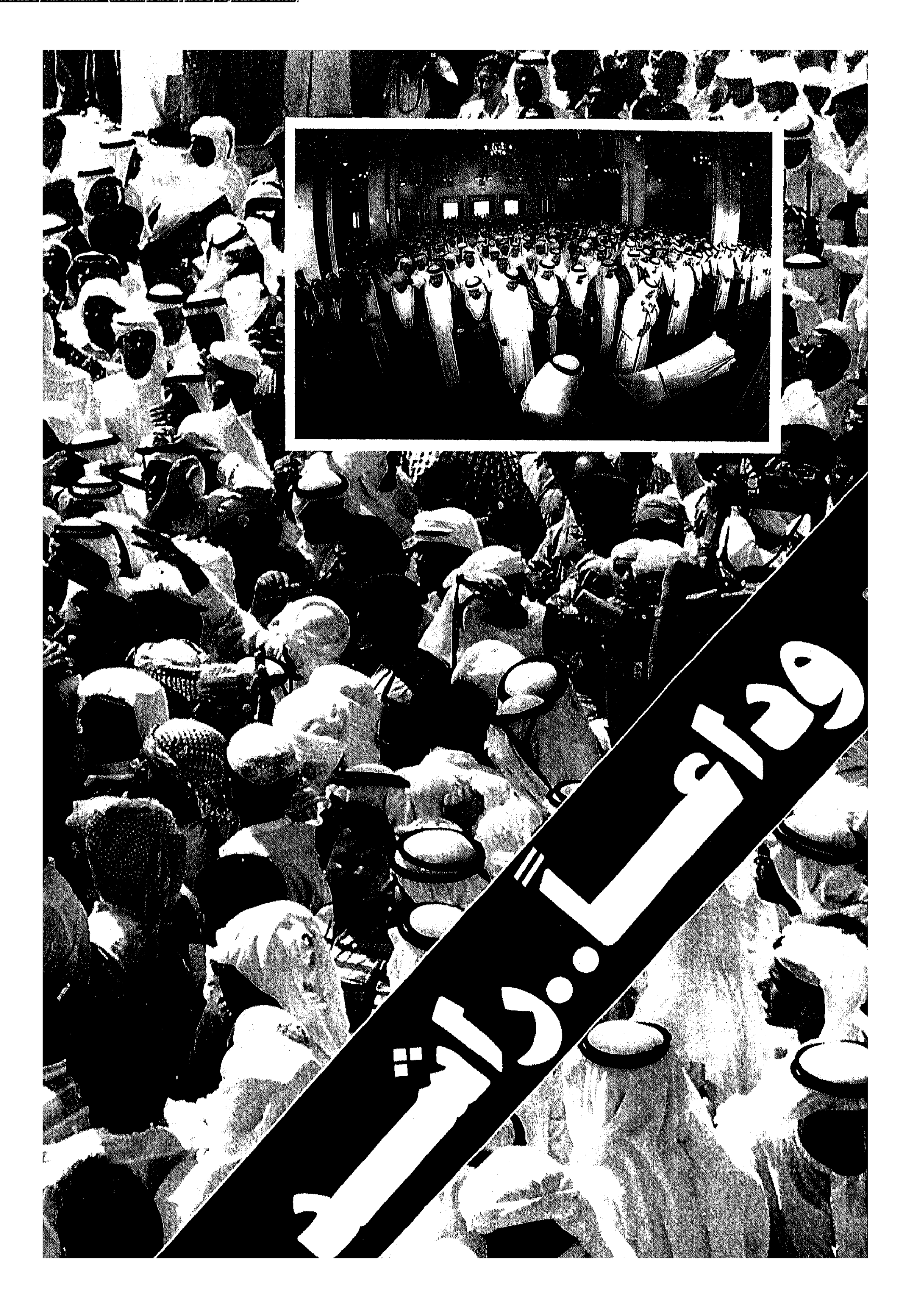
لقد وضع لهم النهج الذي كان أساس بناء دبي .. وبناء انســان دبي .. وليبقى ذلك النهــج .. النبــراس المضيء .. والشعلة المبــاركــة التي أهــداها راشد

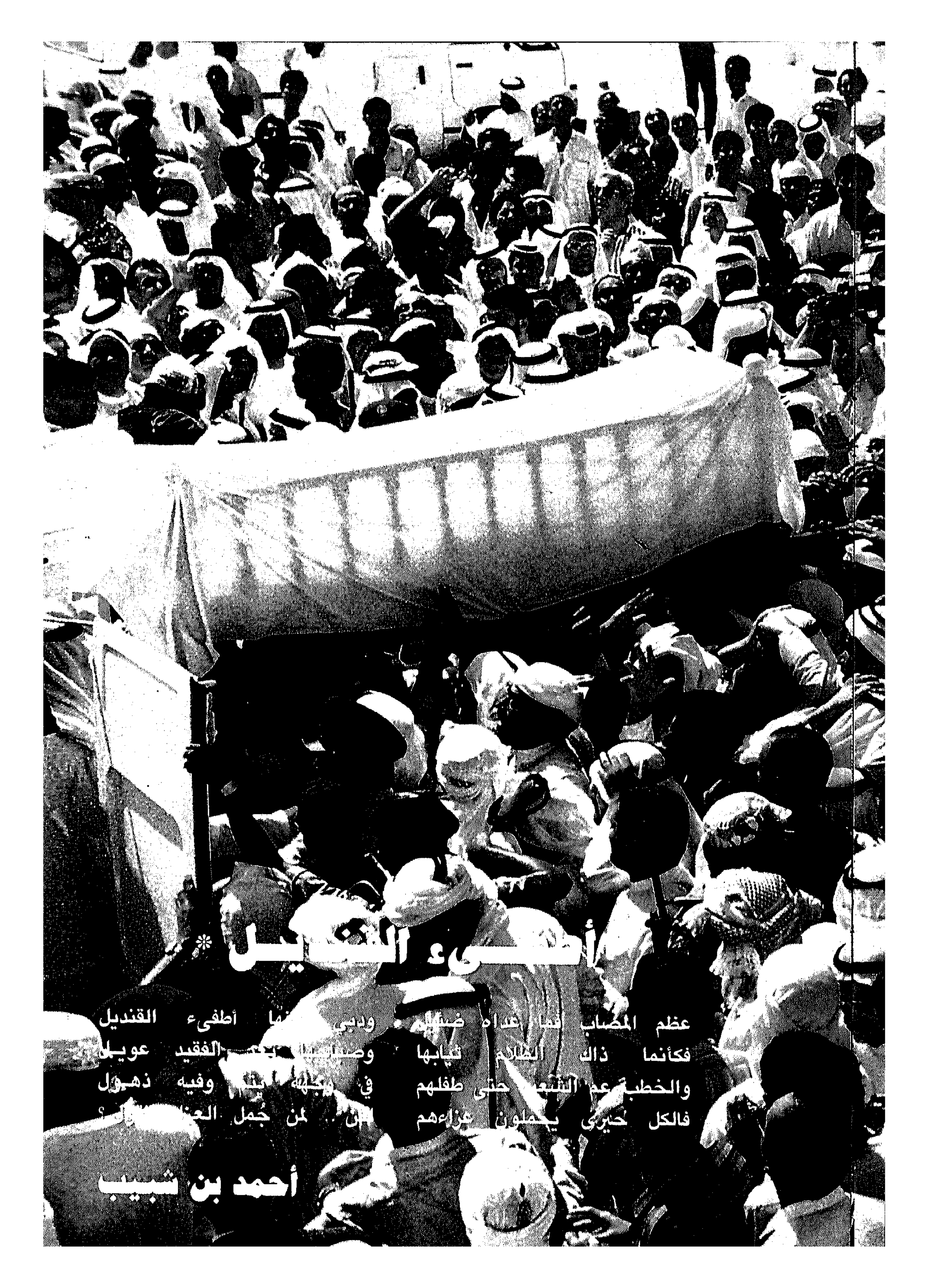
.. لدبي ..

وللامارات جميعاً

ولأبناء الامارات




وداعاً.. راشد



أطفىء القنديل *

عظم المصاب فما عداه ضئيل ودبي [illegible] أطفىء القنديل

فكأنما ذاك الظلام ثيابها وصباحها [illegible] الفقيد عويل

والخطب عم الشعب حتى طفلهم في وجهه [illegible] وفيه ذهول

فالكل حيرى يحملون عزاءهم [illegible] .. لمن جُمل العزاء [illegible] ؟

أحمد بن شبيب

المراجـــع

● أولاً الكتب :

(١) د . ابراهيم أنيس وآخرون .
المعجم الوسيط ـ الطبعة الثانية ـ دار الفكر .

(٢) أحمد بن خليفة الهاملي .
باقة من الشعر الشعبي الخليجي ـ الطبعة الأولى ـ مطابع بورسعيد ـ دبي .

(٣) د . بدر الدين عباس الخصوصي .
دراسات تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ـ الجزء الأول ـ الطبعة الثانية ـ ذات السلاسل ـ الكويت ـ ١٩٨٤م .

(٤) ج . ج . لوريمر .
دليل الخليج ـ القسم التاريخي ـ الجزء الثاني ـ ترجمة مكتب صاحب السمو امير دولة قطر ـ مطابع علي بن علي الدوحة .

(٥) ج . ج . لوريمر .
دليل الخليج ـ القسم التاريخي ـ الجزء السابع ـ ترجمة مكتب صاحب السمو امير دولة قطر ـ مطابع علي بن علي الدوحة .

(٦) ج . ج . لوريمر .
دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ الجزء الثاني ـ ترجمة مكتب صاحب السمو امير دولة قطر ـ مطابع علي بن علي الدوحة .

(٧) حمد بن خليفة بو شهاب .
تراثنا من الشعر الشعبي ـ الجزء الأول ـ مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع ـ ابو ظبي ـ ١٤٠٠ هـ .

(٨) حمــــدي تمــام .
زايد بن سلطان آل نهيان ، القائد والمسيرة ـ وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ـ الطبعة الثالثة ـ ابو ظبي ـ ١٩٨٦م .

(٩) حميد بن سلطان بن حميد الشامسي .
نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار ـ مراجعة فالح حنظل ـ الطبعة الأولى ـ مطابع دار الفكر ـ أبو ظبي ـ ١٩٨٦م .

(١٠) د . خــالد العــزّي .
الخليج العربي في ماضيه وحاضره ـ مطبعة الجاحظ ـ بغداد ـ ١٩٧٢م .

(١١) د . ك . ج . نبيلون .
أبو ظبي وساحل عُمان في موكب التطور ـ ترجمة : محمد أمين عبد الله .

(١٢) راشد بن سالم الخضر .
ديوان خدلج ـ جمع وإعداد ناصر يوسف النعيمي ومحمد سعيد بن سليمان ـ النادي الوطني للثقافة والفنون ـ الطبعة الأولى ـ عجمان ـ ١٩٨٤م .

(١٣) ربيع بن ياقوت .
ديوان الشاعر ربيع بن ياقوت ـ تحقيق حمد بن خليفة بو شهاب ـ الامارات العربية المتحدة .

(١٤) عباس محمود العقاد وآخرون .
أبو الطيب المتنبي حياته وشعره ـ المكتبة الحديثة ـ بيروت .

(١٥) علي بن رحمة الشامسي .
ديوان الشاعر علي بن رحمة الشامسي ـ جمعه وشرحه فالح حنظل ـ الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي .

(١٦) محمد الحسيني عبد العزيز .
حضارة الكويت ودول الخليج العربي ـ الطبعة الثانية ـ منشورات ذات السلاسل ـ الكويت .

(١٧) محمد بن عبد الله بن حميد السالمي .
نهضة الاعيان بحرية عُمان ـ دار الكتاب العربي ـ مصر .

(١٨) محمد حسن الحربي .
تطور التعليم في الامارات العربيــة المتحــدة (مقدمة توثيقية) . الطبعة الأولى ـ مطابع البيان التجارية ـ الامارات ١٩٨٨م .

(١٩) د. محمد مرسي عبد الله .
إمارات الساحل وعُمان والدول السعودية الأولى (١٧٩٣ ـ ١٨١٨) ـ الجزء الأول ـ المكتب المصري الحديث ـ القاهرة ـ ١٩٧٨م .

(٢٠) هدايــة سلطــان السالم .
اوراق في دفاتر مسافرة في الخليج العربي ـ مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت

(٢١) يـاقوت الحمــوي .
معجم البلدان ـ الجزء الثاني ـ دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت .

(٢٢) الامارات العربية المتحدة ـ ادارة الاستعلامات بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي ـ ١٩٨٩م .

(٢٣) الامارات حقائق وارقام (٧٣ـ١٩٨٤م) مركز التوثيق الاعلامي بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي .

(٢٤) دولة الامارات العربية المتحدة ـ الكتاب السنوي (١٩٧٩ ـ ١٩٨١) . دائرة الطباعة والنشر بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي ـ ١٩٨١ .

(٢٥) شرح ديوان أبي العتاهية ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى ـ مطابع يوسف بيضون ـ ١٩٨٥م .

(٢٦) فصلة من كتاب دولة الامارات العربية المتحدة ـ جزء دبي ـ مركز الوثائق والدراسات بوزارة شئون الرئاسة ـ أبو ظبي ١٩٧٢/١٢/٢م .

(٢٧) مجموعة خطب وتصاريح صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ـ مركز التوثيق بوزارة الاعلام والثقافة ـ ابو ظبي .

● ثانيــاً : الدرويـــات

(١) المجمــوعــة الاحصــائيــة السنوية ـ العدد العاشر ـ الادارة المركزية للإحصاء بوزارة التخطيط ـ الامارات ١٩٨٥م .

(٢) مجلة أخبار دبي ـ ـ العدد ٢ ـ السنة ١٢ ـ الخميس ١٩٧٧/١/١٣م .

(٣) مجلة أخبار دبي ـ العدد ٤١ ـ السنة ١٤ ـ السبت ١٩٧٩/١٠/٢٠م .

(٤) مجلة أخبار دبي ـ العدد ٤٧ ـ السنة ١٤ ـ السبت ١٩٧٩/١٢/٨م .

(٥) مجلة أخبار دبي ـ العدد ٥٠ ـ السنة ١٤ ـ السبت ١٩٧٩/١٢/٢٩م .

(٦) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٥ ـ بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٩م .

(٧) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٦ ـ بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٦م.

(٨) مجلة الرياضة والشباب ـ العدد ٤٩٨ ـ بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٣٠م.

(٩) مجلة المنتدى ـ العدد ٨٨ ـ نوفمبر ١٩٩٠م .

(١٠) جريدة الاتحاد ـ الاتحاد الاسبوعي ـ الخميس ١٩٩٠/١٠/١٨م .

(١١) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٨ ـ السبت ١٩٩٠/١٠/١٣م .

(١٢) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٦٩ ـ الأحد ١٩٩٠/١٠/١٤م .

(١٣) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٣ ـ الخميس ١٩٩٠/١٠/١٨م .

(١٤) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٤ ـ الجمعة ١٩٩٠/١٠/١٩م .

(١٥) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٧٥ ـ السبت ١٩٩٠/١٠/٢٠م .

(١٦) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٨٢ ـ السبت ١٩٩٠/١٠/٢٧م .

(١٧) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٨٣ ـ الأحــد [illegible]/١٠/١٩٩٠م .

(١٨) جريدة البيان ـ العدد ٣٧٨٦ ـ الأربعاء [illegible]/١٠/١٩٩٠م .

(١٩) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٧٣ ـ الثلاثاء ١٩٩٠/١٠/٩م .

(٢٠) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٧٤ ـ الأربعاء ١٩٩٠/١٠/١٠م .

(٢١) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٧٩ ـ الأثنين ١٩٩٠/١٠/١٥م .

(٢٢) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٤ ـ السبت ١٩٩٠/١٠/٢٠م .

(٢٣) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٣ ـ الجمعــة ١٩٩٠/١٠/١٩م .

(٢٤) جريدة الخليج ـ العدد ٤١٨٥ ـ الأحــد ١٩٩٠/١٠/٢١م .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ ثالثا : المقابلات الصوتية :

قدم تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي لقاءات مع عدد من المواطنين .. اخذنا منها من اقوال ...

١ ـ الشيخ عمر الماجـد .

٢ ـ السيد / خليفة النابودة .

ـــ إضافة الى حديث مع سعادة حبيب محمد الرضا وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد للإمارات الشمالية .



المحتويــات



« باقة شكر »

اقدمها بمزيد من العرفان الى أولئك الذين ساهموا معي في رفد هذا الكتاب ، بما يحويه من صور .. إذ أخص بالذكر ..

الأستاذ / محمد يوسف — مدير تحرير جريدة الاتحاد

الأستاذ / سيف المري — مدير تحرير جريدة البيان

الأستاذ / محمد خليفة — مدير مركز التوثيق الاعلامي بوزارة الاعلام والثقافة

الأستاذ / فاعور الريس — مدير المطابع التجارية بمؤسسة البيان

الأستاذ / يوسف الخاطر — من مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر

السادة / قسم العلاقات العامة ببلدية دبي .

السيد / بيتر عوده — من مطابع البيان التجارية

كما لا يفوتني ، أن أذكر بالشكر والتقدير ، مدير المطبعة العصرية ، الاستاذ عمر الدوخي ، والأستاذ عزت عبد القادر من المطبعة العصرية . على ما قدماه من جهد واهتمام ، كي يبدو ، كتاب ...

« راشد الخير ، والرؤى ، والقصيد »

في حلتـــه هذه ....

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

UNITED ARAB EMIRATES
Ministry of Information & Culture
Department of Information & Culture
For Northern Emirates
P. O. Box 5053 - Tel. : 615500
DUBAI



دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الاعـلام والثقافـة
ادارة الاعلام والثقافـة للامارات الشماليـة
ص.ب : ٥٠٥٣ — هاتف : ٦١٥٥٠٠
دبـــي

الـرقم / أ ع ش ١٨٦٣
التاريخ / ٢٢ / ١١ / ١٩٩٠

السيد / ناصر يوسف النيعمي — المحترم
عجمان

تحية طيبة وبعـــــد

تهدى وزارة الاعلام والثقافة (ادارة الاعلام والثقافـــــــة للامارات الشمالية) تحياتها مع التمنيات بالتوفيق ، ونود افادتكم انه لا مانع لدينا مـــن قيامكم بطبع وتداول كتابكم الذى يتناول السيرة الذاتية للراحل سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ، تحت عنوان " راشد الخير والرؤى والقصيد " .

واننا اذا نشكركم على ما قمتم به من مجهود لتقديم الصورة المناسبة وفاءً وعرفانا لما قدم من منجزات لدولة الامارات العربية المتحدة وشعبها ، لنتمنى ان يكـون كتابكم شمعة اخرى تزين المكتبات العربية ومنارة للباحثين .

ومع خالص تحياتنا ...

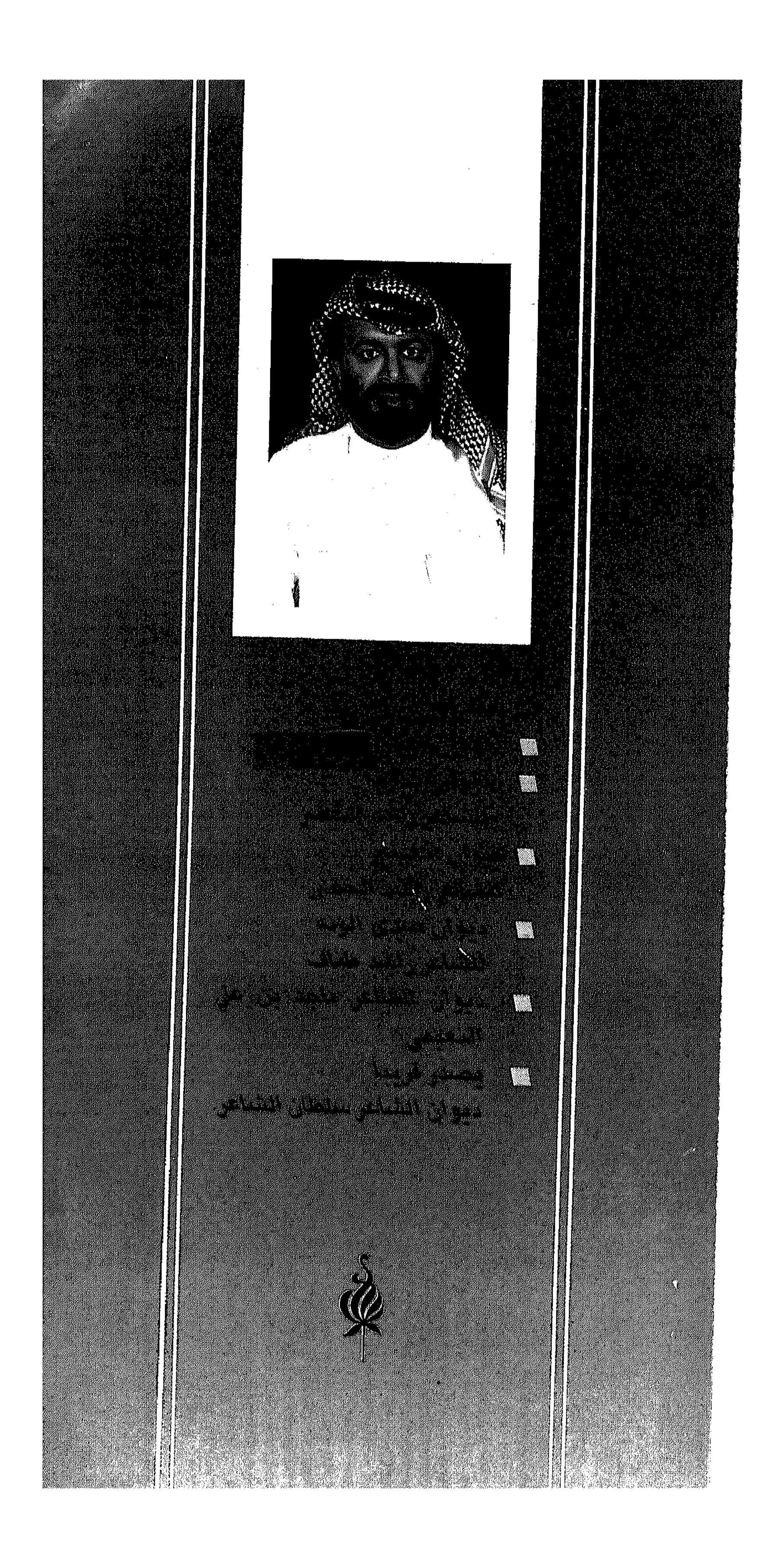
حبيب محمد الرضا
وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد
للامارات الشمالية

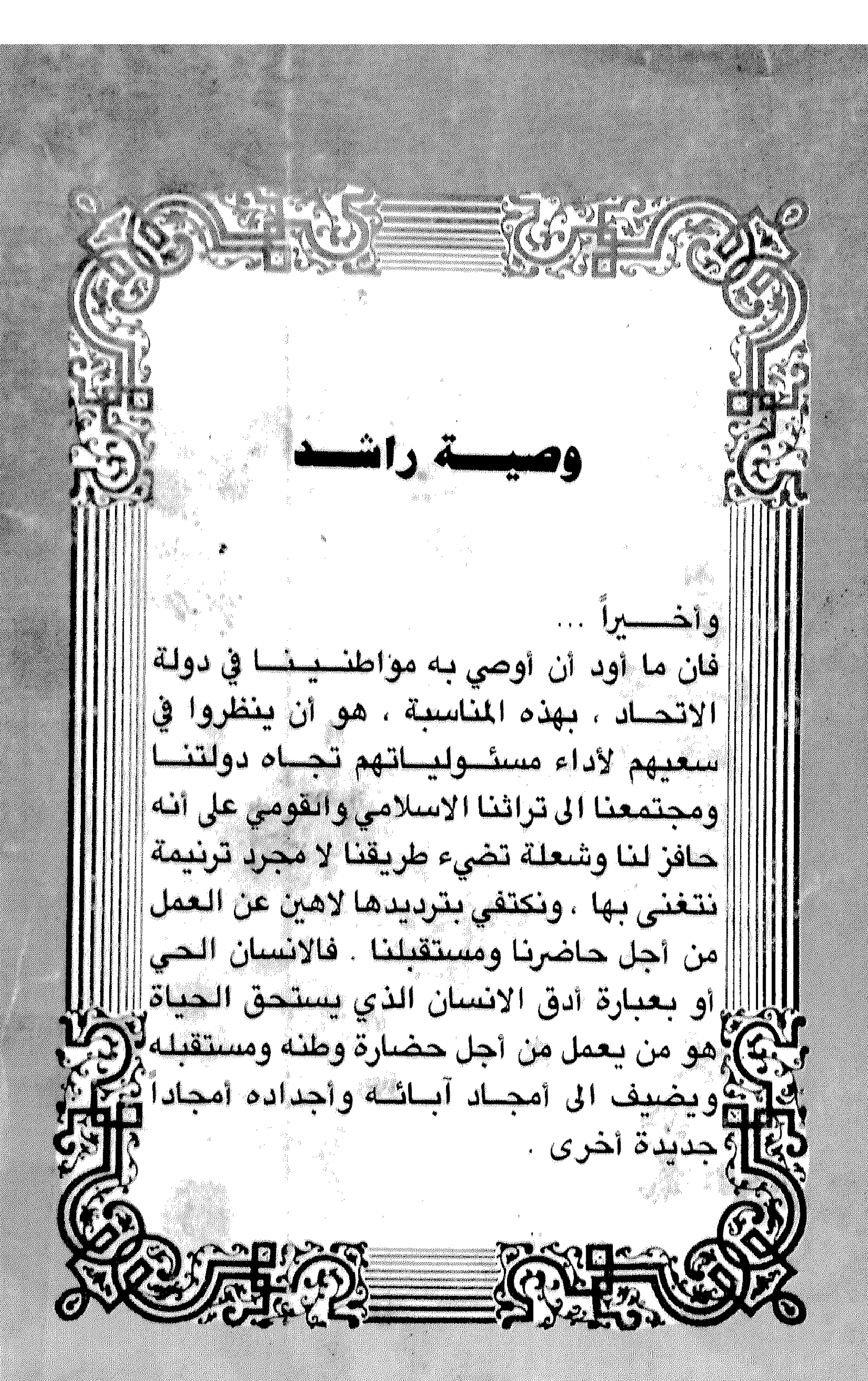
دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة الاعلام والثقافة
ادارة الاعلام والثقافة للامارات الشمالية

— نسخة للرقابة بدبي
— نسخة للملف
م/ف/ ن .



النادي الوطني للثقافة والفنون
هاتف : ٤٢٠٧٠٨ ـ ص. ب ٤٤٠
عجمان ـ دولة الامارات العربية المتحدة


يصدر قريبا
ديوان الشاعر سلطان الشاعر



وصية راشد

وأخيراً ...

فان ما أود أن أوصي به مواطنينا في دولة الاتحاد ، بهذه المناسبة ، هو أن ينظروا في سعيهم لأداء مسئولياتهم تجاه دولتنا ومجتمعنا الى تراثنا الاسلامي والقومي على أنه حافز لنا وشعلة تضيء طريقنا لا مجرد ترنيمة نتغنى بها ، ونكتفي بترديدها لاهين عن العمل من أجل حاضرنا ومستقبلنا . فالانسان الحي أو بعبارة أدق الانسان الذي يستحق الحياة هو من يعمل من أجل حضارة وطنه ومستقبله ويضيف الى أمجاد آبائه وأجداده أمجاداً جديدة أخرى .